مدينة تلعفر
عبر التاريخ

تأليف
سعيد رشيد زميزم

مدينة تلعفر

عبر التاريخ

تأليف

سعيد رشيد زميزم

من اصدارات
مركز بينة للأمن الفكري والثقافي

الطبعة: الأولى ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م

هوية الكتاب
اسم الكتاب: مدينة تلعفر عبر التاريخ
تأليف: رشيد سعيد زميزم .
اصدار مركز بينة للأمن الفكري والثقافي
التصميم والإخراج الفني: م. زهير الجبوري
الطبع: دارالوارث للطباعة والنشر
عدد النسخ: ١٠٠٠
الطبعة: الأولى ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م
الناشر: مركز بينة للأمن الفكري والثقافي

المقدمة

في أثناء إعدادي لكتاب كربلاء وثورة العشرين أطلعت على العديد من المصادر التاريخية التي تحدثت عن هذه الثورة العملاقة التي قام بها أبناء العراق في العام (١٩٢٠) ميلادي ضد قوات الاحتلال البريطاني وبعد الاطلاع على الكثير من الأحداث التي شهدتها المدن العراقية لفت انتباهي الدور الكبير الذي قامت به مدينة (تلعفر) من خلال ثورتها العارمة ضد قوات الاحتلال البريطاني في العام (١٩٢٠) ميلادي حيث اطلعت على الجهاد البطولي الذي قام به أبناء مدينة (تلعفر) ضد قوات الاحتلال البريطاني.

أثار انتباهي تلك الملاحم التي سطرها أبناء مدينة (تلعفر) البواسل ومن هذا المنطلق قمت بشراء المزيد من الكتب التي تحدثت عن التاريخ المجيد لمدينة (تلعفر) وأبنائها كما أطلعت على الكثير من المصادر التاريخية التي تحدثت عن تاريخ هذه المدينة الكريمة.

عند قيام أزلام الدواعش الإرهابية بالأعمال الإجرامية ضد أبناء العراق ومنهم أبناء مدينة (تلعفر) واضطرارهم للهجرة الى العديد من مدن العراق وفي مقدمة هذه المدن كانت مدينة كربلاء المقدسة، الأمر الذي جعلني أن التقي بالعديد من أبناء مدينة (تلعفر) كوني من أبناء كربلاء المقدسة والذين أشرت الى أسماؤهم في نهاية البحث بعد لقائي بهؤلاء الأحبة قاموا بتزويدي بمعلومات مهمة ومفيدة عن هذه المدينة الباسلة وعليه فقد تجمعت لدية معلومات واسعة عن مدينة (تلعفر).

احتفظت بهذه المعلومات لأنني كنت أرغب في إعداد كتاب عنها إلا أن كثرة أشغالي وصعوبة الحياة جعلتني أتريث بعض الوقت بسبب قيامي بإعداد موسوعة عن الإمام الحسين (عليه السلام) تتكون من (١٥) جزء طبع منها (١٠) أجزاء ولا زلت أعد الأجزاء الأخرى ولكن بهدوء لأن صحتي ليست على ما يرام.

في العام (٢٠١٩) ميلادي قمت بزيارة مدينة (تلعفر) ضمن وفد العتبة الحسينية المقدسة لإعداد تقرير عن مسير سبايا آل البيت (عليهم السلام) في مدينة الموصل وبعد عدة أسابيع من زيارتنا الأولى لمدينة (تلعفر) قمنا بزيارة أخرى لها بتاريخ ١٨/ ١/ ٢٠٢١ ميلادي ثم قمت بتاريخ

٢٨/ ١/ ٢٠٢١ ميلادي بزيارة ثالثة.

مكنتني هذه الزيارات أن التقي بعدد من وجهاء وشيوخ وأبناء مدينة (تلعفر) وخلال لقائي معهم زودوني بمعلومات وافيه عن مدينة تلعفر بعد أن أبلغتهم بنيتي أصدار كتاب عنها.

بعد جمعي للمزيد من المعلومات باشرت بإعداد هذا الكتاب المتواضع الذي أضعه بين يدي القارئ الكريم راجياً منه مسامحتي عن الخلل الذي قد تقع فيه لأن الكمال للباري عزَّ وجل وحده، هذا وقد جعلت كتابي هذا بفصلين. الفصل الأول يتحدث عن العصور التي مرت بها تلعفر، والفصل الثاني يتحدث عن أمور أخرى عن تلعفر وأخيراً أتمنى أن يكون هذا الكتاب قد ساهم في إعطاء معلومات لا بأس بها عن تاريخ مدينة (تلعفر) والعصور التي مرت بها أضافة الى تاريخ الحركة الثقافية التي مرت بها المدينة والشخصيات الثقافية التي برزت فيها أضافة الى عشائرها ووجهائها وشيوخها، أضافة الى ما تعرض له أبنائها من أعمال إجرامية على أيدي أزلام القاعدة وأقزام الدواعش المجرمين والدور الكبير قامت به العتبة الحسينية المقدسة عند احتفائها لأبناء مدينة تلعفر عند قدومهم الى كربلاء المقدسة حيث وفرت لهم كل الخدمات المطلوبة وكان ذلك بتوجيه مباشر من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبدالمهدي الكربلائي ومن الله التوفيق.

المؤلف

سعيد رشيد زميزم

١/ ٥/ ٢٠٢١ ميلادية

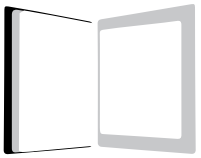

الفصل الأول

تلعفر في العصور القديمة

للعراق في مسيرته الطويلة شأن كبير عبر التأريخ فمنذ فجر البشرية انتشرت القرى والمدن الكثيرة في أرجاء بلاد الرافدين فمنذ نهايات العصر الحجري القديم الذي أطلق عليه في العراق البرادوستي نسبة الى جبال برادوست التي يقع فيها كهف شانيدر.

بعد مضي ما يقرب من أربعة آلاف سنة على خروج العراقيين من الكهوف والتمرس في مبادئ الزراعة وتدجين الحيوان التي كشف عنها البحث الآثاري حتى الآن أصبحت هذه المناطق من أبرز منازل الاستيطان الأولى لطلائع فلاحي الموصل.

أعقب بعد ذلك ما يقرب من ألف سنة بداية ظهور أقليم الموصل الزراعية الدائميه التي نشاهد بقاياها البنائية والفخارية وأدوات المنزل الخاصة.

تطور العديد من القرى خلال الألف الرابع قبل الميلاد في شمال ووسط وجنوب العراق التي هي نواة لعدد كبير من المدن التي اشتهرت في بداية الألف الثالث قبل الميلاد بكونها حواضر مزدهرة للعراق القديم في عصوره التاريخية اللاحقة وكان من بين هذا الحواضر مدينة تلعفر التي نحن الآن بصدد أعداد هذا الكتاب عنها بأذن الله تعالى.

نشأت تلعفر الى جانب هذه الحواضر ضمن العالم القديم في العصر الحجري الحديث في حدود (٦٠٠٠) قبل الميلاد. حيث كانت معبراً مهماً للقوافل التجارية ومحط استراحتها.

حيث كانت مدينة تلعفر ممراً للقوافل المتوجهة الى بلاد الشام. بقيت (تلعفر)محطة للقوافل ضمن الدول التي تعاقبت على الحكم العراق. في منتصف ألاف الثاني قبل الميلاد أصبحت (تلعفر) مع سنجار جزءاً من الدولة العثمانية وكانت مراكز الاستيطان الضيقة تجاورها فنمت وأصبحت مجتمعات زراعية وأسم وأقام أنباؤها لحم الأبراج الحصينة والقلاع المتينة التي كان الناس يهرعون إليها ويحافظون فيها على ممتلكاتُهم عند نشوب الحرب في العهد الأشوري نمت (تلعفر) وتوسعت وبُنيت قلعتها الأثرية ومانت تعرف باسم (نمت عشتار) و (تل عشتار) وكانت هناك بساتين ومزارع وقفاً للإلهة عشتار التي أصبحت (تلعفر) مركزاً لِعادتها في تلك العصور.

ازدادت أهمية (تلعفر) في فترة ألاف الأولى قبل الميلاد وذلك في عصر الملك الأشوري تجلا بليزر الثالث (٧٤٥ – ٧٢٧) قبل الميلاد وكان الآشوريون يعتنون (بتلعفر) عناية كبيرة كونها تمثل موقعاً مهماً على طريقين عسكري وتجاري يربطان العراق بكل من سوريا وإيران أي إنها حلقة الوصل بين الشرق والغرب بعد سقوط نينوى سنة (٦١٢) قبل الميلاد كانت (تلعفر) ومنطقة الجزيرة عموما مسرحاً للحروب الطويلة التي جرت بين الحيثيين والرومان فكانت تقع تحت سيطرة الحيثيين تارةً وتارةً تحت الرومان الذينَ جددوا بناء قلعتها.

مع سقوط أخر إمبراطورية في العراق القديم وهي الإمبراطورية البابلية الكلدانية سنة (٥٣٩) قبل الميلاد على يد الخمينيين (٥٣٩ – ٣٣١) قبل الميلاد أصبحت (تلعفر) ضمن تلك الدولة التي حكمت أجزاءً واسعة من غرب أسيا وامتدت حتى الغرب حيث الإغريق والرومان وأصبح امتدادها الى شمال بلاد فارس وخصوصاً جبال القوقاز على عهد الإمبراطور كورش الثاني (٥٥٩ – ٥٣٠) قبل الميلاد. بعد سقوط الحكم الأخميين في العراق انضمت (تلعفر) تحت حكم الإمبراطورية الإسكندر المقدوني وخلفائه من بعده (٣٢٣ – ١٢٦) قبل الميلاد ثم العزيين والبارثيين (٢٤٧ – ٢٢٦) قبل الميلاد.

ثم جاءت الدولة الساسانية (٢٢٦ – ٦٣٦) قبل الميلاد المصادف (ستة عشر) هجري وعندما بدأت القبائل العربية من شبة الجزيرة العربية قبل الإسلام نحو العرق وبلاد الشام سكنت بعض القبائل في منطقة الجزيرة وبجوار الموصل ومن ضمنها وبنو ربيعه التي سميت منطقة (تلعفر وسنجار) بديار ربيعه نسبه إليها مع الفتوحات الإسلامية العمرانية أصبحت من ممتلكات الدولة الإسلامية.

هذه نبذه مختصره عن تاريخ مدينة (تلعفر) في العصور القديمة الى بداية العصر الإسلامي والذي سنتحدث عنه لاحقاً ودور مدينة تلعفر في العصور منذ بداية العهد الإسلامي وإلى يومنا هذا.

مصادر البحث

تاريخ منطقة الموصل – الدكتور بنهام أبو لصوف
موسوعة الموصل الحضارية – المجلد الأول ص٢٨
الوجيز في تاريخ تلعفر – ص٢٧
اليزيدية – صديق الدملوجي – ص٤٧٣
نينوى ماضيها وحاضرها – ص١٣٥

طرق القوافل في شمال العراق – سالم الآلوسي – مجلد١ – ص١٠
قحطان عبوس – ثورة تلعفر – ص٩
حضارة منطقة الموصل – الدكتور تقي الدباغ – ص١

أشاره المصادر التاريخية المعتمدة التي تحدثت عن العصور الإسلامية بان مدينة (تلعفر) كانت من ضمن المدن العراقية التي تم فتحها على يد الجيوش الإسلامية التي قامت فتح العراق توجهت جحافل المسلمين الى أطراف مدينة (تلعفر) قادمة من بلاد الشام وعسكرة الى الشمال منها في المنطقة المعرفة الآن بـ (العياضية) والتي سُميت باسم الصحابي الجليل (عياض بن غنم الفهري) الذي كان أحد قادة الجيش الإسلامي الذي كانت قيادته بأمر الصاحبي سعد بن أبي وقاص.

كان بتاريخ فتح مدينة (تلعفر) في سنة (ثمانية عشر) هجري (٦٣٠) ميلادي وكان ذلك في عهد حكم عمر الخطاب الذي أمر القائد بن أبي وقاص بالتوجه لفتح العراق ثم توجه لفتح بلاد فارس.

وبهذا خضعت مدينة (تلعفر) حالها حال بقية المدن العراق التي أصبحت تحت سيطرة الخلافة الإسلامية وقد أكد ذلك المؤرخ الكبير (البلاذري) في كتابة (فتوح البلدان) حيث قال عن هذا الأمر ما نصه (لم يبقه بالجزيرة موضع قدم إلا وفتح على يد عهد عمر بن الخطاب وعلى يد عياض بن غنم).

وهكذا أصبحت مدينة (تلعفر) تحت حكم الأموي وقد ازدهرت في هذا العهد إزهاراً واسعا بسبب اتساع رقعتها من استقرار بعض القبائل العربية منها إضافة الى مرور القوافل التجارية التي كانت تمر بالعرب منها حيث كانت هذه القوافل ترسل بعض من أفرادها للتسوق من تجار تلعفر حيث كانت المدينة توجد فيها الكثير من الخانات التي كانت تحتوي على المزيد من المواد الغذائية وبهذا ازدهرت الحياة التجارية في مدينة(تلعفر) بسبب انتعاش حركتها التجارية.

بعد انتهاء عهد الخلافة الإسلامية بعد أن تم عقد اتفاقية الصلح بين الإمام الحسن بن علي عليه السلام الذي تولى قيادة الأمة الإسلامية بعد استشهاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وعلى اثر عقد اتفاقية الصلح بين الإمام الحسن عليه السلام ومعاوية بن أبي سفيان والتي نصت احد شروطها على أن يتنازل الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عن السلطة مقابل أن تعود له بعد وفاة معاوية الى أن معاوية تنكر لهذا الشرط واستقل بالحكم بعد أن قام بتأسيس الدولة الأموية وبهذا حضت مدينة تلعفر الى السلطة الأموية حالها حال مدن العراق الأخرى وسنتحدث عن هذا العصر الذي

خضعت فيه هذا المدينة للسلطة الأموية في احد فصول هذا الكتاب وهنا لابد من الإشارة بان تلعفر أصبحت مقرا للخوارج في العهد الأموي حيث كانوا متحصنين بها وسنشير الى ذلك لاحقا(١)

تلعفر والعهد العباسي

خضعت مدينة تلعفر حالها حال المدن والمحافظات العراقية الأخرى للحكم العباسي وقد قال عنها المؤرخ الموصلي المعروف ياسين العمري بما نصه (أن تلعفر أصبحت من ضمن أعمال الموصل وتوابعها) أصبحت تلعفر في تلك الفترة محطه مهمه لمرور الجيوش الإسلامية الزاحفة من العاصمة أو الموصل باتجاه حدود الدولة الرومية نتيجتا لقربها من الحزام الفاصل بين الدولتين الإسلامية جنوبا والرومية شمالا ومن اشهر الحملات التي كانت قد عسكرت في مدينة تلعفر حسب ما ذكرته المصادر التاريخية التي تحدثت عن تاريخ مدينة تلعفر كانت الحملة العسكرية الضخمة التي قادها الحاكم العباسي هارون الرشيد الذي كان من اشهر حكام بني العباس شدتا وقسوة وكان هدف الرشيد في حملته هذه هو تأديب ملك الروم (تاك فور) الذي كان قد نقظ اتفاق العلم الذي كان قد وضع بين الجانبين كما مر بمدينة تلعفر خلال العهد العباسي أيضا الحملة العسكرية التي كان قد أرسلها الحاكم العباسي المأمون في سنة ١٩٨هـ لمحاربة الروم الذين كانوا يثيرون المشاكل للدولة العباسية.

أما من ناحية الاهتمام بتلعفر خلال العهد العباسي فكان ذلك في زمن الحاكم العباسي (المعتصم بالله) الذي حكم للفترة من (٢١٨-٢٢٧) هـ المصادف (٨٣٣-٨٤٢) ميلادي حيث تذكر المصادر التاريخية بان هذا الحاكم العباسي قد اهتم اهتماما واسعا في مدينة تلعفر وأنها قد ازدهرت في عمره ازدهارا كبيرا باعتبارها أحدى المدن القريبة من ثغور الدولة العباسية المترامية الأطراف مع الروم الذين كانوا في عداء مستمر مع الدولة العباسية باستثناء بعض الأوقات القصيرة ولهذا كانت مدينة تلعفر تعد من ضمن المواقع التي أنشأت حينها المعسكرات التي كانت تضم المزيد من أبناؤها وخاصةً التركمان الذين كانوا يتكلمون أغلبية سكانها دفاعاً عن المدن الإسلامية من الهجمات الخارجية

١ ثورة تلعفر – قحطان احمد عبوش التلعفري ص ٩٢
٢ الوجيز في تاريخ تلعفر – رشيد عبد القادر الرشدي ص٤
٣موجز تاريخ تلعفر – جعفر التلعفري ص٢

والحفاظ على الأمن الداخلي حيث عرف الشباب التركمان بشجاعته الفائقة وسلامه الحقيقي.

يقول الأستاذ شاكر صابر في كتابه موجز تاريخ التركمان في العراق الذي استفدنا من معلوماته كثيراً عند إعدادنا لهذا الكتاب عن التركمان ما نصه ((إن المواطنين التركمان في العراق كانوا قد عهد إليهم واجب الدفاع عن وطنهم من الهجمات الخارجية والمحافظة على الأمن الداخلي ونجدهم لذلك قد سكنوا في العصر الأموي والعباسي في المدن والثغور والمواقع العسكرية والاستراتيجية في مختلف أنحاء العراق فقط استوطنوا في البصرة وواسط وبغداد وسامراء وتكريت والموصل وتلعفر وأربيل وكركوك ومندلي ومناطق ديالى الأخرى وشهرزوري وغيرها من المناطق))

وهكذا كان نصيب مدينة تلعفر خلال العهد العباسي الذي كانت فيه تعد من أهم وأبرز مناطق العراق التي أهتم من قبل بعض الحكام العباسيين كما أشرنا خلال بحثنا هذا وهذا دليل على أهمية هذه المدينة ومن نواحي عديدة وكثيرة، وإن سبب اهتمام الحكام العباسيين بها حسب وجهة نظري هو شجاعة أبناؤها وإيمانهم بضرورة الدفاع عن ثغور المسلمين وقد ثبت ذلك خلال تاريخ هذه المدينة في العهود التي مرت بها وكيفية دفاع أبناؤها في الكثير من الوقائع.

هذا ولابد من الإشارة من أن مدينة الموصل والمناطق التابعة لها ومنها مدينة تلعفر قد حكمت من قبل عدة دول شيعية كالدولة الحمدانية والدولة والعقيلية والدولة البويهيه والدولة الفاطمية ولم تذكر كتب التاريخ بأن أهالي الموصل وأبناء مدينة تلعفر قد وقفوا بوجه حكام هذه الدولة بسبب كونها دول إسلامية وهذا دليل على أنهم كانوا متمسكين بدينهم وتقاليدهم الإسلامية.

مصادر البحث

ياسين العمري – منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء ص١٩٤
رشيد عبد القادر – الوجيز في تاريخ تلعفر ص٤٤
شاكر صابر الضابط – موجز تاريخ التركمان في العراق – ح١ – ص٢٥
قحطان عبوس – ثورة تلعفر والحركات الوطنية الأخرى
دول الشيعة في التاريخ – سعيد رشيد زميزم ص١٢٠-١٢٧
موجز تاريخ تلعفر – جعفر التلفريك ص٢٨

تلعفر في العهد الأموي

بعد أن تحدثنا عن تلعفر خلال عصر الخلفاء الراشدين تأتي هنا ونتحدث عنها خلال العهد الأموي حيث أصبحت أحد المناطق التابعة لهذه الدولة التي أُسست على يد معاوية بن أبي سفيان بعد أن قام بتأسيس دولته استشهاد الأمام علي بن أبي طالب عليه السلام وقيامة بعقد اتفاقيه مع الأمام حسن عليه السلام معاوية بن أبي سفيان لشروط هذا الصلح حيث كان أحد الشروط هذا الاتفاق هو تولي الأمام الحسن عليه السلام للخلافة بعد وفاة معاوية بن أبي سفيان.

بعد تولي معاوية السلطة بسط سيطرته على العراق وكانت مدينة تلعفر أحد المناطق التابعة للسلطة الأموي إلا إن هذه المنطقة تستشعر بسبب تواجد الخوارج في هذه المدينة حيث أصبحت مدينة تلعفر مسرحا للحروب بين الخوارج وبين عساكر الدولة الإسلامية وقد استفاد الخوارج من الجبال الشاهقة التي كانت توفر لهم حصوناً طبيعية تحميهم من الهجمات المستمرة التي كانت تشنها عليهم القوات الأموية إلا إن هذه القوات لم تتمكن من السيطرة التامة على مدينة تلعفر بسبب الحصون التي أشرنا إليها وعلية أصبحت تلعفر مركزاً مهما للخوارج وتذكر المصادر التاريخية التي تحدثت على الخوارج ورجالها إن عدد كبير من رموز الخوارج كانوا قد استقروا في تلعفر ومنهم قبيلة بني شيبان وهي القبيلة التي حمل الكثير من أنباؤها أفكار الخوارج في تلك الفترة.

بقيت مدينة تلعفر عاصية لفترة طويلة على السلطة الأموية التي تمكنت القوات الأموية حينها بعد من سيطرتها عليها الزعيم الأموي السيئ السمعة زياد بن أبيه الذي كان أحد أبرز قادة بني أمية واليد اليمنى للزعيم السلطة الأموي معاوية بن أبي سفيان والذي كان أحد كبار قادة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلا أن معاوية بن أبي سفيان قد تمكن من استمالته إليه بعد أن نسبه إلى الأسرة الأموية ودعاه أن ينظم إليها لأنه مجهول الأب.

وبهذا أصبحت مدينة تلعفر أحد المدن المهمة التابعة للسيطرة الأموية ونظراً لأهميتها فقد أهتم بها الحكام الأمويين ولاسيما الحاكم الأموي مروان الثاني الذي أصبح والياً على الجزيرة في عام ١٢٦ جري و٧٤٤ ميلادي وقد قام أثناء حكمه لمنطقة الجزيرة ببناء قلعة محصنة فيها سميت

(قلعت مروان) ألا أن بعض المصادر تذكر بأنه هذه القلعة كانت أصلا قد بنيت في العهد الأموي وأن مروان الثاني قام بإعادة بناؤها.

من خلال ما تحدثنا به في هذا الفصل يتضح بأن لمدينة تلعفر أهمية كبيرة على ما يبدو لأن الأمويون أهتموا بها كثيراً ولعل السبب في ذلك هو لوقوعها في طريق القوافل التي كانت تتجه الى العراق والمتجه الى بلاد الشام.

مصادر البحث

القس سليمان صائغ – تاريخ الموصل – ج١ – ص٧٣
موسوعة الموصل الحضارية – ج٢ – ص٣٧
قحطان عبوس التلفريك – ثورة تلعفر – ص١٠
عبد الجبار جرجيس – نينوى ماضيها وحاضرها – ص١٣٥

تلعفر والعهد الحمداني

الدولة الحمدانية إحدى دول الشيعة التي أسست في القرن الثالث الهجري وكانت عاصمتها مدينة حلب السورية، بسطت هذه الدولة سلطتها على سوريا وأجزاء من العراق وتركيا.

كانت مدينة الموصل ضمن سيطرة الحمدانيون الذين أهتموا إليها كثيراً وكذلك أهتموا بالمناطق التابعة لولاية الموصل ومنها مدينة تلعفر وأهلها الكرام وقد بنا الحمدانيون علاقات طيبة مع أهالي تلعفر ويذكر الكاتب الموصلي (قحطان عبوس) في كتابه القيم (ثورة تلعفر) عن هذه العلاقة الحميمة بين الحمدانيون وأبناء تلعفر أن بعض أمراء الحمدانيون كانوا يلجؤون الى تلعفر أثناء نزاعاتهم المستمرة مع الدولة العباسية وهذا دليل على أن أمراء الدولة الحمدانية الذين كانوا يلجؤون للأفكار الشيعية كانوا محبوبين من قبل أبناء المناطق التي سيطروا عليها أثناء حكمهم وبقى أمراء الدولة الحمدانية يستمرون بالرعية سيرة حسنة الى أن سقطت دولتهم وانتقلت إدارة شؤون مدينة تلعفر والمناطق التابعة لها بعد تأسيس دولة العقيلة والتي سنتحدث عنها لاحقاً بعد الانتهاء من هذا الفعل الخاص بالدولة الحمدانية التي عم بها الازدهار والأمن والأمان في جميع

المناطق التي كانت تابعة لهذه الدولة الشيعية الرائدة ومنها مدينة تلعفر.

مصادر البحث

دول الشيعة عبر التاريخ – ص – سعيد زميزم
الكامل في التاريخ – مجلد ٧ – ص٣٤١ – بن الأثير الجزري
ثورة تلعفر – ص١٠ – قحطان عبوس

تلعفر والعهد العقيلي

الدولة العقيلية أحدى دول الشيعة أيضاً التي خضعت لها سوريا والعراق وقد استمر حكم هذه الدولة لفترة من (٢٩٣ – ٣٩٧) هجري المصادف (٩٠٥ – ٩٧٧) ميلادي وكانت مدينة الموصل عاصمة هذه الدولة وبقيت تابعة إليها أيضاً وكانت مدينة تلعفر من المناطق التي أهتم بها العقيليون خلال فترة حكمهم لأن أمراؤها كانوا يتمتعون بصدر واسع كما جاء في العديد الكتب التي تحدثت عن سيرة أمراؤها الذين أحسنوا كثيراً لرعيتهم دون التفريق بينهم عكس ما ذكر بعض المؤرخين من أن أمراء هذه الدول كانوا يميزون بين المذهب الشيعي والمذاهب الإسلامية الأخرى ولكن الظاهر من هؤلاء الكتاب بأنهم كانوا غير منصفين في أقوالهم تلك وقد أطلع المؤلف على العديد من الكتب التي تحدثت عن السيرة الوسطية التي سار أمراء هذه الدولة حيث كبراء علماء المذاهب السنية الأجلاء يشغلون مناصب عليا في الدولة جنب الى جنب مع أخوانهم من أبناء الطائفة الشيعية وهذا دليل قاطع على أن المسلمين لجميع طوائفهم كانوا متحابين يصلحون يعلمون على وحدة الأسلام وترك الخلافات والوفاء على أعداء الإسلام الذين يسعون لتفرقة المسلمين وأخزى الله هؤلاء المارقين ورد كيدهم الى نحورهم وحفظ ديننا الإسلامي الحنيف الذي دعا الى وحدة وعدم التفرقة والعيش الكريم لأبناء الدين الواحد بأذن الله تعالى.

مصادر البحث

دول الشيعة عبر التاريخ – ص٢٤٧
الوجيز في تاريخ تلعفر – ص٤٤
تاريخ الدولة العقيلية – ص٧١-٧٢

تلعفر والعهد السلجوقي

خضعت مدينة الموصل والمناطق التابعة لها ومنها مدينة تلعفر لسلطة السلاجقة وقد ازدهرت منطقة تلعفر ازدهرا كبيراً حسب ما ذكر المؤرخون في زمن السلاجقة من رغم أن العراق قد تعرض للأذى كثيرا على يدي السلاجقة إلان إن السلطان السلجوقي المدعو طربك الكبير الذي حكم للفترة من (١٠٣٨- ١٠٦٣) ميلادي كان مهتما بمدينة تلعفر وكان ذلك نتيجة لعدة عوامل من أبرزها التنافس في إنشاء القطاعات بين أُمراء هذه الدولة حيث كانت مدينة تلعفر ضمن الإقطاعات التي كانت توهب من قبل السلطان السلجوقي الى أمراء الحيز.

في خلال الحقبة الزمنية التي خضعت مدينة تلعفر وبقية الأراضي العراقية للسيطرة السلجوقية وخدت على العراق مجاميع تركمانية وعشائر كبيرة مع السلاجقة الى العراق وقد منهم جنوب مدينة تلعفر وبعد استقرار هؤلاء أسسوا فيها قرى عديده منها قزلي، قويو، ترسه أرخ كويو، خضر الياس كويو، صوبان وغيرها من القرى التركمانية والتي لا يزال أثارها باقية الى هذا اليوم.

وبهذا كان لهذه القبائل التركمانية أثر بالغ في الحياة الاجتماعية وبالأخص مدينة تلعفر التي كانت من المدن الكبيرة في المنطقة التي سكنها التركمان حيث تُعد الأن القومية التركمانية ثالث قومية من سكان العراق بعد القومية العربية والكردية.

أصبحت مدينة تلعفر خلال العهد السلجوقي مدينة مهمه لهم بسبب اللاغلبية من التركمان الذين سكنوا هذه المنطقة وقد كان هؤلاء دور كبير في دعم الولاة السلاجقة الذين حكموا العراق بشكل عام ومناطق الموصل وتلعفر وسنجار بصوره خاصه. هذا وقد جرت في مدينة تلعفر محتور النزاعات بين أُمراء السلاجقة بسبب موقعها الذي يربط الموصل ببلاد الشام.

حيث كان لهذه المدينة دور كبير في استخدامها تكون مركزاً لتجمع قوات السلاجقة التي قادها السلطان السلجوقي محمد بن الملك شاه في العام (٤٩٨) هجري عندما جاء لقتال أحد الولاة السلاجقة المدعو شمس الدين جكرمش الذي انفرد بحكم الموصلة وان الوالي محمد بن الملكشاه مكان قد جمع أيضاً قواته في أحد مناطق تلعفر لمحاربة قوات محمد بن ملكشاه كما شهدت

مدينة تلعفر في سنة (٦٠٠) هجري قدوم السلطان نور الدينا ارسلاه الذي كان مقيما في قرية اسكي موصل لمهاجمة مظفر الدين كوكبري التي كان معسكرا في بعض النواحي الموصل فسار السلطان نور الدين شاه مسرعا الى تلعفر وهب لصاحب السنجار فحاصرة وأخذها ورتب أمورها وأقام عليها سبعة عشر يوماً.

ومن الأحداث التي شهدتها المدينة تلعفر في العهد السلجوقي هي حادثة عام (٦١٥) هجري، وملخصها انه بعد وفاة قطب الدين محمد صاحب سنجار تولى الأمر بعده ابنه عماد الدين شاهنت وبقي ملكاً على سنجار عدة شهور وسار الى تلعفر وهي له قد أخذها عليه أخوه عمر بن محمد ومعه جماعة فقتلوه ومَلك اخوه عمر وبقي الصراع مستمر بين الأمراء السلاجقة على تلعفر حتى استولى عليها السلطان بدر الدين لؤلؤه والذي كان من اتباع الطائفة الشيعية وقد قام هذا السلطان بتعمير المزيد من المشاهد التي تعود لأهل البيت (عليهم السلام) وقد تمكن هذا السلطان من السيطرة على الموقف بعد أن تغلب على احمد بن الشطوب فيها مما دعى الكثير من العشائر التركمانية الى السكن فب مدينة تلعفر هذا وتذر المصادر التأريخية التي تحدثت عن تلعفر وتاريخيها بان السلطان بدر الدين لؤلؤه قد قام بتجديد أسوار قلعة تلعفر ولا تزال الكتابات المنقولة على باب قلعة تلعفر تُشير الى اسمه (الملك الرحيم)

مصادر البحث

١-شاكر صابر الضابط - موجز تاريخ التركمان في العراق- ص٢٨-٣٢
٢- الدكتور حسين أمين - تاريخ العراق في عهد السلجوقي - ص٢-٤
٣- رشيد عبد القادر الرشيد - الوجيز في تاريخ تلعفر - ص ٤٥- ٤٦
٤- قحطان عبوش - ثورة تلعفر- ص ١٠ - ١١
٥- بن الأثير الجزري - الكامل في تاريخ - مجلد (٩) -ص٧٩
٦- عبد المنعم رشاد - موسوعة الموصل - مجلد (٢) -ص ١٦١- ١٦٢
٧- عبد الجبار جرجيس- نينوى ماضيها وحاضرها - ص١٣٧

تلعفر في العهد المغولي

دخل المغول الى العراق في عام (٦٥٦) هجري - (١٢٥٨) ميلادي بقيادة الجزار هولاكو خان وبذلك سقطت الدولة العباسية على يده وبدخوله الى العراق واحتلاله لمدينة بغداد خضع العراق الى السيطرة المغولية الأولى.

بعد احتلال بغداد من قبل هولاكو وجه أحد قادته الذي كان يدعى(سميداغو)الى منطقة الموصل لاحتلالها وكان ذلك في عام (٦٥٩) هجري المصادف (١٢٦٠) ميلادي.

بعد احتلال الموصل من قبل هذا القائد امر أصحابه بالتوجه الى مدينة (تلعفر) لاحتلالها حيث تم دخول القوات المغولية الهيا في نفس السنة وبعد احتلالها من قبل القوات المغولية أصبحت مدينة(تلعفر) جزءً من الدولة المغولية.

دخلت القوات المغولية مدينة (تلعفر) دون مقاومة تذكر بسبب معرفة أهاليها إن المغول لا يحملون الرحمة في قلوبهم لأنهم علموا الأعمال البربرية التي قام بها الجنود المغول عند احتلالهم لمدينة بغداد ومدن العراق الأخرى مما دعاهم الى الخلود الى الهدوء وعدم الاصطدام بهم خشية إن ينتقموا منهم.

بعد احتلال لمدينة (تلعفر) من قبل القوات المغولية حيث أصبحت مدينة(تلعفر) فمن الولاية الثانية المسماة الجزيرة الفراتية من بين ثلاث ولايات قُسم المغول العراق بموجبها وهذه الولايات هي

١-العراق، وهو القسم الأكبر والاهم ويقدمها بين الزاب الأعلى الى عابدان طولاً ومن القادسية الى حلوان عرضا

٢-الجزيرة الفراتية وفيها الموصل وسنجار وكانت مدينة (تلعفر) تابعة لها

٣-بلاد الجبل وفيها مدينة شهرزوري- رافقت جيوش المغول قبائل من الأتراك عديدة وقد استقرت قسم من هذه القبائل في العديد من المدن العراقية ومن هذه المدن مدينة(تلعفر) حيث استقر بها عدد من أفراد هذه القبائل وهذا ما أكدته الكثير من المصادر التأريخية التي أشارت الى الاحتلال المغولي الى العراق ومنهم مؤرخ العراق الكبير المرحوم الأستاذ عباس العزاوي في كتابه القيم ((العراق بين الاحتلالين)) حيث أكد على ما ذكرناه لهذه النصوص إضافة الى المؤرخين الأخرين تحدثوا عن هذا الإمر.

استمر حكم المغول في العراق لعشرات السنين الى إن تمكن الجزائريون من السيطرة على أمور إيران والعراق.

لم يترك المغول العراق إذ سرعان ما قام تيمور لنك بالتوجه مرة أخرى لاحتلال العراق حيث قام في سنة(٧٩٥) هجري (١٢٩٣) ميلادي بغزو العراق وتوجهت جيوش ضخمة بقيادة تيمور لنك بالسيطرة على بغداد واحتلال جميع مدن العراق وكان من ضمنها مدينة(تلعفر) بعد احتلاله لمدينة الموصل بسط سيطرته على مدينة تلعفر دون دخول عشائر الهيا وتفيد بعض الروايات بان احد وجهاء مدينة تلعفر وقيل إن احد المطارنة المسيح خرج الى تيمور لنك والتمس منه عدم دخول المدينة بعد إن تودد له كثيراً فوافق تيمور لنك على ذلك وبهذا تخلصت مدينة(تلعفر) والقرى القريبة منها من بطش هذا السلطان الجائر

مصادر البحث

١-موجز تاريخ تلعفر- جعفر التلعفري ص٢٢
٢-عبد الجبار جرجيس - نينوى ماضيها وحاضرها ص١٣٦
٣-الوجيز في تاريخ تلعفر - رشيد عبد القادر ص٥٠-٥٢
٤-دكتور صالح عابد والدكتور عبد السلام الموصل في العهد العثماني ص٥٥٢
٥-القس سليمان الصائغ - تاريخ الموصل ص ٢٥٣

تلعفر في العهد الجلائري

الجلائريون هم سلالة مغولية أنشأها (حسن بورك) على أنقاض الدولة الالخانية.

وهم مجموعة من القبائل الكبيرة التي كانت تسكن شرقي منغوليا وعند نهر أونق وكانت هذه القبائل تتكون من شعوب عديده يرأس كل منها زعيم يتمتع باحترام أفراد قبيلته.

اختلف الباحثون حول أصل هذه القبائل فاعتبرهم البعض من الأقوام التركية ويذهب أخرون الى انهم من نسل المغول من أولاد ونكون من قبيلة (دور ليكين).

بعد هذه الأسطر القليلة عن أصل الجزائريون نأتي ونتحدث هنا عن هذه الدولة كانت الدولة

الجلائرية تحكم إيران في العام (٧٣٨) هـ - (١٣٣٧) م هاجمت العراق وتمكنت من السيطرة عليه حيث توجهت قواتها نحو العراق بقيادة تاج الدين حسن بك الجلائري الشهير بحسن بيك وسيطرة على البلاد.

بعد بسط سيطرتها على البلاد قرر حسن الجلائري التوجه للسيطرة على مدينة (تلعفر) بسبب أهميتها وعليه قام باحتلال مدينة تلعفر في العام (٧٣٩) هـ (١٣٣٩) م

بعد سيطرته عليها قام بتقسيم حاميته الموجودة في مدينة تلعفر الى فئتين أطلق على الفئة الأولى قرقول أي حراس الطرق وكانت مهمتها حراسة الطرق الداخلية والحفاظ على امن المدينة الداخلي.

أما الفئة الثانية أنيطت لها مهمة حفظ امن المدينة الخارجي بعد توزيع القوتين اختيرت قمة جبل (قراولي) شمال شرق تلعفر نقطة ارتكاز لها لسهولة مراقبة الطريق لعلو قمتها وموقعها المهم، ولاتزال اعلى قمة في تلال تلعفر الواقعة شمالها تحمل اسم قراولي واستمر الجلائريون يحكمون العراق متساهلين مع الرعية، وقد استغلت بعض القبائل وخاصة التركمانية، في التغلغل بالمدن العراقية وبسط سيطرتها على بعض المدن، وخاصة مدينة الموصل، القريبة منن مدينة (تلعفر).

يقول الدكتور احمد عبد الله حسو في أحد فصول (موسوعة الموصل الحضارية) عن هذا الإمر ما نصه.

((يمكن إن تعد الحقبة بين سنتي(٧٧٨-٨١٤)هـ ، (١٣٧٦-١٤١١)م بمثابة نقطة تحول اجتماعي في حياة الموصل، ففيها فتح الجلائريون أبوابها للتغلغل في حكم أمارة (قره قويلو) ومن كان ينضوي تحت سلطتهم من قبائل عرفت بانها اقرب الى حياة التنقل منها الى حياة الاستقرار وكانت هذه القوه الجديدة قد تمكنت إن ترسخ أقدامها في الموصل والمناطق المحيطة بها عبر ست وثلاثين عاماً ثم توسع نفوذها ليشمل أنحاء العراق كله أستمر الجلائريون بالسيطرة على العراق بعد إن تعاقب عدد من حكامها أو أُمرائها بالسيطرة على العراق الى أن تمكنت قوات تيمورلنك من السيطرة على العراق في عام (٦٩٥ هجري - ١٣٩٣ ميلادي) والقضاء على الدولة الجلائرية وبذلك انتهى الحكم الجلائري في العراق

مصادر البحث

دول الشيعة عبر التاريخ - ص٢٤٥

العراق في عهد الجلائري عبد الحميد العاني ص١٨٠
الدكتور احمد عبد الله حسو – موضوعة الموصل الحضارية – مجلد٢ ص٢٥٨
الوجيز في تاريخ تلعفر– رشيد عبد القادر– ص٥٠
موجز تاريخ تلعفر – جعفر التلعفري– ص٢١
القبائل والعشائر التركمانية في العراق ومناطق سكناهم – صبحي سامي ص٨٧

تلعفر في العهد التركماني

حكم العراق قبيلتين من الأتراك هما قبيلتي (قرقونليو) التي سميت بـ(الخروف الأسود) وقبيلة (اقوقنيلوا) التي سميت بـ(الخروف الأبيض) واهتين القبيلتين جاءت من أنحاء تركستان الغربية وهاجرت الى أذربيجان ثم هاجرتا الى العراق فيما بعد حسب ما ذكر العديد من المؤرخين وفي مقدمتهم مؤرخ العراق الكبير المرحوم مصطفى جواد حيث بعضهم بقوله(كان هؤلاء التركان الرحالة وقد وقد سنحت لهم الفرص باستيلاء على العراق وعلى الجزيرة وأذربيجان، والمدة التي أمضوها في الحكم كانت كافية في امتزاجهم بالشعب ولجماعتهم من التركمان الذين سبقوهم الى اتحاد العراق والجزيرة وطنناً لهم.

سيطر هؤلاء على تلعفر في عهد الأمير حسن بك بن قره عثمان والشهير بـ حسن الطويل أو أوزون حسن سنة (٨٧٢) هجري (١٤٦٧) ميلادي لم يحدثنا التاريخ عن شيء يذكر مما قدمه حكام هاتين الدولتين سوا الحديث عن الحروب التي كانت قائمة فيما بينهم والمشاكل التي كانت بين أفراد القبائل المتمردة التي كانت لها اليد الطولي في تاريخ العراق حيث اعتبرت فترة حكم هاتين القبيلتين بالفترة المظلمة باستثناء بعض الأعمال من حكام هاتين القبيلتين وهي أعمال تكاد لا قيمة لها.

وهنا لابد من الإشارة بأن أول تواجد لأفراد هاتين القبيلتين.

كان إثر وفاة السلطان الجلائري اويس سنة (٧٧٩هـ – ١٣٧٣م) حيث قام رئيس القبيلة (بيرام خواجه تومش) بالتوجه نحو العراق ومن ثم السيطرة على مدينة الموصل ومن ثم بسط سيطرته على تلعفر وسنجار وبعض مدن أذربيجان سنة (٧٧٨) هـ –(١٣٧٦) م.

هذا وبعد استتاب الإمر لأفراد هاتين القبيلتين على مقاليد السلطة اسقر قسم من أبنائها في العديد من المدن العراقية وبالأخص مدينة (تلعفر) حيث سكن أعداد كبيره منهم في العراق وتوج اليوم تجمعات سكانية وعشائر ترجع في أصولها الى هاتين القبيلتين متواجدين في مدينة تلعفر والمناطق القريبة منها حيث اختلط الكثير منهم في المجتمع العراقي ويشكل الإن الأتراك في العراق ثالث ثومية بعد العرب والأكراد ويتواجدون في العديد من المدن العراقية مثل كركوك، ديالى، الموصل، تلعفر، داقوق، والطوز، وغيرها من مدن العراق الأخرى هذا ولابد من الإشارة بان كلا الدولتين كانت قد فقدت الألاف من القتلى اثر النزاعات التي كانت مستمرة فيما بينهما.

مصادر البحث

١.شاكر صابر الضابط – موجز تاريخ التركمان ص٥٨،٦٠
٢. الدكتور صالح محمد عايد والدكتور عماد عبد السلام –الموصل في العهد العثماني ص٥٦١
٣. الوجيز في تاريخ تلعفر – رشيد عبد القادر ص٥٢–٥٣
٤.حضارة العراق –ج١– ص٢٤٨
٥. كربلاء في العهود الماضية –ص١٠٨

تلعفر والعهد الصفوي

كان الصفويون يقومون بحملات مستمرة من اجل السيطرة على العراق وعلى ما يدعون سبب قيامهم بهذا الإمر هو محاولتهم للسيطرة على العتبات المقدسة الشيعية في العراق باعتبارهم من اتباع المذهب الجعفري أضافه الى انهم كانوا في نزاع مستمر مع الدولة العثمانية التي كان حكامها من حملة الأفكار السنية والقارئ الكريم على علم بان هناك خلافات عميقة كانت بين قيادتي البلدين وان هناك رجال يسعون لأثارة الخلافات الطائفية البغيضة بين معتنقي المذهبين التي يرفضها أبناء الطائفتين العقلاء.

في العام (٩١٦هـ –١٥١٠م) دخلت القوات الصفوية مدينة تلعفر وأصبحت من المدن المهمة للصفويين بسبب موقعها المهم إضافة الى إن اغلب أبناء هذه المدينة من أصول تركمانية وان اغلب افرادالجيش الصفوي هم أيضا من الأتراك والذين كان يطلق عليهم بـ(الغزلياش) أصحاب

الرؤوس الحمر.

ولما كان اغلب أفراد الجيش الصفوي من الشيعة فتذكر المصادر التاريخية بان أفراد الجيش الصفوي قد تاثروا بالأفكار الشيعية في مدينة تلعفر وبما انهم من التركمان فقد اعتنق أهالي تلعفر المذهب الجعفري والله اعلم من هذه الرواية.

بقي الصفويون عدة سنوات في العراق ومنها مدينة تلعفر الى إن تمكنت الدولة العثمانية من أبعادهم عن العراق على يد السلطان العثماني سليم خان الأول في العام (٩٢٠هـ - ١٥١٤م) حيث تمكن السلطان المذكور من طرد القوات الصفوية من منطقة ديار بكر التركية التي كانت القوت الصفوية مسيطرة عليها.

ثم واصلت القوات العثمانية تقدمها نحو الأراضي العراقية وتمكنت فيما بعد وبعد قتال ضاري من إخراج القوات الصفوية وبعد إن أوقعت فيهم أفدح الخسائر من المناطق التي كانت تحت سلطة الصفويون وهي (الموصل - عانه - حديثة - سنجار - تلعفر - جزيرة ابن عمر - العمادية - أربيل - كركوك) وقد استسلمت هذه القوات للقوات العثمانية ألا إن الصفويون لم يتركوا العراق حيث قاموا بالسيطرة عليه مره أخرى وبقوا فيه الى أن تمكن السلطان العثماني سليمان القانوني من إخراجهم من العراق في العام (٩٤١هـ)

مصادر البحث

١. الوجيز في تاريخ تلعفر-ص٥٣،٥٥- رشيد عبد القادر
٢. موجز تاريخ التركمان ص٦٠- شاكر صابر الضابط
٣. ولاية الموصل العثمانية في القرن السادس عشر ص٥٥ الدكتور علي شاكر علي
٤. الموصل في العهد العثماني ص٥٧٩-٥٨٨ الدكتور عماد عبد السلام رؤوف

تلعفر في العهد العثماني

خضع العراق للدولة العثمانية قرون عديده وكانت بداية سيطرتهم على العراق بعد إن تمكنت القوات العثمانية من دحر القوات الصفوية التي كانت قد سيطرت على العديد من المدن العراقية

وهي ((الموصل، عانه، حديثة، تلعفر، جزيرة، ابن عمر، العمادية، أربيل، كركوك)) بعد دحر القوات الصفوية من هذه المدن.

هكذا هد العثمانيون سيطرتهم على أجزاء العراق الشمالية من ضمنها (تلعفر) التي أصبحت جزءاً من الإمبراطورية العثمانية في عهد السلطان سليمان القانوني وكان ذلك في سنة (٩٤١ هجري - ١٥٣٤ ميلودي) وحتى انسحاب الجيش العثماني منها في عهد الوالي خليل باشا.

تدل الوثائق العائدة الى القرن (السادس عشر) ميلادي إن (تلعفر) كانت مركزاً مهماً للاستيطان وكانت سنة (١٥٢٦ ميلادي) مكونة من (١١٢) منزلاً وفي العهد السلطان مراد الثالث (١٥٧٤ ميلادي) أصبحت تضم (٢٩٨) كما قام العثمانيون بتأسيس مجموعة من القرى في أطراف(تلعفر) الغربية ويقال إن قسما من عساكر سليمان القانوني استقروا في هذا الموقع وهناك مصادر تاريخيه تقول إن السكان الحاليين للقرية تقود جذورهم الى منطقة الأناضول في تركيا.

استرجع السلطان مراد الرابع (١٦٢٣ -١٦٤٠) مدينة الموصل وأطرافها عن طريق قائده (كوجك احمد باشا) سنة (١٠٣٥هجري - ١٦٢٥ ميلادي)

بعد فترة احتلال وجيزة من قبل الصفويين عليها اثر حركة بكر هوباي انقلابية(١٠٣١-١٠٣٣) هجري -(١٦٢١-١٦٣٢)ميلادي قدم أهالي تلعفر خدمات جليلة للسلطان مراد الرابع وجيشه في حربه على الصفويين حيث قاموا بحراسة الطرق له كما مدوه بالمقاتلين والمؤن وقد كافئهم السلطان مراد الرابع على هذه الأعمال حيث قام في تسليم حكومة تلعفر لهم لمدة مئتي سنة حتى جاء محمد باشا بيرقدار وانتزعها منهم بالقوة وكان ذلك سنة(١٨٤١)ميلادي بعد عصر السلطان مراد الرابع البداية الحقيقية لنشوء تلعفر من خلال إيجاد صور ومظاهر الحياة الفعلية فيها، إذ نجد السلطان بعد إن استرجع بغداد من الصفويين سنة (١٠٤٦) هجري و(١٦٣٨)ميلادي بقى في العراق قبل رجوعه الى عاصمة ملكه في الآستانة استقرت في تلعفر حامة للجنود العثمانيون وقد جلب هؤلاء العساكر أسراهم التي استقرت في مدينة (تلعفر) بدء من عهد سلطان سليم الأول عام (١٥٢١)ميلادي والسلطان سليمان القانوني (١٥٤٣)ميلادي والسلطان العثماني مراد الرابع (١٦٣٩)ميلادي خلال فترة الصراع العثماني الصفوي وقد شجع العثمانيون الهجرة من بلاد الأناضول وتوطين التركمان المهاجرين على طول شمال العراق كما جلب العثمانيون عدد من علماء الدين من أبناء المذهب الحنفي مع التركمان الموالين للدولة العثمانية من اجل نشر المذهب السني لان مسؤولية الدول العثمانية والكثير

من الأتراك كان يميلون من اتباع الأمام أبي حنيفة وبذلك نجح العثمانيون من الحفاظ على طريق امن الى المقاطعات الجنوبية للعراق الذي خضع لهم اكثر من اربع قرون وهنا لابد من الإشارة بان انتفاضات عديدة قام بها أبناء العراق ضد السلطة العثمانية بسبب السياسة الغير صائبة التي سار عليها بعض الولاة العثمانيين الذي حكموا العراق وقد فقد العراقيون الألاف من رجالهم خلال هذه الانتفاضات التي قمعتها السلطة العثمانية بقوة ومن هذه الانتفاضات كانت انتفاضة أهالي الدغارة وأهالي الحلة وأهالي بغداد وأهالي النجف الأشرف أما أهالي كربلاء فقد قاموا بانتفاضات عديدة ضد بعض الولاة العثمانيين كنجيب باشا وحمزة بك وداوود باشا وغيرهم من الولاة الذين استاءوا لمدينة كربلاء وأهلها هذه بالإضافة الى إن بعض الولاة كانوا لا يهمهم الوضع السيء الذي يعيشه أبناء العراق حيث انعدمت الخدمات بشكل عام وكان هدف بعض الولاة وقول بعض الولاة حتى لا يخس حق بعض الولاة العثمانيون الذي قاموا بالخدمات كثيرة من اجل تطور البلد وفي مقدمة هؤلاء الوالي المصلح(مدحت باشا) وغيره من الولاة الذين قدموا خدمات كثيرة وعديدة للبلاد.

هذا من جانب ومن الجانب الأخر فان بعض الولاة العثمانيون الذين حكموا العراق كانوا قد قاموا بأعمال عسكرية ضد العديد من القوميات التي كانت ولا تزال تسكن العراق وفي مقدمته هؤلاء(اليزيدية).

أو اليزيدين لما يطلق عليهم اليوم حيث قامت القوات العثمانية بضرب هؤلاء على اثر قيامهم بانتفاضتهم ضد السلطة العثمانية في عام(١١١٣-هجري-١٧٠٠ ميلادي) حيث قامت هذه القوات بالهجوم على القرى اليزيدية وتدميرها وقتل الألاف من هذه الديانة الذين كانوا مقيمين في منطقة سنجار وهي المنطقة التي لا تزال مقيمين فيها وقد استمرت القوات العثمانية في أعمالها الحربية ضد هؤلاء في السنوات التي تلت انتفاضتهم في السنة التي اشرنا الهيا حيث قامت القوات العثمانية وبقيادة محمد باشا في عام(١٢٤٩هجري-١٨٣٣ميلادي) بالتوجه نحو مدينة سنجار بالتوجه لضرب الايزيدية وتدمير قراهم وقد أوقعت هذه القوات خسائر فادحة وحسيمة فيهم وبعد قضائهم على تمرد اليزيدين توجهت هذه القوات الى مدينة(تلعفر) لقمع انتفاضتهم ضد الوالي العثماني بسبب سياسته التعسفية التي تعامل بها مع أبناء (تلعفر) بالرغم من إن معظمهم من أبناء القومية التركية ومن هذا يتضح بان بعض الولاة العثمانيون كانوا يستعملون سياسة البطش والقوة مع أبناء العراق بمختلف قومياتهم ومذاهبهم ولو اردنا سرد معظم الوقائع التي حدثت خلال فترة حكم العثمانيون

للعراق لكانت حوادث كثيرة جداً لا مجال لذكرها بالتفصيل لأنها خارج موضوع بحثنا.

وبما إن موضوع كتابنا يتحدث عن(تلعفر) عبر العصور فلابد وان نشير عن كل ما مر بهذه المدينة من أحداث وكان من ضمن هذه الأحداث هي حملة الوالي العثماني(محمد باشا) على مدينة تلعفر في عام(١٢٥٧هجري-١٨٤١ميلادي) حيث قام هذا الوالي بالهجوم على مدينة تلعفر حيث كانت تلعفر تحكم من العديد من قبائلها بسبب ضعف السلطة العثمانية في تلك الفترة وقد فشلت القوات العثمانية في السيطرة عليها في حملات عديدة متعاقبة من اخدعها للسلطة العثمانية وقد فشل والي بغداد علي باشا سنة(١٢٣٨هجري-١٨٢٣ميلادي) في إخضاعها كما حاول الوالي حافظ باشا سنة(١٢٥٢هجري-١٨٣٦ميلادي) بإخضاعها أيضا.

الإن إن الحملة الكثيرة التي قادها والي الموصل محمد باشا في سنة (١٢٥٧هجري-١٨٤١ميلادي) في عهد السلطان محمود الثاني كانت حملة قوية جداً حيث تمكن هذا الوالي من الهجوم على مدينة تلعفر ومن ثم السيطرة على قلعتها الحصينة ولهذا تمكن هذا الوالي من إخضاع مدينة تلعفر لسلطته بعد إن دمر أطراف المدينة تدميراً كاملاً وقتل الألاف من أبنائها وإعدام بعض من رجالها.

بعد هذه الأعمال القمعية التي استعملها هذا الوالي ضد أبناء تلعفر وعشائرها قام ببناء قاعدة عسكرية ضخمة للقوات العثمانية فيها ولهذا تمكن من جمع أي حركة تمرد يقوم بها ابنها تلعفر والعشائر المحيطة بها ومن الأعمال الأخرى التي قام بها هذا الوالي ضد أبناء(تلعفر) انه قرر ربط تلعفر إداريا بولاية الموصل لغرض تحجيمها وبقيت على هذا الحال الى سنة (١٢٨٨هـ - ١٨٧٢م) حيث عين خالد أغا حاكما للمدينة الى جانب إبراهيم محو على دولته.

يشير المؤرخون الذين كتبوا عن تاريخ مدينة تلعفر بان حملة الوالي محمد باشا اينجه بيرقدار كان وبالأعلى التلعفري وتخريبا لديارهم داخل القلعة حيث كان قد أخرجهم من ديارهم وقام بتخريب وتدمير دورهم ألا إن الولاة الذين جاءوا فيما قاموا بتغيير سياستهم تجاه أبنائهم فعاد الاستقرار الهيا بعض الوقت وخاصتا عندما تولى إدارة شؤون العراق الوالي مدحت باشا حيث قام بعض الإصلاحات في معظم المناطق العراقية ولا سيما مدينة تلعفر وكان في مقدمتها إصداره امراً بتجديد بناء (سراي الحكومة) ووضع قوة عسكرية للحفاض على الأرض.

عادت مدينة تلعفر خلال عهد السلطان مدحت باشا الى الهدوء وأصبحت ناحية تابعة الى لواء الموصل بعد إن فصلت عن سنجار سنة (١٣٠٠هـ - ١٨٨٢م) وفي عهده وتحديدا عام (١٣١٠هـ ١٨٩٢م) أرسل جيشا بقيادة عمر وهي باشا للقضاء على عصيان اليزيدية في سنجار وكانت مدينة تلعفر قاعدة متقدمة لهذه الحملة.

في خضم هذه الأحداث كان أهالي تلعفر قد امتنعوا من أداء الخدمة العسكرية ودفع الضرائب فما كان من السلطان العثماني عبد الحميد باشا ألا إن يقوم بأرسال حملة عسكرية بقيادة مصطفى بيك وكان ذلك في سنة (١٣١٦هجري - ١٣٩٨ميلادي) لردع أهالي تلعفر وتطبيق القانون عليهم وقد نجحت السلطة العثمانية في تاطبيق القوانين التي كانت سائدة في تلك الفترة بعد تطبيق القانون العثماني الخاص بالتجنيد الإجباري ثم اخذ المئات من أبناء تلعفر الى الخدمة العسكرية وأصبح هؤلاء يشكلون جزا كبيرا من القوات العثمانية.

في العام (١٣٢٨هجري - ١٩٠٩ميلادي) أرسلت الدولة العثمانية جيشا بقيادة محمد فاضل باشا الداغستاني لتأديب عشائر الدليم المتمردة في منطقة الجزيرة وأقام الجيش المذكور معسكره جنوب مدينة تلعفر وقد رافقت هذه الحملة خمسمائة شخص من أبناء تلعفر الذين انتموا الى الجيش العثماني إضافة الى عدد من المتطوعين من أبناء مدينة تلعفر وقد قاد هذه الحملة عدد من رؤساء العشائر في تلعفر أمثال عبد الله السيد وهب، والحاج يونس أفندي ال عزيز، والحاج علي عبد الكريم أغا، الحاج خلف ال حسين وغيرهم من زعماء ووجهاء مدينة تلعفر.

استمر العثمانيون في سيطرتهم على مدينة تلعفر الى إن سقطت دولتهم على يد الإنكليز على أيدي قوات الحلفاء في عام (١٩١٧) ميلادي.

بعد تولي السلطان العثماني عبدالحميد الثاني السلطة بدأت الدولة العثمانية الاهتمام بالحركة العلمية والثقافية حيث قامة بفتح المدارس وتشجيع التعليم وكان من نتائج هذه الأعمال تأسيس المدارس في معظم الولايات الخاضعة للسلطة العثمانية وكان من ضمن هذه الولاية كانت ولاية الموصل حيث أسست فيها عدة مدارس وكان من بين المناطق التخاصم لهذه الولاية (تلعفر) حيث جرا افتتاح مدرسة فيها وكان ذلك في سنة (١٣٢٥هجري - ١٩٠٧ميلادي) حيث فتحت هذه المدرسة في جامع (العين) وكانت تحمل اسم تلعفر صبيان مكتبي - برنجي) وبعد اربع سنوات من هذه المدرسة انتقلت بنايتها الى مكان أخر لغرض توسيعها.

انتمى الى هذه المدرسة العشرات من أبناء تلعفر وقد كانت الدروس التي يدرسها الطلاب منوعه وكان في مقدمتها تعليم القرءان الكريم وعلم التجويد، واللغة التركية، والحساب، الرسم، الرياضة، النشيد وغيرها من المواضيع الأخرى.

كان أشهر المعلمين الذين عملوا في هذه المدرسة كل من السيد يحيى أفندي وكان مديرا لها

والسيد عبد القادر بن عبد الله أفندي

السيد محمد جميل أفندي

السيد علي الياس مراد

السيد عبد الحميد أفندي

تخرج من هذه المدرسة والتي أصبحت في الحقيقة طفره نوعية في الحياة أبناء (تلعفر) حيث تخرج منها العديد من العلماء والأعلام والأدباء والثقفين وكبار رجالات أبناء (تلعفر) حيث كان لها دور كبير في رفد الساحة الفكرية والعلمية التلعفري لأنه جميع مثقفي مدينة (تلعفر) كانوا قد تخرجوا من هذه المدرسة وقد تولى خريجوا هذه المدرسة مناصب عديدة في إدارة شؤون مدينتهم.

في العام (١٣٢٦هجري) (١٩٠٨ ميلادي) حدثت تغيرات سياسية في الدولة العثمانية حيث وقع انقلاب ضد السلطة العثمانية بقيادة جماعة الاتحاد والترقي ثم إجبار السلطان عبدالحميد باشا الثاني على التنازل عن السلطة الأمر الذي أدى ضعف الدولة العثمانية مما جعل بالعديد من الولاة التي كانت خاضعة لسلطة الدولة الى التمرد على ولاتها وكان من ضمن هذه المناطق التي أعلنت التمرد هي مدينة (تلعفر) حيث قامت عشائرها بالتمرد على حكومة الاتحاد والترقي وكان ذلك في العام (١٣٣١هجري)، (١٩١٣ميلادي) حيث حدث صراع بين أكبر عشيرتين من عشائر تلعفر هما الأي بك والسادة وعلى أثر هذا التطور قامت السلطات العثمانية بأرسال قائد الفيلق الثاني عشر في الموصل أسعد باشا والضابط الركن ياسين الهاشمي الى مدينة (تلعفر) فأجريا إصلاحات واسعة وتمكنا من أعادة الأمن والاستقرار الى المدينة.

لم يدم الاستقرار الذي مرت به مدينة (تلعفر) طويلاً حيث حدثت الحرب العالمية الأولى في عام (١٣٣٣-١٣٣٧ هجري) (١٩١٤-١٩١٨ ميلادي) وعند حدوث هذه الحرب بين الدولة

العثمانية ودول الحلفاء قامت الجوالة العثمانية بإعلان التميز العام لتجنيد كل طاقاتها من أجل تحقيق الانتصار على الحلفاء وكان من ضمن الإجراءات التي اتخذتها الدولة العثمانية هي زج كل من بلغ من العمر (ثماني عشر) عاماً من أبناء المناطق التي تخضع لسلطتها بالحرب حيث جندت عشرات الألاف من أبناء هذه المناطق بصفوف قواتها.

امتنع أهالي(تلعفر)من أداء الخدمة العسكرية بصفوف القوات العثمانية مما اضطرت الحكومة العثمانية الى القيام بأجراء مفاوضات مطولة بين رؤساء العشائر التلعفري وقد وصل الطرفان الى حل وسط في سنة (١٣٣٥ هجري – ١٩١٦ ميلادي) تقرر بموجبة الخلفاء أبناء(تلعفر) من أداء الخدمة العسكرية لقاء تقديم لهم المؤن الذخائر للجيش العثماني ودع الضرائب المستحقة عليهم.

في ضل هذه الأوضاع التي فقدت خلالها هيبة الدولة العثمانية قررت الحكومة تأسيس أول بلدية في مدينو تلعفر لغرض تنظيم أمورها في هذه الحقبة الزمنية العصيبة التي تمر بها الدولة العثمانية كان لتأسيس هذه البلدية دوراً في إدارة شؤون مدينة(تلعفر) استغل اليزيدون انشغال الدولة العثمانية بالحرب فقام بإعلان تمردهم على الحكومة العثمانية مما كان من الحكومة العثمانية إلا إن تقوم بإرسال حملة عسكرية لقمع هذا التمرد وقام قائد وهذه الحملة العسكرية العثمانية مصطفى بيك بالأجماع برؤساء(تلعفر) لغرض دعم القوات العثمانية وإسنادها بالمال والمؤن والرجال وقد وافقت العشائر التلعفري على الانضمام الى هذه الحملة حيث انضم اليها قرابة (الف)فارس من فرسان عشائر تلعفر المعروفين بشجاعتهم في يوم ٢٦/ أذار/ ١٩١٨ميلادي انطلقت الحملة من تلعفر ومعهم الألف فراس وكانوا تحت أمرة كل من إبراهيم الحاج يونس، الحاج علي أغا عبدالكريم، سليمان السيد وهب، عبد الرحمن بن عثمان افندي، السيد محمد السيد إبراهيم كلش، عبد الرحمن امين، وحضرها وأخرون من وجهاء وزعماء مدنية تلعفر.

ما إن وصلت القوة الى الى ضواحي سنجار المقر الرئيسي لليزيدين حتى نشب فقال ضاري بين الطرفين افر عن استيلاء العثمانيين على قريتي (تبه، ميركان) بعدها حاصر العثمانيون المحيطة بسنجار من وصول الإمدادات اليزيدين الذين لم يتمكنوا الوقوف بوجه القوات العثمانية مما اضطر الايزيديون الى الانسحاب تاركين كل شيء ورائهم وبذلك فشلت حركتهم وتمكنت القوات العثمانية من احتلال سنجار احتلالاً كاملاً.

بعد سيطرة القوات العثمانية على مدينة سنجار بمعاونة أبناء تلعفر توجهت نحو القرى

الأخرى التي يسكنها الايزيديون لغرض السيطرة عليها بهذا سيطرة القوات العثمانية سيطرة تامة على جميع المناطق التي يتواجد بها الايزيديون وكان ذلك بمثابة انتصار ساحق حققه العثمانيون وبمعاونة أبناء العشائر(التلعفري) وخاصة بعد استلام قائد الايزيدية(حمو شرو) حيث اعلن استسلامه مع جمع عفير من مقاتليه وتذكر المصادر التأريخية التي أشارت الى هذه الواقعة إن القائد(حمو شرو) قد طلب الأمان من القوات العثمانية هاتفاً بأعلى صوته(امأن امأن دخيل دخيل).

بعد هذا الانتصار الساحق الذي حققته القوات العثمانية على اليزيدية عاد مقاتلو عشائر(تلعفر) الى مدينتهم.

لم يقم مسؤولي الدولة العثمانية بأي امر يزعج أبناء مدينة(تلعفر) بعد قيام الحرب العالمية الأولى بل إن مسؤولي الدولة العثمانية اخذوا بتغيير سياستهم نحو الأقاليم التابعة للدولة العثمانية لغرض كسب ود أبناء هذه المناطق حتى يكونوا نحو تأهلهم في حربهم ضد الحلفاء وقد نجح الولاة العثمانيون بهذا الجانب حيث تمكنوا من جذب قلوب الشعوب التي كانت ترزخ تحت سلطتهم باعتبارهم من المسلمين وان الحلفاء من الكفار وقد كان لهذا العامل دور مهم في دعم القوات العثمانية حيث انظم مئات الألاف من أبناء المناطق التي كانت خاضعة لسلطة الدولة العثمانية من الدفاع عن الدولة العثمانية وخاصة أبناء الطائفة الشيعية بالرغم من تعرضها الى المظالم خلال فترة حكم العثمانيين لمناطقهم حيث اصدر علماء الشيعة في المناطق التي كانت تسيطر عليهما الحكومة العثمانية وكان في مقدمة هذه المدن مدينتي النجف الأشرف ومدينة كربلاء المقدسة حيث اصدر علمائها الكبار بيانات تحث أبناء الطائفة الشيعية على الدفاع عن الدولة العثمانية باعتبارها دولة إسلامية وعلى اثر النداءات والبيانات التي أصدرتها المرجعية الشيعية تطوع الألاف من أبناء الشيعة للدفاع عن العثمانيون وكان في مقدمة هؤلاء عدد كبير من علماء الدين الشيعة الذين ذهبوا الى جبهات القتال لمحاربة القوات البريطانية التي جاءت لاحتلال العراق وهذا إن دل على شيء أنما يدل على تمسك أبناء الطائفة الشيعية بمبادئهم الإسلامية السمحاء التي تدعوهم الى الدفاع عن بيضة الإسلام والوقوف بوجه أعداء الإسلام الذين يريدون الشر لديننا الإسلامي الحنيف قلنا خلال البحث إن المسلمين دافعوا عن كيان الدولة العثمانية بعد تعرضها لهجمات أعداء الإسلام الإمر الذي جعل المسلمين خلال الحرب العالمية الأولى إن ينظروا بعين الاحترام الى الولاة العثمانيين بالرغم مما قام قسم منهم بأعمال سيئة ضدهم.

تذكر المصادر التأريخية بان أهالي مدينة(تلعفر) قد تأملوا كثيرا عندما احتموا التوديع أخر والي عثماني لمدينتهم حيث تذكر هذه المصادر إن أهالي(تلعفر) تجمعوا مع رؤسائهم في القلعة لتوديع السيد محي الدين بيك قائم مقام(تلعفر) العثماني وقد اعز ورقت عيونهم بالدموع، والقى عليهم السلاح مع نظرات اللقاء الأخير ولشدة حزنه على فراق(تلعفر) وأهلها كان يتلعثم في كلامه وقد شاركه في حزنه كل من حضر من الشيوخ والعامة وعندما هم محي الدين بيك بالخروج عانق مودعيه ودموعه لا تكف عن الجريان من هول الواقعة وقد تسابق الشيوخ في تكريمه بهدايا ثمنيه، فقد اهدى له العلامة الحاج محمد سعدي افندي أمام الجامع الكبير في(تلعفر) مصحفاً مكتوباً بخط اليد فاكتبه احد الخطاطين التلعفري وقد طعم أرقام آياته بماء الذهب وجعل غلافه من جلد غزال كما أهداه السيد يونس الغاد احد وجهاء(تلعفر) سجادة منسوجة من صوف الخروف الناعم واهدى اليها بقية الوجهاء والشيوخ هدايا ثمينة جداً.

بعد إتمام مراسيم التوديع عزف النشيد العثماني للمرة الأخيرة في قلعة(تلعفر) يوم ١٥/ تشرين الثاني/ ١٩١٨م فكان هذا اليوم يوماً حزيناً مشهوداً في تاريخ التلعفرين

وهكذا انتهى حكم العثمانيون للعراق ومدنه وقصبانه بعد إن أكثر من أربع قرون.

مصادر الحديث

١-ولاية الموصل العثمانية في القرن السادس عشر -على شاكر على- ص٥٥
٢-موجز تأريخ التركمان -شاكر صابر الضابط-ص٦٠
٣-حجي ساعنجي - القبائل والعشائر التركمانية في العراق- ص٥٥
٤-الموصل في العهد العثماني-الدكتور عماد عبد السلام -ص٢٥٢
٥-تلعفر عشق التنقل بين الغزاة وهذه العودة الوصية- رشيد لجنون- ص٥٥
٦-نينوى ماضيها وحاضرها-عبد الجبار حسين- ص١٣٦
٧-ثورة تلعفر-قحطان عيوش-ص١٣،١٩،١٥،٢٢
٨-الوجيز في تأريخ تلعفر-ص٥٤-٩٥- رشيد عبد القادر الرشيد
٩-مصمم المواقع العراقية بأسماء تركمانية- نجدت كوثر اغلو- تقريب حسن اغلو -ص٩٢،١٠٣
١٠-تلعفر قديما وحديثا-محمد يونس وهب -ص١٠٢،٢٢٦،٢٦٦
١١-زعماء واخندية الباشوات العثمانيون والنهضويون العرب -ستار الجميل -ص١٥٨
١٢-موسوعة الموصل الحضارية- مجموعة من المؤلفين -ص٢٤٣

١٣-تأريخ الموصل -ح١-ص٣١٥-القس سليمان الصائغ
١٤-الموصل في العهد العثماني- عماد عبد السلام رؤوف-ص١٨٦-١٨٧
١٥-تلعفر التركمانية وأول ثورة ضد الاحتلال الأجنبي في العراق-حبيب الهرمزي-ص٧٨
١٦-رحلتي الى شمال العراق-حميد المطبعي-ص١١٢
١٧-العراق قديماً وحديثاً-السيد عبد الرزاق الحسني-ص٢٦٢،٢١٢
١٨-تلعفر في العهد الملكي-يمامة إسماعيل العبيدي- ص٢٧

تلعفر في عهد الاحتلال البريطاني

سيطر الإنكليز على العراق في العام(١٩١٧)م ففي بدء الحرب العالمية الأولى تمكنت قوات الاحتلال البريطاني من السيطرة على أجزاء من الأراضي العراقية في بداية اشتعال الحرب العالمية الأولى حيث تمكنت القوات البريطانية من دهر القوات العثمانية في مدينة البصرة العراقية التي دافع عنها وبعنف المجاهدين من أبناء العراق بالرغم من الدولة العثمانية أساءت كثيراً لأبناء العراق وفي مقدمتهم أبناء الطائفة الشيعية إضافة الى الطوائف الإسلامية الأخرى إلا إن أبناء العراق الأبطال دافعوا عن الدولة العثمانية باعتبارها دولة إسلامية.

مهم يكن من امر فان القوات البريطانية سيطرة على جميع المدن العراقية في العام(١٩١٧)م وكانت مدينة(تلعفر) من المدن العراقية المهمة التي سيطرة عليها القوات البريطانية وقامت بتعيين احد ضباطها الكبار حاكماً لها إلا إن أهالي(تلعفر) حالهم حال أبناء العراق تصدوا لقوات الاحتلال البريطاني بعنف ورفضوا هذا الاحتلال البغيض حيث وحدوا صفوفهم في الوقوف بوجه هذا الاحتلال ولم يمضي وقت طويل على تواجد القوات البريطانية من هذه المدينة الكريمة حتى انتفض أبنائها ومن مختلف العشائر العراقية في القيام بثورة عارمه ذد قوات الاحتلال البريطاني التي احتلت مدينة تلعفر وتمكنت من طرد هذه القوات بعد إن قتلت وجرحت العشرات منهم وتمكنت أيضا من تدمير العشرات من معداتها الحربية وهو ما سنتحدث عنه لاحقا حيث سطر أبناء تلعفر الأبطال أروع الصور والعبر في هذه الثورة الخالدة التي كتب عنها الكثير من المؤرخين والكتاب العراقيين والأجانب وقد أفردنا فصلا كاملا عن هذه الثورة الباسلة التي لايزال يتذكرها العراقيين بفخر واعتزاز.

مصادر البحث
١ موسوعة الموصل الحضارية – مجلد٤ – ص ١٢٦ – مجموعة من المؤلفين
٢. زعماء وافنديه الباشوات العثمانيون والنهضويون العرب – ص٢٦٠ – سيار الجمل
٣. رحلتي الى شمال العراق – حميد المطيفي
٤. الوجيز في تاريخ تلعفر – ص٩٤-٩٧ – رشيد عبد القادر
٥. الثورة العراقية الكبرى – ص٧٣-٧٦

تلعفر والثورة – ١٩٢٠ ميلادي

على أثر الاحتلال البريطاني للعراق بعد سقوط الدولة العثمانية على أيدي قوات الحلفاء تضايق العراقيون من هذا الاحتلال البغيض وعلى ضوء تذمر العراقيون من هذا الاحتلال الأجنبي بدأت الشخصيات العراقية ومن كل القوميات والطوائف وعلى العمل بضرورة مغادرة قوات الاحتلال البريطاني العراق وإقامة حكم وطني يكون لأهل البلاد دور كبير فيه.

كان في مقدمة الشخصيات الوطنية التي وقفت بوجه قوات الاحتلال البريطاني مجموعة من رجال الدين إضافة الى رؤساء القبائل العراقية ووجهات المدن حيث هؤلاء بعقد اجتماعات عديدة ومؤتمرات كثيرة من أجل توجه صفوف أبناء العراق للوقوف بوجه القوات البريطانية والمطالبة بخروجها.

تنشيط في هذا المجال وخاصة بعد مبايعة الملك فيصل الأول ملكاً على سوريا في عام ٨/ آذار/ ١٩٢٠ ميلادي وامتناع الإنكليز من منح العراق استقلاله وإقامة حكومة وطنية من أبناءه بعد هذه الأحداث شكل العراقيون المتواجدين في سوريا وفداً للاجتماع بالملك فيصل الأول لمطالبته بدعم تطلعاتهم ومن ثم دعمهم للقيام بثورة عارمة ضد قوات الاحتلال البريطاني.

بعد اجتماع الوفد العراقي بالملك فيصل الأول أيد الملك رغبتهم وقرر دعمهم على أن لا يعلم الإنكليز بذلك لأنهم إن علموا بذلك فأنهم أي الإنكليز سيشكلون المؤامرات ضد ومن ثم أسقاط حكمه في سوريا وهو الذي تم فعلاً فيما بعد حيث قامت فرنسا وهي أحد الدول الاستعمارية الحديثة لبريطانيا من إخراج الملك فيصل الأول من سوريا بعد دحر قواته في معركة (ميسلون) التي استبسل بها السوريون بالدفاع عن وطنهم سوريا إلا أن القوات الفرنسية تمكنت في هذه المعركة الخالدة التي نال فيها المئات من أبناء سوريا الشهادة وفي مقدمتهم الثائر السوري الكبير

(خالد العظيم).

بعد انتصار القوات الفرنسية على القوات السورية أضطر الملك فيصل الأول الى مغادرة سوريا وأسقاط سلطته.

نعود الى موضوع بحثنا بعد موافقة فيصل على دعم الثوار العراقيين بالمال والعتاد نشط هؤلاء في توجه صفوفهم ومن ثم الوقوف بوجه القوات البريطانية المحتلة لبلادهم.

أنتفض أهل العراق في معظم المدن العراقية ولاسيما مناطق الوسط والجنوب حيث قامت ثورة العشرين التي شارك فيها معظم القبائل العراقية والشخصيات البارزة من رجال العراق بتقدمهم رجال الدين في مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة حيث كان قائد هذه الثورة العلامة المرحوم آية الله العظمى الشيخ محمد تقي الحائري مع مجموع كبيرة من رجال الدين الشيعة.

كانت مدينة تلعفر أيضاً دوراً كبيراً في إعلان الثورة أيضاً ضد قوات الاحتلال البريطاني حيث كان لمجموعة من رجالها وأبنائها دور كبير في إعلان الثورة ضد القوات البريطانية وطردها من مدينتهم (تلعفر) بعد أن علم أهالي تلعفر بوصول الحملة العسكرية التي قادها مجموعة من العرقيين الذين كانوا قد حصلوا الدعم من الملك فيصل الأول كما ذكرنا سابقاً على أثر توجه هذه الحملة التي ضمت مجموعة من كبار رجالات العراق أمثال الشيخ عجيل الياور زعيم قبيلة شمر وشيخ مشهل الفارس وشيخ حاجم العاصي وشيخ مدلول العاصي والشيخ بنيان الشلاش والشيخ مبرد بن مناور السوكي والشيخ محمد الظفيري وغيرهم من الشيوخ الجبور وطي وغيرهم من زعماء ووجهاء القبائل العراقية الأخرى والمدن العراقية وصلت الحملة في ١/ حزيران/ ١٩٢٠ ميلادي الى موضع (خنيزيرة) الذي يقع الى الشرق من جبل سنجار وهناك عقد رؤساء العشائر الملتحقون بالحملة مؤتمراً قرروا فيه أرسال وفدا الى تلعفر للتأكد من استعداد رؤسائها للتعاون معهم عند الوصول إليها تقرر أن يكون الوفد المرسل الى مدينة (تلعفر) برئاسة الوجيه عبدالحميد الديوني وعضوية أحد شويخ قبيلة شمر وشيخ آخر من قبيلة الجبور.

غادر هؤلاء الثلاثة متوجهين الى مدينة تلعفر وكانوا يحملون معهم رسالة من رؤساء الحملة معنونة الى رؤساء مدينة تلعفر يخبرونهم فيها بان قوة ثورية من الشريف حسين زعيم الأمة الإسلامية والعربية جاءت لتحرير الموصل من الإنكليز يعلنونها حركة ثورية عامة للإنقاذ ويرغبون قبل أن

يتوغلوا نحو الموصل أن يتأكدوا من موقف (تلعفر) وعشائرها من الحركة ويأخذون المواثيق منهم في حال تأييدهم لها وهم ينتظرون الجواب على يد الوفد المرسل إليهم.

وصل الوفد الى مدينة تلعفر في مساء ٢/ حزيران/ ١٩٢٠ ميلادي وما أن وصل الوفد حتى ذهب بيت أحد كبار ووجهاء مدينة (تلعفر) هو السيد عبد الله آغا رئيس عشيرة السادة وسلمه الرسالة بعد استلام الرسالة من قبل السيد عبد الله آغا وقراءتها قام باستدعاء رؤوساء تلعفر وبعد حضور هؤلاء شرح لهم مضمون رسالة الثوار ثم تكلم معهم مندوب الثوار عبد الحميد الديوني.

قبل وصول قوات (الشريف حسين) وقال لهم إن ذلك سيكون شرف عظيم لهم وخير جواب لرؤساء العشائر الذين أوفد إليهم بعد هذه الحوارات اقترح أهالي تلعفر مفاتحة أحد زعماء مدينة تلعفر الضابط جميل محمد خليل الذي كان قائد لقوة الدرك التي كانت تابعة للإنكليز لأنهم يثقون به بالرغم من أنه يعمل لدى الإنكليز فجرى استدعائه وعرض الفكرة عليه فوافق على ذلك.

وصل خبر اجتماع ووجهاء وزعماء تلعفر الى الحاكم البريطاني لمدينة تلعفر (الميجر بارلو) فما كان منهم إلا استدعاء الضابط التلعفري جميل الخليل للاستفسار حول هذه الموضوع فما كان منه إلا الحروب في تلعفر وعلى أثر هذا التطور قام (الميجر بارلو) باستدعاء السيد عبد الله آغا الذي كان اجتماع شخصيات تلعفر قد عقد في داره.

بعد استدعاء الأغا قال له (الميجر بارلو) ما نصه (في هذه الليلة جرى اجتماع في دارك وحضر الاجتماع كل من عبد الحميد الديواني وجميل خليل والأغوات، وبحسب المعلومات التي وردتني أنكم تنوون القيام بالثورة ضد الحكومة البريطانية على حساب الشريف).

فأجابه السيد عبد الله الأغا بأن الذين بهذا الاجتماع لابد بأنهم مشاغبون ويريدون جلب عواطفكم اتجاههم، قال (الميجر بارلو) (لو كنت أصدق أقوال المجيزين لما كنت أجتمع بك لكني أريد رأيك بهذا الموضوع) فقال له السيد عبد الله الأغا (أن الوضع كما تسمعون عن مجيء الشريف، ونحن نسمع الأخبار أيضاً ولكن لا نعلم مدى صحتها، وإذا كنت تعتقد بخطورة الوضع فطلب قوة من الموصل للدفاع عن تلعفر).

على أثر كلام الأغا هذه مع (الميجر بارلو) أخذ الميجر يلاطف زعماء تلعفر وقال لهم ((منذ استلامنا الحكم في هذه المنطقة، دائماً نود مساعدتكم وتقربكم من أخلص أصدقائنا الذين تعتمد

عليهم، الذي أريد منكم مساعدتنا عند الحاجة)).

ثم قال لهم (والذي أرجوه منكم الآن عند سماعكم أخباراً تمس أمن هذه المنطقة أن تخبروني عنها وعن قوة جميل المدفعي وقوة الشريف) في خضم هذه الأحداث كانت عشائر تلعفر تعتمد الإعلان الثوري وطرد القوات البريطانية من مدينة تلعفر ولم يمضي وقت قصير حتى دخلت الى تلعفر بعض عناصر الثوار فلاحظ (الميجر بارلو) إن هذه الحركات غير آمنة وأنهم يحاولون القضاء على القوة البريطانية الموجودة في مدينة تلعفر فخرج متظاهراً بأنه يريد البحث عن فرسه ولم يكد يتعد بضع خطوات حتى أنطلق عليه رصاصتين من أحد الثوار فقرر الاختفاء في أحد الأماكن التي ستحميه من القتل. بعد وصول هروب الجنرال مليجر أعلن عبد الحميد البدوني بتخصيص جائزة قدرها(خمسين) ليرة ذهب لمن يأتي به حياً. بعد هذه الحادثة قرر الثوار الهجوم على تلعفر ومن ثم السيطرة عليها بعد هذا القرار قامت قوات الثوار بالتوجه نحو تلعفر والسيطرة عليها حيث قامت قوة من الثوار بالتوجه نحو الحامية البريطانية في تلعفر للسيطرة عليها.

عندما علمت القوة البريطانية بنية الثوار مهاجمتها قامت بتحصين موقعها للدفاع عنها وكان قائد هذه القوة ضابط من مدينة الموصل يدعى (محمد علي النعليذ) وكانت هذه القوة تعمل بأمره ضابط يدعى (الكابتن ستيوارت).

هاجم الثوار هذه الحامية فأسرع الجنود البريطانيون الى سطح السراي وأحاطوه بأكياس من الرمل وقاموا بإطلاق الرصاص على الثوار من رشاش كان لديهم كما قام الدرك بالصعود الى سطح ثكنة الشرطة واخذوا أيضا إطلاق النار من بنادقهم وكان معهم الملازم محمد عبدالنعليذ وأنظم إليهم الكابتن ستيوارت لم يستمر تبادل النار بين الدرك والثوار طويلا، وذلك لان الملازم محمد علي النعليذ استطاع أن يقوم بإطلاق النار على الكابتن البريطاني ستيوارت وارداه قتيلا في الحال.

بعد هذا التطور انضم رجال الدرك والذين كان عددهم يزيد عن(سبعين) شخصا الى الملازم محمد علي النعليذ والذي ادعى بان الحس الوطني قد جعله أن ينظم الى الثوار.

لما علم أهالي تلعفر بنظام الدرك وقائدهم الى الثوار فرحوا كثيرا أما الجنود البريطانيون الذين تحصنوا فوق سطح القلعة واستمروا في اطلاق النار على الثوار فقد استمروا في فتح النار على الثوار في هذه الأثناء كانت قوة من الخيالة من خارج تلعفر جاءت الى تلعفر للانضمام الى الثوار وعند

وصولها بالقرب من المدينة شاهدت حاكم تلعفر الإنكليزي(الميجر بارلو) فقاموا بإلقاء القبض عليه ألا انهم سرعان ما قاموا بقتله ثارا لدم الشيخ صالح الخضير احد وجهاء مدينة تلعفر الذي سبق وان قتل على أيدي الجنود البريطانيين الذين كانوا يطلقون النار عشوائيا وكان هذا الرجل قد حاول الصعود الى هؤلاء الجنود لقتلهم ألا انهم اطلقوا عليه الرصاص فتم قتله كما ذكرنا سابقا استقر الوضع في تلعفر بعد سيطرة الثوار عليها بعض الوقت إلا إن عدم وصول قوات الشريف حسين التي سبق وان اعلن عبد الحميد الدبوني عن قرب وصولها آثار الشك في نفوس أهالي تلعفر الأمر الذي اخذ يثير في نفوسهم القلق.

مما دعى بالدبوني الى مغادرة تلعفر حتى لا يتعرض الى الأذى لأنه في نظر أهالي تلعفر شخص غير موثوق به بسبب عدم وصول قوات الشريف حسين التي أكد الدبوني بانها متوجه لدعم الثوار.

في خضم هذه الأحداث كان مجموعة من اتباع الشيخ عجيل الياور قد وصلوا بالقرب من مدينة تلعفر كما أن طلائع من عسكر الشريف حسين قد وصلت الى المنطقة فانضم الدبوني إليهم وساروا جميعا نحو مدينة تلعفر وما أن وصلت قوات الثوار الى المدينة حتى خرج أبناء المدينة للترحاب بها وسط التهليل والتكبير وإطلاق الرصاص فرحا لقدومهم.

واجه دخول الثوار الى تلعفر بعض الصعوبات بسبب تحصن الجنود البريطانيين الذين كانوا يطلقون النار باستمرار على أبناء البلدة وعلى قوات الثوار.

عند دخول قوات الثوار الى تلعفر قام أحد قاده الثوار الذي كان يحمل معه قنبلتين يدويتين فقذف بهما على سطح السراي الذي كان يتواجد فيه الجنود البريطانيين فانفجرتا هنالك وأحدثتا دوياً مرعبا وتطايرت أشلاء الجنود البريطانيين في الهواء من شدة الانفجار.

في هذا الوقت وصلت قافلة من السيارات الإنكليزية وهي مؤلفة من مصفحتين وبضع حاملات للجنود وسيارة واحد اعتيادية أخذت تسير في الطريق الضيق الذي يؤدي الى القلعة.

كان الثوار قد استعدوا لها وقاموا بوضع الأحجار الضخمة في الطريق ثم قاموا بأطلاق الرصاص على القوة البريطانية وتمكنوا من أعطاب بعض السيارات.

نجح الثوار في وضع القوة البريطانية في كمين الأمر الذي دعوى الجنود البريطانيين بإطلاق الرصاص على الثوار بكثافة مما جعل نشوب معركة ضارية بين الثوار وجنود القافلة وكان الثوار

يهاجمون السيارات وهم شارون خناجرهم ومسدساتهم وبنادقهم وقد شاركت النساء في المعركة جنب الى جنب مع الرجال وكن هؤلاء النساء اللواتي يقومن بضرب السيارات في الأحجار وهن يصحن((لقد ظهر دين محمد)) وبهذا تمكن قوات الثوار من السيطرة على الموقف بعد أن تمكنت من أعطاب السيارات وقتل وجرح جميع الجنود البريطانيين ولم ينجو من هذه القوة الإنكليزية سوا اثنان منهم وكانا من المسلمين الهنود وكانا يستغيثان ويقولان بلهجة متعثرة((دخيل-دخيل-مسلمان-مسلمان)) فامسك بها الثوار وأودعوهما السجن كانت احد المصفحات البريطانية قد تمكنت من الفرار فلحق بها بعض الخيالة من الثوار وقفز عليها احد أفراد الخيالة على سطح المصفحة وتمكن من قتل احد ركابها وبعد هذه الحادثة خرج ركابها وهم شاهرين مسدساتهم يطلقون النار منها فقتلوا جميعاً وشوهد خلال هذه الحادثة الشيخ عجيل الياور وهو يحمل رمحا طويلا يطعن به كل جندي يخرج من المصفحة وذلك أخذاً بثأره من الإنكليز بعد هذا الانتصار الذي حققه ثوار تلعفر اصدر حكومة الاحتلال البريطاني البيان التالي في جريدة العراق في ١٠/ حزيران/ ١٩٢٠م عن هذه الحادثة وهذا النص((هجم على تلعفر في حزيران، فريق من عشائر شمر من قبيلة الجحيش، ومعهم بضعة رجال آخرون بقيادة ضباط شريفين، واستولوا على دور الحكومة، وقتلوا جميع موظفي الحكومة الذين هناك، بينهم ضابطان بريطانيان، وقد قتل عدد من الأهالي، وقد ارسل من الموصل كتيبة من الجنود لتقوم بما تقتضيه الحالة من التدابير)) ما أن انتهت هذه المعركة بين الثوار والجنود البريطانيين حتى أن وصلت الى البلدة مجموعة من عساكر الشريف حسين فخرج الناس لاستقبال العسكر وكان احد ضباط هذه الحملة عمر الكركولي قد ارتدا عقالاً وملابس عربية متظاهرا بانه الأمير زيد بن الشريف حسين وقد صدق أهل تلعفر ذلك واخذوا يهتفون بالتركية((بيغمير قوقسي كاليور، مكة قوقسي كاليور)) أي انهم يشمون رائحة النبي ﷺ ورائحة مكة المكرمة.

وقاموا برش الماء على العسكر من سطوح المنازل وسط زغردة النساء التلعفريات وإطلاق الرصاص الكثيف من قبل أهالي تلعفر.

بعد دخول قوات الشريف حسين أنظمة قوات الثوار من أهالي تلعفر اليها وكان أول عمل قامة به هذه القوات هو إنزال العلم البريطاني من فوق السراي ورفع العلم العربي مكانه أما العمل الثاني فكان هو قيام جميل المدفعي أحد قادة قوة الشريف حسين بإعطاء امر تسليم محتوى خزانة تلعفر الى

محمود السنوي ومحمود اجب وكان المبلغ نحو (٧٥) ألف روبية ومائة وخمسون ليرة ذهب.

في اليوم الثاني من دخول قوة الشريف الى تلعفر عقد المدفعي اجتماعا في دار رئيس بلدية تلعفر الحاج يونس أفندي حضره ضباط الحفلة ورؤساء العشائر وتقرر في هذا الاجتماع إبقاء الحاج يونس رئيسا للبلدية لأنه كان محبوبا من قبل أهالي تلعفر لبساطته ولسيرته الحميدة كما جرى تعيين جميل خليل قائم مقام لتلعفر.

بعد استتاب الإمر استعد أهالي تلعفر وقوات الشريف التهيئة للهجوم على مدينة الموصل التيس كانت لاتزال تحت سيطرة قوات الاحتلال البريطاني.

قرر المجتمعون أرسال كتاب الى حزب العهد الذي كان من الأحزاب السياسية التي كان لها دورا كبيرا في مدينة الموصل وكانت الرسالة التي أرسلها الثوار على النحو التالي ((بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نخبركم ونبشركم بانه قد دخلنا تلعفر بدون ضائعات من طرفنا وأسرنا اثنتي عشرة سيارة (اوتوموبيل) منهم أربعة مدرعات وثمانية رشاشات وأسقطنا طيارة، وقتلنا ما يفوق عن المائة من الجنود الإنكليز، وقد اجتمعت واشتركت معنا عشائر شمر والجبور والكردية والجيش وأهالي تلعفر وسيجتمع غدا معنا غاوات وأهالي سناران شاء الله غدا أو بعد غد سندخل الموصل فعليه يلزم عليكم إن تستعدوا لترتيب الأمور الداخلية، ويلزم عليكم إن تقوموا بالمدافعة عن الوطن وطرد الإنكليز وتوحدون الحركة معنا وتجرون اللازم مثل ما عملوا أهالي تلعفر والدير والبوكمال

ثانيا- يلزم إحضار محلات لأجل إسكان العسكر والعربات والمجاهدين.

ثالثا- تكتبون مكاتيب الى العشائر من العرب والأكراد في طرفي دجله من شعبة العهد ومن قبل حاجي محمد النجيفي وشيخ سليم وغيرهم أيضا من أصحاب النفوذ والنصر من عند الاله والسلام على الأحرار العاملين قائد الجيوش العراقية الشمالية جميل المدفعي.

هذا وكان الثوار قد أرسلوا رسالة أيضا الى حاكم الإنكليزي لمدينة الموصل يطالبونه فيها بجر وجهه مع قواته المحتلة من مدينة الموصل وكانت الرسالي على النحو التالي.

الى الكولونيل نولدر

نحن باسم جميع أهالي العراق نخطركم بلزوم خروجكم من ديارنا وتسليم العراق لملكنا

صاحب الجلالة عبد الله الأول ابن جلالة الشريف حسين حسب عهودكم التي كانت أساس التحالف معنا، وان لم تخرجوا فمع كل الأسف سنخرجكم بحد سيوفنا لأننا لا نقبل انب نعيش مستعبدين، وستكونون أنتم المسببين والمسئولين عن سفك الدماء بيننا وبينكم هذه ونأمل منكم الجواب العاجل بخصوص تخلية بلادنا والسلام على من اتبع الهدى

قائد جيش العراق الملكي الشمالي جميل

بعد وصول هذه الرسالة الى الحاكم البريطاني لمدينة الموصل رد عليها بالرسالة التالية.

((تعلمون أنى حاكم عسكري وليس للعسكر بين حق البت في مثل هذه الأمور بدون مراجعة حكومتهم، ولهذا السبب فاني سأنقل مضمون خطابكم الى حكومتي فان هي أمرتني بالتخلي عن هذه الديار فعلت، وان لم تامرني بذلك فسأبقى بانتظاركم ريث ما تخرجون بقوتكم))

بعد عدة أيام من أرسال الثوار رسالتهم الى حاكم الموصل الإنكليزي غادرة قوات الثوار مدينة تلعفر بعد انب نظمت أمورها وجعلها تحكم من قبل أبنائها متوجه الى مدينة الموصل لطرد حاكمها الإنكليزي والفوات البريطانية المتواجدة بها.

وصلت قوات الثوار الى ضواحي الموصل وما أن دخلت هذه المنطقة حتى تصدت لها القوات البريطانية وقامت بقصف قوات الثوار التي كانت تتقدمها جموع من العشائر المعروفة بتقدمها أحد كبار علماء تلعفر هو الشيخ محمد سعيد أفندي والذي كان يحمل علما ابيض اللون ومعه مجموعة من رجال الدين المعروفين الذين كانوا يحثون الناس على الجهاد في سبيل الله.

كما قامة الطائرات الحربية البريطانية بقصف قوات العشائر وقوات الثوار الأمر الذي أربك القوات الثائرة وقوات العشائر التي قتل وجرح الكثير من أفرادها مما دعى القوات الثائرة الى الانسحاب حتى لا تفقد المزيد من رجالها.

على أثر هذه التطورات قرر جميل المدفعي الذي كان يعتبر القائد الأعلى للثوار الانسحاب ومن ثم العودة الى مقره في دير الزور وعندما اقترب من مدينة تلعفر أرسل عبد الحميد البدوني معه مفرزة من الجنود لانزال العلم العربي وإحراق مركز القيادة وسيارات واعتده الثوار حتى لا يستفاد منها القوات البريطانية.

إن هذه الانتكاسات جعلت أبناء تلعفر الذين قاموا بإعلان الثورة الاستعداد لمغادرة بلدتهم

كي لا يتعرضوا للانتقاء من التي استعدت لدخول بلدة تلعفر مرة أخرى بعد انكسار قوات الثوار.

لعد دخول قوات الاحتلال البريطاني لمدينة تلعفر قامت بحملة شعواء ضد أبناء المدينة ووجهائها الذين كانوا قد انضموا للثوار كما فرضت غرامات مالية كبيرة على أبنائها وبهذا سيطر جو من الرعب والخوف على أبناء تلعفر جراء تأييدهم للثورة وبهذا سيطر الإنكليز مرة أخرى على مدينة تلعفر.

مصادر البحث

١-لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث-ج٥-القسم الأول-ص١٥٩-١٨٠
٢-ثورة تلعفر قحطان التلعفري-ص١٧١-٣٤٤
٣-الوقائع الحقيقية للثورة العراقية-على البزركان-ص١٨٥
٤-أهمية تلعفر-محمد يونس السيد عبد الله-ص٢٧-٢٩
٥-تحسين العسكري-الثورة العربية الكبرى-ج٢-ص١٣٣
٦-مقدرات العراق السياسية-محمد طاهر العمري-ج٣-ص١١١-١١٧
٧-الوجيز في تاريخ تلعفر-رشيد عبد القادر الرشيد-ص٩٨-١٠٧
٨-تلعفر التركمانية وأول ثورة ضد الاحتلال الأجنبي في العراق-ص٢٠-مجلة الشرق الأوسط-العدد الخامس-سنة٢٠١٢م
٩-الثورة العراقية الكبرى-عبد الرزاق الحسيني-ص٧٣-٧٦
١٠-جريدة العراق في١٠/ حزيران/ ١٩٢٠
١١-ثورة العراق-الجنرال هالدن-ص١٣٤-١٣٥
١٢-مذكرات المس بيل-الجاسوسة البريطانية في العراق-ص١٠٠-ترجمة جعفر الخياط

تلعفر والعهد الملكي

بعد سقوط الدولة العثمانية على اثر انتصار الحلفاء سيطرة الإنكليز على العراق وبقية سيطرتهم مطلقة على جميع الأراضي العراقية الى جرت عملية الاستفتاء على اختيار ملكاً للعراق ومن ثم اختيار الأمير فيصل الأول أن يكون ملكاً على العراق ومن ثم إعلان قيام الدولة العراقية وكان ذلك في العام (١٩٢١ ميلادية) بعد الإعلان عن تأسيس الدولة العراقية بسطة الحكومة سيطرتها على مدينة الموصل وجميع المناطق التابعة لها وكانت مدينة تلعفر أحد أقضية مدينة الموصل وبهذا أصبحت مدينة تلعفر تابعة للواء الموصل وهو الاصطلاح الذي كان يطلق على مدن العراق وكان تعتبر سابع قضاء من أقضية الموصل هذا وقد تم تعيين أول قائم مقام عراقي في قضاء مدينة تلعفر وهو السيد إبراهيم بكر أفندي وكان تاريخ تعيينه في عام (٩/ آيار/ ١٩٢١) وعليه تكون مدينة تلعفر قد عادت أحضان الوطن الغالي بعد أن خضعت احتلالات عديدة من قبل الأجانب الذين كانوا قد أحتلوا العراق بعد القضاء على الدولة العباسية حيث خضعت ولسنين طوال الحكم للأجانب وقد وضحنا في فصول كتابنا هذا الى العديد من العهود التي مرت بمدينة تلعفر من غير العراقيين.

بعد تأسيس الدولة العراقية قامت الحكومة بتقديم بعض الخدمات البسيطة لمدينة تلعفر وكان ذلك بسبب ضعف وإرادات الدولة هذا وقد تولى إدارة بلدية تلعفر خلال الحكم الملكي عدد من المسؤولين كان عدداً من أبناء مدينة تلعفر وهؤلاء هم:

يونس عزيز عباس الأي بك – للفترة من ١٩٢٢ – ١٩٣٤ ميلادي

خلف حسين – للفترة من ١٩٣٤ – ١٩٣٥ ميلادي

محمود يونس السيد عبد الله وهب – للفترة من ١٩٣٦ – ١٩٣٩ ميلادي

خليل سيد عبد الله وهب – للفترة من ١٩٤٩ – ١٩٥٠ ميلادي

محمود سليم الحاج إلياس حيو – للفترة من ١٩٥٢ – ١٩٥٤ ميلادي

هؤلاء السادة تولوا إدارة بلدية تلعفر خلال الحكم الملكي الذي سقط على يد مجموع من الضباط الأحرار برئاسة عبد الكريم قاسم وكان ذلك في عام ١٤/ تموز/ ١٩٥٨ ميلادي. أما حكام مدينة تلعفر في العهد الملكي وكان يطلق على الحاكم القضاء بالقائم مقام هم:

مصطفى بيك العمري – للفترة من ١٩٢٢ – ١٩٢٤ ميلادي

حسن غيبة – للفترة من ١٩٢٤ – ١٩٢٥ ميلادي

شاكر فهمي – للفترة من ١٩٢٥ – ١٩٢٦ ميلادي

مصطفى بيك محمود العمري – للفترة من ١٩٢٦ – ١٩٢٨ ميلادي

جميل التكريتي – للفترة من ١٩٢٩ – ١٩٣٠ ميلادي

محمد ياسين – للفترة من ١٩٣١ – ١٩٣٢ ميلادي

فخري نازي – للفترة من ١٩٣٣ – ١٩٣٤ ميلادي

حسين عوني – للفترة من ١٩٣٤ – ١٩٣٥ ميلادي

صبري سعيد – للفترة من ١٩٣٥ – ١٩٣٦ ميلادي

على غالب – للفترة من ١٩٣٦ – ١٩٣٧ ميلادي

مردان بيك – للفترة من ١٩٣٧ – ١٩٣٧ ميلادي

مكي إبراهيم – للفترة من ١٩٣٧ – ١٩٣٨ ميلادي

شاكر سليم – للفترة من ١٩٣٨– ١٩٣٩ ميلادي

مصطفى اليعقوبي – للفترة من ١٩٣٩ – ١٩٤٠ ميلادي

ناجي الهرمزي – للفترة من ١٩٤٠ – ١٩٤٠ ميلادي

عبد الحميد الديوني – للفترة من ١٩٤٠ – ١٩٤١ ميلادي

احمد سامي الديوني – للفترة من ١٩٤١ – ١٩٤١ ميلادي

يونس عوني – للفترة من ١٩٤١ – ١٩٤٢ ميلادي

شاكر الهرمزي – للفترة من ١٩٤٢ – ١٩٤٣ ميلادي

محمود جواد الأوقاتي – للفترة من ١٩٤٣ – ١٩٤٤ ميلادي

حكمت أمين الهاشمي – للفترة من ١٩٤٤ – ١٩٤٥ ميلادي

شوكت احمد – للفترة من ١٩٤٥ – ١٩٤٦ ميلادي

توفيق حاج عذار – للفترة من ١٩٤٦ – ١٩٥١ ميلادي

برهان الدين اسعد – للفترة من ١٩٤٨ – ١٩٥١ ميلادي

فاضل النوري – للفترة من ١٩٥١ – ١٩٥١ ميلادي

كاظم الونداوي – للفترة من ١٩٥١ – ١٩٥٤ ميلادي

عبد القادر بابان – للفترة من ١٩٥٤ – ١٩٨٧ ميلادي

محمد البكري – للفترة من ١٩٥٧ – ١٩٥٨ ميلادي

قدم هؤلاء خلال فترة حكمهم لمدينة تلعفر بعض الخدمات التي وصفها بعض الرجال من كبار السن من مدينة تلعفر بأنها لا بأس بها خلال فترة الحكم الملكي وعلل ذلك بسبب قلة واردات الدولة إلا أنه بعد سقوط الحكم الملكي وقيام النظام الجمهوري وتولى حكم المدينة مجموعة من الموظفين وسنتحدث عما قدمه هؤلاء في فصل (تلعفر والنظام الجمهوري)

مصادر البحث

نينوى ماضيها وحاضرها – الأستاذ عبد الجبار محمد جرجيز

الوجيز في تاريخ تلعفر – للأستاذ رشيد عبد القادر الرشيد

ثورة تلعفر والحركات الوطنية في منطقة الجزيرة – قحطان أحمد عبوش

العراق قديماً وحديثاً – للسيد عبد الرزاق الحسيني

تلعفر في العهد الجمهوري

في ١٤/ تموز/ ١٩٥٨ ميلادي تم تأسيس العهد الجمهوري على يد الزعيم عبد الكريم قاسم بمعاونة مجموعة من الضباط وعليه تم سقوط العهد الملكي الذي استمر من العام ١٩٢١ – ١٩٥٨ ميلادي.

بعد سقوط النظام الملكي تولى إدارة شؤون مدينة تلعفر نخبة من الموظفين الجدد حيث تولى هؤلاء المناصب الإدارية المهمة في مدينة (تلعفر).

بعد تولي هؤلاء مسؤولية إدارة المدينة قاموا بأعمال كثيرة لتطوير مدينة (تلعفر) بعد أن أرسلت الأموال المخصصة لتطوير المدينة التي خصصتها الحكومة الجديدة أقيمت مشاريع عديدة

في مدينة (تلعفر) حسب ما ذكره لي عدد من أبناء (تلعفر) الذين التقيت بهم عند عزمي لتأليف هذا الكتاب إضافة الى الأخوة الأعزاء من أبناء (تلعفر) الذين التقيت بهم في مدينة كربلاء المقدسة الذين استقروا بها بعد الأعمال الإرهابية التي قام أزلام القاعدة وأوباش الدواعش.

من الأعمال التي قامت بها الحكومة الجديدة حسب ما ذكره لي الأخوة الكرام الذين التقيت بهم هي أنشاء المدارس وتبليط الشوارع، بناء العديد من الدوائر الحديثة، الاهتمام بتطوير الزراعة من خلال تقديم الخدمات لهم، إضافة الى تقديم القروض المالية لهم، تسهيل إجراء المعاملات الرسمية، تطوير محطات الكهرباء، تنظيم إسالة الماء الصافي وإيصالها الى معظم بيوت المدينة، إنشاء المساجد وتعيين الأئمة لإدارتها، تعمير الأماكن المقدسة الموجودة في المدينة، وغيرها من الأعمال. ألا أن جميع هذه الأعمال لم تكن تسد حاجة مدينة تلعفر لأنها مدينة مترامية الأطراف ولكن وللحقيقة نقول والقول للمتحدثين لي إن هذه الخدمات ساهمت في تطوير المدينة بعض الشيء.

مصادر البحث

لقاءات عديدة مع مجموعة أبناء تلعفر.

تلعفر والعهد الصدامي

معلومات هذا الفصل أخذناها من أفواه العشرات من أهالي تلعفر الذين التقيتهم في مناسبات عديدة وخاصة الزيارات المليونية التي يتوجه الملايين من أبناء العراق وأبناء الدول العربية والإسلامية الى كربلاء المقدسة للتشرف بزيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام وبما انى احد أبناء كربلاء المقدسة فقد التقيت بعدد كبير من أبناء تلعفر الذين يأتون لزيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام ومرقد أبي الفضل العباس عليه السلام وقد توطدت علاقاتي بعدد من هؤلاء الأخوة وخاصة الذين يعملون في العتبة الحسينية المقدسة كوني اعمل في العتبة المقدسة منذ زمن بعيد.

وتحدث لي هؤلاء الأخوة الأعزاء عن الأعمال القمعية التي قامت بها أجهزة النظام الصدامي الذين كانوا يعملون في الدوائر الأمنية في مدينة تلعفر وقد تنوعت هذه الأعمال الإجرامية فشملت اعتقال المئات من أبناء تلعفر وبعد اعتقالهم يتم تعذيبهم تعذيبا شديدا وبعد الانتهاء التحقيق

التحقيق معم يتم إرسالهم الى بغداد وهناك يجري تعذيبهم أيضا حيث تستعمل معهم أنواع عديدة من وسائل الإجرام منها (قلع الأظافر، تعليقهم بالمراوح، سكب الماء البارد عليهم في الشتاء، قطع الأرزاق عنهم والضرب المبرح، استعمال الصعقات الكهربائية، إعدام البعض منهم أمام زملائهم المسجونين، عدم المواجهة مع عوائلهم، زجهم في غرف صغيرة جدا، سجنهم سجنا انفراديا بارتفاع مترا واحدا ، إشعال الأضوية الحمراء في غرفهم لغرض إزعاجهم، إجبارهم على الوقوف لساعات طويلة، عدم السماح لهم بالسباحة، عدم السماح لهم بالحلاقة، عدم السماح لهم بتبديل ملابسهم، وغيرها من الأعمال الإجرامية الأخرى).

أما الإعدامات فكانت كثيرة حيث تم إعدام المئات من أبناء تلعفر الذين تم اعتقالهم وبعد إعدام هؤلاء الأبرياء لم يتم تسليم جثثهم لذويهم.

هذا من جانب ومن الجانب الأخر فان السلطة البعثية الغاشمة تقوم بمصادرة أموال المنقولة وغير المنقولة للمعدومين إضافة الى معاملة ذوي المعدومين معاملة سيئة جدا وعدم تعيين أخوة وأبناء المعدومين في دوائر الدولة هذا بالإضافة الى قيام الدوائر الأمنية بمراقبة تحركات اسر المعدومين وجلب استمارات لهم بين فترة وأخرى لغرض اخذ المعلومات منهم وان الغاية من هذه الإجراءات هي إرعاب اسر المعدومين لان هذه الاستمارات يأتون بها خلال فترات قصيره وان الشخص الذي يأتي بها الى دار المعدوم يحمل أخلاقا سيئة حيث يتكلم مع أسرة المعدوم بخشونة ويطلق عليهم بعوائل الخونة وغيرها من الأعمال البشعة التي اقترفتها الأجهزة البوليسية التي كانت تعمل في أجهزة النظام البعثي الفاشي حيث كان هذا النظام الفاسد لديه أجهزة قمعية كثيرة لاتعد ولا تحصى ومن هذه الأجهزة (جهاز المخابرات، جهاز الأمن، جهاز الأمن الخاص ، جهاز حزب البعث، جهاز الجيش الشعبي، جهاز الشرطة، جهاز الاستخبارات العسكرية)وأجهزة إجرامية أخرى لا تعرف أسمائها هكذا كان يعاني أبناء مدينة تلعفر ذات الأغلبية الشيعية، وإن كل هذه الإجراءات التعسفية التي كانت تتخذ ضد أبناء هذه المدينة هي بسبب انتمائهم للطائفة الشيعية، أستمرت أجهزة البعث المجرمة قيامها بهذه الأعمال الجبانة الى سقطت دولتهم الفاسدة في العام (٢٠٠٣ ميلادي) وبهذا ارتاح الشعب العراقي من أعمال هذه السلطة الخائبة إلا إن عملاء وأتباع النظام البائد لم يتركوا أبناء الشيعة يعيشون بأمن وأمان حيث قامت المنظمات المعادية للشيعة بالاستمرار بإيذاء أبناء الشيعة في تلعفر وغيرها من المدن العراقية حيث قامت منظمة القاعدة

ثم منظمة الدواعش بالقيام بأعمال إرهابية غادرة ضد أبناء الشيعة في جميع المدن العراقية التي يتواجد فيها أبناء الشيعة ومنها أبناء مدينة تلعفر الصامدة التي وقفت تلك الوقفة المشرفة بوجه هذه الجماعات الإرهابية التي عملت ما عملت من أعمال إرهابية ضد أبناء الطائفة الشيعية في العراق والدول الأخرى التي يتواجه بها أبناء الشيعة مثل سوريا وباكستان وأفغانستان ودول الخليج إضافة الى العراق واليمن ولبنان.

تلعفر في عهد الاحتلال الأمريكي

خضعت مدينة تلعفر الى الاحتلال الأمريكي حالها حال مدن العراق الأخرى ولما كانت قوات الاحتلال الأمريكي مدججة بالسلاح الحديث والآليات المتطورة وسلاح الجو الضخم لم يقف بوجه أبناء مدينة تلعفر بسبب القبضة الحديدة التي سيطرة فيها جنود الاحتلال الأمريكي إلا أنه بالرغم من القوة الضخمة التي كانت تمتلكها القوات المحتلة لكن التلعفريون كانوا يرفضون التعاون مع هذه القوات المعتدية حيث حاول الضباط الأمريكان الاتصال بزعماء مدينة تلعفر وزعمائها ووجهائها لغرض التعاون معهم إلا أنهم رفضوا هذا الأمر جملةً وتفصيلاً هذا ما ذكر لي مجموعة من الإخوة أبناء مدينة تلعفر عند زيارتي لها مرات عديدة مما دعى القوات المحتلة عدم الاهتمام بالمدينة وعدم الوقوف بوجه المجاميع الإرهابية التي قامت بالاعتداء على مدينة تلعفر بسبب انتمائهم الى مذهب أهل البيت (ﷺ) لكن هذه القوات اضطرت فيما بعد واثر تعرضها لهجمات القاعدة بالرد عليهم لحماية أبناء تلعفر وإنما لحماية انفسهم هذا ما كان مقتبساً لدى القوات الأمريكية في جميع المدن التي كانت لسيطرتها حيث لم تكن هذه القوات جادة في محاربة أزلام القاعدة عند استفحال أمرها والدليل على ذلك هو إن الحكومة الأمريكية لم تقدم الدعم الكافي للحكومة العراقية حيث لم تنفذ ما اتفقت عليه الحكومة العراقية مع الحكومة الأمريكية بخصوص تقديم الأسلحة المتطورة والتدريب الكافي للقوات العراقية بكل صنوفها حيث لم تمتلك القوات العراقية سلاح المطلوب وخاصة سلاح الجو حيث سبق لقوات الاحتلال وان دمرت معظم الأسلحة العراقية التي كانت تمتلكها القوات العراقية عندما سيطرت القوات المحتلة على العراق

وخاصة سلاح الجو حيث تم تدمير مئات الطائرات الحربية وطائرات الهيلوكبتر إضافة الى قيام الحاكم الأمريكي للعراق بحل الجيش العراقي وبهذا العمل الطائش لم يكن للقوات العراقية الدور المطلوب في محاربة إسلام القاعدة المجرمين بالرغم من إعادة تشكيل القوات العراقية فيما بعد وإعطاء الوعود من قبل الحكومة الأمريكية بإعادة تسليح الجيش العراقي وتدريبه بل إن الحكومة الأمريكية عرقلت تنفيذ الاتفاقيات العسكرية التي عقدتها الحكومة العراقية فيما بعد مع العديد من الدول لتزويد الجيش العراقي بالأسلحة المتنوعة حيث سبق وان قامت الحكومة العراقية بعقد عدة اتفاقيات مع روسيا والصين وبلغاريا والعديد من الدول الأخرى.

كل هذه الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الأمريكية حالت دون تمكن القوات العراقية من الوقوف بوجه الاعتداءات الإرهابية التي قامت أعوان القاعدة سوى بعض الحالات القليلة حيث استبسل أبناء القوات العراقية الأبطال في تصديهم لقوات القاعدة الأنذال وأوقعت فيهم المزيد من الخسائر بالرغم من امتلاكهم العدد القليل من الأسلحة المطلوبة لمحاربة مقاتلي القاعدة الذين كانوا يمتلكون أنواع الأسلحة الحديثة التي استعملوها ضد أفراد الجيش العراقي الحديث التشكيل مما ساهم في سيطرة أزلام القاعدة على العديد من المواقع الأمر الذي مكن هؤلاء المجرمين من قتل الألاف من أبناء العراق سواء من أفراد القوات الأمنية أو من الناس الأبرياء الذين تعرضوا للأعمال الإرهابية التي قامت بها قوات القاعدة في العديد من المناطق التي سيطروا عليها ومنها مدينة تلعفر والمناطق القريبة منها كل هذا جرى بسبب عدم دعم قوات الاحتلال الأمريكي للقوات المسلحة العراقية مما جعل العراق العزيز إن يكون عرضة للدمار والتخريب على أيدي مقاتلي القاعدة وعلى أيدي قوات الاحتلال الأمريكي الذي أساء كثيراً لأبناء العراق بكافة قومياتهم ومذاهبه وهذا ما اتفق عليه كل من وثق وارخ الفترة العصيبة التي مر بها عراقنا العزيز خلال فترة الاحتلال الأمريكي ومنها مدينة تلعفر التي نحنو بصدد الحديث عنها

مصادر البحث

١-متابعة مؤلف الكتاب

٢-التقارير التي رفعتها المنضمات الإنسانية

٣-العشرات من الفضائيات العراقية والعربية والعالمية التي إشارات في تقاريرها عن وضع العراق خلال فترة الاحتلال الأمريكي

٤-مقابلات عديدة مع مجموعة من أبناء تلعفر

تلعفر وإرهابيو القاعدة

وقعت مدينة تلعفر اسوه ببعض المدن العراقية ضحية للعمليات الإرهابية التي بداة من عام ٢٠٠٤م والتي استهدفت أبناء العراق حيث لقى الألاف مصارعهم وكان من أبناء العراق الذين شملهم العدوان من قبل أزلام القاعدة أبناء مدينة تلعفر حيث نال المئات بل الألاف منهم الشهادة على أيدي القتلة من اتباع تنظيم القاعدة حيث قام هؤلاء المجرمين بهجمات عنيفة وبمختلف الأسلحة بالإضافة الى قيام جماعات من مرتزقة هذا التنظيم الإجرامي الغادر بذبح المئات من أبناء مدينة تلعفر وألقاء جثثهم بالشوارع العامة والأزقة وبعد تمادي هؤلاء المجرمين بأعمالهم ضد أبناء تلعفر اضطرت القوات الأمريكية التي كانت قد احتلت مدينة تلعفر الى الرد على مقاتلي القاعدة ليس لتخليص أبناء تلعفر وإنما حتى لا يجئهم الضرر جراء الأعمال العشوائية التي قام بها الفئة الضالة من مقاتلي القاعدة واتباعهم من بائعي الضمير يدعون الأسلام والإسلام منهم بريء.

بعد شن القوات الأمريكية هجماتها ضد أزلام القاعدة استغل أبناء مدينة تلعفر لمغادرة مدينتهم من اجل الخلاص من هجمات القاعدة وأعوانهم والتوجه الى القرى والأرياف المجاورة لمدينتهم قضا أهالي تلعفر أيام صعبه جدا خلال تركوا منازلهم ومناطقهم تحت الحر الشديد وانعدام مياه الشرب وعدم توفر الأدوية وسائر الخدمات الضرورية التي يحتاجها الأنسان.

على إثر هذه التطورات خفت وخطة هجمات القاعدة على أبناء مدينه تلعفر العمر الذي سمح لبعض العوائل بالعودة الى مدينتهم لم يمض وقت طويل على عوده العوائل التي لعفريه الى مدينتهم سرعان ما قامت قوات القاعدة وأعوانهم بالهجوم على مناطق تلعفر مره أخرى وكان ذلك خلال الشهر الثامن والتاسع من عام ٢٠٠٥ مما اضطر أهالي تلعفر النزوح من مدينتهم ثانيه والتوجه الى العديد من المدن العراقية كل الموصل وبغداد والحلة والنجف الأشرف وكربلاء المقدسة والبصرة وغيرها من المدن العراقية التي لم تنقض لهجمات القاعدة.

خلال هذه الفترة التي نقلت فيها الوضع الأمني جابت شوارع مدينه تلعفر مجاميع مجرمة

ملثمه وتمكنت من السيطرة لبعض الوقت على مدينه تلعفر قبل أن تشن عليها القوات الأمنية وبدعم القوات الأمريكية مما جعل القوات الأمنية السيطرة على الموقف بعد أن تمكنت من قتل العشرات من مقاتلي القاعدة وأعوانهم أضافه الى تمكن القوات الأمنية من اعتقال أكثر من ٥٠٠ مسلح حسنه ما ذكرته المصادر الأمنية خلال تلك الفترة.

بقي الألاف من أبناء تلعفر مشردين في العديد من المدن العراقية يخشون العودة الى مدينتهم لان قوات الاحتلال الأمريكي التي كانت تسيطر على مدينه تلعفر لم توفر لهم الحماية لان إسلام القاعدة كانوا أجس لونه بين فتره وأخرى هجمات متكررة على العوائل التلعفريه بالرغم من تواجد القوات الامنيه وقوات الاحتلال الأمريكي لان القوات الامنيه لم تتلقى الدعم الكافي من قبل قوات الاحتلال وان هذه القوات غير جاده في توفير الأمن وحماية أبناء مدينه تلعفر.

بقي الوضع متأرجحا في مدينه تلعفر والمناطق القريبة منها الى أن تدهورت الأمور الامنيه بعد أن قام الدواعش المجرمين بالسيطرة على مدينه الموصل والأقضية التابعة لها وكانت قضاء تلعفر من ضمن المناطق التي يسيطر عليها الدواعش وقد أشرنا الى هذا الأمر خلال فصول كتابنا هذا ومعناه أبناء تلعفر من محن والألم على يد هؤلاء المجرمين المارقين الذين خرجوا من مله الإسلام واعتنق الأفكار الإجرامية التي لا تمد للإسلام أي تصله لان ديننا الإسلامي الحنيف يدعو الى لغة المحبة.

مصادر البحث

١. موجز تاريخ تلعفر- احمد التلعفري - ص ٣٥- ٣٦
٢. العديد من الفضائيات العراقية والعربية
٣. مقابلات عديده مع مجموعه من أبناء تلعفر المقيمين في كربلاء المقدسة

تلعفر وإرهابيو الدواعش

تعرضت مدينه تلعفر للاحتلال الداعي البغيض حالها حال العديد من المدن العراقية حيث قامت عصابات الدواعش باحتلالها بعد سيطرتها على مدينه الموصل وما سيطرة هذه الفئة الضالة على هذه المدينة العابرة حتى أقامه أفراد هذه الفئة المجرمة بأعمال يدنا لها الجبين حيث قامت بقتل المئات من أبنائها وذبح المئات من نسائها وأطفالها وحرق بيوتهم وتفجير حسينيات هم ومساجدهم واعتقال الألاف من الشباب التلعفري ومن ثم تصفيتهم بأبشع الطرق الإجرامية.

أن هذه الأعمال القمعية جعلت أبناء المدينة يستعدون للهروب من هؤلاء المجرمين وترك منازلهم ومحلاتهم عرضه للسيطرة هؤلاء عبثوا بها وسرقه محتوياتها ومن ثم حرقها.

ذكر لي بعض رجال هذه المدينة الصامدة الذين التقيتهم سوا في كربلاء بعد مغادرته من مدينه أو الذين التقيتهم عند زيارتي في العام ٢٠٠٩ أعمال مشينه من الأعمال القمعية التي قام بها أفراد الدواعش منها أن أفراد هذه الزمرة الباغية كانوا يقومون بذبح الأطفال أمام أمهاتهم كما كانوا يحرقون أبناء الشيعة بسكت كميه من النفط عليهم ثم يحرقونهم وهم احياء أضافه الى قيام الدواعش بأخذ المئات من النساء واحتجاز هنا في مناطق لا تتوفر فيها ابسط الظروف الصحية أما الأعمال القبيحة التي قامت بها هذه الزمرة المجرمة ضبط مزارع وبساتين المدينة فقد تم حرقها حرقا شاملا أضافه الى مصادرتها.

استمرت هذه المجموعة اللاإنسانية في غليها الى أن تصدى لها أفراد الحشد الشعبي الأبطال الذين شنوا الهجمة الهجمة وبمعاونه القوات الامنيه من طرد هذه القوات الخائبة وانزال افدح الخسائر بها وان الفضل في هذا كله يرجع الى سماحه أيه الله العظمى الأمام السيستاني الذي كان قد اصدر الفتوى الخالدة بتشكيل هذه القوات الشعبية الماهرة التي كان لها الفضل الكبير في القضاء على الدواعش المجرمين بعد أن قدمت هذه القوات الكريمة خيره شبابها على مذبح الحرية من اجل الحفاظ على عراقنا العزيز وحمايه مقدساته الكريمة من يد الدواعش الحاقدين والبعيدين عن الإسلام وهكذا تم تحرير مدن العراق التي وقعت تحت الاحتلال الداعشي ومنها مدينه تلعفر

حيث عاد أبناءها الكرام اليها وبدوب أعاده حياتهم من جديد رغم المصاعب والمحن التي مروا بها حفظ الله أبناء العراق من كيد المجرمين ورد كيدهم الى نحورهم بأذن الله تعالى.

هذا وقد تحدث الأستاذ حسين محسن الكادر مدير مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية في مدينه تلعفر عن الدور الكبير والطيب الذي قام به الأخوة أبناء الديانة اليزيدية من أهالي مدينه سنجار تجاه العوائل تلعفريه الذين وصلوا الى مدينه سنجار بعد عناء طويل والذي وجب أن نشير اليه وهذا إن دل على شيء إنما يدل على كرم أهل العراق وضيافتهم المشهودة ونخوتهم الأصلية حيث ذكر الأستاذ الفاضل بان أهالي سنجار استقبل العوائل تلعفريه بالا حارا حيث كان وهم في بيوتهم وقدموا لهم الطعام والدواء إضافة الى تقديم العلاج لهم بالمجان كما قام الشباب اليزيدي بنقل العوائل تلعفريه بسياراتهم الخاصة وادخل وهم الى مدينه سنجار كما قدموا لهم خدمات كثيره أخرى منها توفير الاتصالات الهاتفية مع أقربائهم وأهاليهم الذي الذين كانوا خارج مدينه تلعفر أي غرض جمع شملهم وغيرها من الأعمال النبيلة التي لازالت عالقة في أذهانهم وهكذا كان هؤلاء الأخوة الأعزاء عونا الى أخوتهم أهالي مدينه تلعفر والذين أيضا تعرضوا فيما بعد لا ذمك كبير على أيدي الدواعش القتلة لعنه الله عليهم حيث عامل و ما عملوا ضدهم من مجازر وأعمال إرهابيه أثارت سخط واستنكار كل من يحمل الأفكار الصائبة.

لم يمهل الباري عز وجل هذه الفئه الضالة حيث سرعان ما تصدقت لهم المرجعية الرشيدة المتمثلة بسماحه الأمام السيستاني أطال الله عمره و سواعد بناء الحشد الشعبي والقوات الامنيه العراقية الباسلة حي التصدي هؤلاء الفرسان لهؤلاء الأوباش وتمكنوا من أبادتهم والقضاء عليهم بعد سطرها الأبطال الشرفاء الملاحم والملاحم وهم ينقضون على معاقل الكف والرذيلة المجرمين القتل من عملاء الحركة الصهيونية وأزلام الحركات الهدامة البعيدة عن الإسلام حيث انقضى أبناء العراق البسلاء على معاقل هؤلاء القتلة وتمكن من سحقهم سحقا مبرحا شهد به الأعداء قبل الأصدقاء.

كل هذا جرى بهمت وقفه أبناء العراق الأصلاء وبهذا حقق النصر ببركه دعاء المرجع الكبير الأمام السيستاني والعلماء الى فاضل والناس الشرفاء الذين لا ذو بمرقد الأئمة الأطهار وهم يتوسلون في الباري عز وجل وأنت حقك هؤلاء الرجال لباسا إن يتحقق النصر يا أبناء العراق وهو ما تم انتصر أبناء العراق على هذه الشرذمة الضالة ببركه امتنا وأولياءنا الصلحاء الذين

جعلهم الباري عزوجل ملاذه للمؤمنين المحبين العترة الرسول الكريم ﷺ رحم الله شهدائنا الأبرار وشافها جرحاهم وأطال الله أعمارهم انه سميع مجيب.

ذكرنا خلال صفحات هذا الكتاب إن العتبة الحسينية المقدسة قامت بتشكيل لجنه لتوثيق جرائم داعش الإجرامية وسن نشير هنا الى بعض ما ذكره مجموعه طيبه من أبناء تلعفر لأعضاء اللجنة المذكورة من جرائم يدنا لها الجبين وقد وثقت هذه الجرائم من خلال فضائيه كربلاء وستقوم في ما بعد العتبة الحسينية المقدسة بالتوفيق هذه الجرائم وإصدارها على شكل موسوعة تتكون من عشرات الأجزاء والتي هي الإن قيد الطبع ولغرض إعطاء فكره موجزه عن الجرائم البشعة التي قامت بها هذه المجموعة المارقة الأمجاد سنشير هنا الى أسماء بعض الأشخاص الذين التقينا بهم خلال تجوا لنا في المناطق التابعة لقضاء تلعفر تذكروا لنا قسم بسيط من الأعمال الإجرامية التي قامت بها هذه الفئه الضالة من أفراد جماعه القاعدة الإجرامية.

يقول الأستاذ إبراهيم محمد يونس احد العاملين في المركز الثقافي لمدينه تلعفر عن الأعمال الإجرامية التي يقترفها أفلام القاعدة ضد أبناء تلعفر انهها كانت كبيره جدا وكان من ابشع هذه الجرائم هو العمل الإجرامي البشر الذي قام به إسلام القاعدة وهو التفجير المدوي الذي حدث في حي الوحدة حيث يقول بان مجرمين القاعدة جاء بشاحن كبيره وهي تحمل العشرات من أكياس الطحين الذي كان من الصعب الحصول عليه وبعد مجيء هذه الشاحنة جرى إبلاغ أهالي تلعفر التوجه لاستلام أكياس الطحين فذهب أبناء المدينة الذين كانوا محتاجين الى هذه المادة وما أنت جمع على أهالي حتى جراء تفجير الشاحنة التي كانت مليء بكميات كبيره من المتفجرات مما أدى الى استشهاد اكثر من مائه شخص من النساء والأطفال والشباب إضافة الى جرح المئات من أبناء المدينة والذين توفى في ما بعد الكثير منهم بسبب عدم وجود المستشفيات والمراكز الصحية في مدينه تلعفر كما تحدث الأستاذ إبراهيم عن أعمال إجراميه كثيره أخرى ستنشر بأذن الله تعالى في الموسوعة التي ست تصدرها العتبة الحسينية المقدسة أما الشيخ خليل محسن الهائش وهو احد شيوخ قبائل مدينه تلعفر فقد تحدث لنا بالتفصيل عن الكثير من الأعمال الإجرامية التي قام بها الإسلام القاعدة منها إن أفراد هذه المجموعة قاموا باغتيال العشرات من وجهاء وشيوخ قبائل مدينه تلعفر إضافة الى قيام أفراد هذه المجاميع المجرمة بقصف المدينة بالصواريخ والراجمات ليلا على مسمع وعلم القوات الأمريكية التي لم تقم باي عمل يذكر بردع أزلام القاعدة.

كما تحدث الشيخ خليل أل هائش بي إن إسلام القاعدة كانوا يقومون بأرسال العشرات من السيارات المفخخة الى محلات تلعفر لتفجيرها على أهلها الأمنين وقد ذهب أجراء هذه الأعمال الإجرامية العشرات من أبناء تلعفر الأبرياء.

كما تحدث الشيخ الفاضل عن أعمال إجراميه أخرى كان منها قيام أفراد القاعدة المجرمين بتفجير المساجد والحسينيات العائدة لأبناء الطائفة الشيعية و أعمال بشعه أخرى كثيره أما العلامة الفاضل السيد علي محمد جمال البرزنجي فقد ذكر لنا الكثير من الأعمال الإجرامية التي ذهب ضحيتها الكثير من أبناء تلعفر وكان من هذه الأعمال المشينة هي إخراج جثه والده الذي كان قد توفي منذ ما يقارب ٣٠ سنه وسحلها في الشوارع ورميها بالحجارة إضافة الى أعمال إرهابيه أخرى يزيدنا لها الجبين وكان من ضمن هذه الأعمال هي حرق مكتبته التي كانت تحتوي على اكثر من ١٠٫٠٠٠ كتاب فقهي وتاريخ و تفسير القران الكريم أما الأخ دخيل حازم أل شحات والذي كان مصابا في رجله جراء أصابته بتفجير الإجرامي الذي حدث في بيع السيارات في مدينه تلعفر والذهب ضحيته العشرات من أبناء وكان من ضمن هؤلاء الشهداء مجموعه من أخوته إضافة الى العشرات من الأبرياء الذين كانوا متواجدين في منطقه المعارض وقد اختار المجرمون الإرهابيون يوم الجمعة لتنفيذ عمليتهم الإجرامية لان هذا اليوم هو يوم عطله ويوم تواجد الناس الاطلاع على ما تحتويه معارض السيارات.

أما الأستاذ عدنان جمعه أل شارف والذي كان يشغل منصب مدير ملاحظيه الوقف الشيعي في مدينه تلعفر فقد تحدث لنا عن الكثير من التفجيرات الإرهابية التي طالب الحسينيات والمساجد التابعة للطائفة الشيعية إضافة الى الأعمال الإجرامية الإرهابية التي نفذها أفراد القاعدة المجرمين ضد أحباء ومناطق مدينه تلعفر والتي أدت الى استشهاد العشرات بل المئات من الأبرياء من أبناء مدينه تلعفر الصابرة.

أم الأستاذ حسين محسن أل جادر مدير مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية فقد أشارت الأعمال الإرهابية التي قام بها أفراد القاعدة ومنها قيامهم باختيال مجموعه رجال الدين والساده الأفاضل من أبناء مدينه تلعفر الكرام كما تحدث لنا عن المعاناة الكبيرة التي عانتها العوائل التل عفرية الذين غادروا مدينه تلعفر بعد سيطرة القوات الدواعش المجرمين عند احتلال هم لمدينه الموصل ومن ثم توجههم لاحتلال مدينه تلعفر حيث ذكر الألف القصص المؤلمة التي حدثت لأبناء الأسر

تلعفرية منها سقوط العديد من كبار السن ومن ثم وفاتهم بالطريق إضافة الى قله الماء والطعام وفاه العشرات من النساء الحوامل إضافة الى تعرض أهالي تلعفر أثناء مغادرتهم المدينة الى القصف العشوائي الذي قام به أفراد الدواعش المجرمين و غيرها من الأعمال الأجرومية الأخرى وهنا لابد من الإشارة بان الأستاذ حسين تحدث عن الدور الإيجابي الذي قام به الأخوة اليزيدين عند استقبالهم لعوائل الأسر التل عفرية عند وصولهم الى مدينه سنجار حيث قاموا واجب الرعاية والضافة حسن وجه.

هذا وقد تحدث الإن مجموعه أخرى من الأخوة من أبناء تلعفر عن الأعمال الإجرامية التي ستبث كما ذكرنا في الموسوعة التي تتحدث عن جرائم الدواعش والتي تعمل الإن العتبة الحسينية المقدسة على إصدارها قريبا أن شاء الله وبالتعاون مع فضائيه كربلاء وكادرها الكريم الذي يتكون من مجموعه من الشباب المجاهدين الذين بذلوا ولا زالوا يبذلون جهودا كبيره من اجل توثيق تلك الجرائم البشعة التي اقترفتها القاعدة والدواعش المجرمين

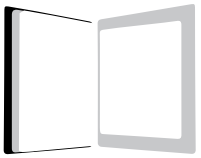

الفصل الثاني

تلعفر والمؤرخين

نظرا لا همیه تلعفر التاريخية فقد كتب عنها الكثير من الكتاب والمؤرخين وهذا دليل على موقعها التاريخي المهم وفي جميع العصور التي مر بها العراق وفيما يلي نذكر بعض من تلك الأقوال التي قيلت بحق هذه المدينة التاريخية المهمة ونبدأ بقول ياقوت الحموي في كتابه (معجم البلدان) -ص٣٩ ما نصه

((تل اعفر ويقال تل يعفر وقيل إنما أصله التل الأعفر للونه وفير بكثرة الاستعمال وطلب الخفة وهو اسم قلعة وربط بين سنجار والموصل، وفي وسطه واد فيه نهر جار وهي على جبل، حصينة ومحكمة، وفي ماء نهرها عذوبة، وهي وبئ ردى وبها تحتل كثير يجلب رطبه الى الموصل))

يقول الأستاذ عبد الرزاق الحسيني في كتابه (العراق قديما وحديثاً) -ص٨ ما نصه ((وأما الترك فهم في الساحة الضيقة التي تفصل المنطقة الكردية

من المنطقة العربية بوجه عام، وتبدأ هذه الساحة الضيقة في تل اعفر وتمر من أربيل والتون كفري وكركوك وخانقين وتنتهي بجوار مندلي))

يقول المؤرخ رشيد عبد القادر الرشيد في كتابه (الوجيز في تاريخ تلعفر) -ص١٤

((تشكل مدينة تلعفر نقطة البداية في الشمال في الغربي وفي المناطق التي يسكنها تركمان العراق وفي المنطق المعروفة اليوم بـ(تركمن أجلى)

وهي المشار اليها في الخريطة المرفقة)).

أما الكاتب الأستاذ صحي ساعتجي فيقول في كتابه ((القبائل والعشائر في العراق ومناطق سكناهم)) -ص٨٧ ما نصه

((تستمد اسمها حسب الاعتقاد السائد من اللغة الآرامية باعتبارها تل اغبر(التراب) وحرقت فيما بعد الى تل اعفر تم الى تلعفر ويلفظها السكان المحليون تلعفر))

أما الكاتب العراقي رزوق عيسى فيقول في كتابه ((مختصر جغرافية العراق)) -ص٢٥٨

((أن أهالي البلدة معظمهم من الأتراك ويتكلمون لساناً شبيهاً بالي غطاني، وهو لسان التركي الشرقي وتمتاز لهجته عن اللغة التركية الحالية))

المؤرخ الأستاذ عبد الجبار جرجيس يقول في كتابه (نينوى ماضيها وحاضرها) ص١٣٥ ما نصه ومع إشراقة شمس الرسالة التي عمت المعمورة وصلت جحافل المسلمين الى أطراف تلعفر قادمة من بلاد الشام وعسكرت الى الشمال منها في المنطقة المعروفة اليوم بـ(العياضية) نسبة الى القائد الفاتح الصحابي عياض بن غنم الفهري (رضي الله عنه) الذي فتح المدينة سنة ١٨هـ -المصادف ٦٣٩م.

المؤرخ قحطان عيوش يقول في كتابه (ثورة تلعفر) ص٩

((انتشرت الديانة المسيحية في منطقة تلعفر والجزيرة في القرن الرابع الميلادي، كما أشار الى وجود كنيسة للنصارى في تلعفر))

أما المؤرخ ابن الأثير الجزري فيقول في كتابه (الكامل في التاريخ-مجلد٩ -ص ٣٦ ما نصه

((يقول في حوادث سنة (٥٤٤) هـ ولما سمع انتابك قطب الدين وجمال الدين وزين الدين بالموصل بذلك جمعوا عساكرهم وصاروا نحو سنجار، فوصلوا الى تلعفر وترددت الرسل بينهم بعد أن كانوا عازمين على قصده بسنجار))

هذا من جانب الأخر فان العديد من المؤرخين القدامى قد ذكروا تلعفر في كتبهم المعتبرة وسنذكر هنا بعض من هؤلاء.

يقول أبو الغداء المتوفي عام (٧٣٢) هـ في تقويم البلدان عنها ما يلي ((تل اعفر قلعه بين سنجار والموصل))

ويقول صفي الدين البغدادي المتوفي عام (٧٣٩) هـ في كتاب مراحل الاطلاع ما نصه تل اعفر بإلغاء، هكذا يقول عامه الناس.

وجاء في المعجم الجغرافي العثماني عنها بما نصه ((تل عفار وقد يكون هذا الاسم مرتبطاً بتلقيح النخيل حيث كانت تلعفر تزدهر بزراعه فيما مضى ويقول عنه الشريف الإدريسي المتوفي في العام (٥٦٠) هـ في مؤلفه ((نزهه المشتاق في اختراق الأفاق) ما نصه

((أدخلتها في رحلتي الى الشام وبت بها ليلة، ظني انهها كانت (التل الأعفر) فخففوها وقالوا تلعفر

أما الدكتورة نيلوفر بياتلي فتقول في مقال لها بعنوان(تاريخ مدينه تلعفر التركمانية الجريحة)

نشر على شبكه الأنترنت جاء فيه سكان تلعفر يتحدثون لغة تركمانيه غير متشابه للهجه كركوك بل هي مشابه لي اللغة التي كان يتكلمها أهالي الأناضول، أي أن لهجه سكان تلعفر بعيده نوعا ما عن اللهجات التي يتكلمها تركمان العراق في بقيه المحافظات مثل كركوك وأربيل و طوزخورماتو هذا قليل من كثير قاله المؤرخين والكتاب والباحثين عن تاريخ تلعفر وساكنيها مع لغتهم وغيرها من المعلومات التي تخص هذه المدينة ذات التاريخ القديم والأحداث المهمة التي شهدتها.

تلعفر ومحلاتها القديمة

بعد أن تحدثنا عن العشائر والقبائل التي يتكون منها المجتمع التلعفري تأتي هنا وإتماما للفائدة بالحديث عن اهم محلات تلعفر التي يسكنها أبناء العشائر التي أشرنا اليها والتي أبدت أسمائها اللات وبما عنوان كتابنا يحمل عنوان (تلعفر والعصور الماضية) وهذا يعني بان بحثنا يتحدث عن ماضي مدينه تلعفر مع الإشارة الى بعض الأمور الحديثة التي تخص مدينه تلعفر وأبنائها

تنقسم محلات تلعفر القديمة الى نوعين

١ -المحلات الفوقانية.

وهذه المحلات هي كالتالي

أ- محله القلعة

تعد هذه المحلة من أقدم محلات تلعفر لأنها وجدت مع قلعتها القديمة إذ إنها كانت أحد مناطق تلعفر الرئيسية الثلاث أثناء الحكم العثماني الذي حكم العراق أكثر من أربعه قرون.

تضم هذه المحلة جامعه الحفر وهو جامع القلعة ويذكر المؤرخون انه تاريخ تأسيس هذا الجامع يعود الى سنه (١٨) هـ -(٦٣٩) م

ب- محله حسنكوي

تشغل هذه المحلة معظم مساحة الجهة الشرقية من تلعفر وتعتبر هذه المرحلة من المحلات القديمة جدا وقد شهدت هذه المحلة أحداث تاريخيه مهمه خلال العهد العثماني حسب مايكرو

العديد من المؤرخين الذين تاريخ مدينه تلعفر وخاصه الحركات المسلحة ضد السلطة العثمانية

ج- محله السراي

تقع هذه المحلة في الجانب الشرقي من مدينه تلعفر وهي من المحلات العريقة يرجع الباحثين وجود بعض البيوت القديمة منها التي يعود تاريخها الى سنه ١٦٥٠ ميلادي وكان مقررا لسكن قبيله علي الدولة كما يوجد فيها العديد من البيوت التراثية والمساجد القديمة وكانت مقرا لنزول القوافل التجارية فيها.

المحلات التحتانية وهي كالتالي.

أ- محلات سنجار

تقع هذه المحلة في الجزء الجنوبي من المدينة وان سبب تسميتها بهذا الاسم كما ذكره المؤرخون أن العشائر ساكنه فيها جاءت من جبل سنجار واستقرت بها بعد أن لم تتمكن هذه العشائر من العيش مع اليزيدية الساكنين في مدينه سنجار بسبب الاختلاف الديني.

ب- محله الجلبي

تعتبر هذه المحلة أيضا من محلات تلعفر القديمة والعريقة وقد أخذت اسمها الذي كان باسم جبلا محلاي من عشيرة جلبار وهي من أوائل العشائر التركمانية التي سكنت تلعفر خارج أسوار قلعتها وقد سميت فيما بعد باسم أسره الجلبي وكانت هذه الأسر من الأسر المتصوفة وقامت بتأسيس جامع بها وسميت فيما بعد باسم الأسرة التي أشرنا اليها، تقع هذه المحلة في الجزء الجنوبي من المدينة.

ج- محله الكركري

يرجع سبب تسميه هذا المحل بهذا الاسم الى سكن أفراد من عشيرة الكركريه أو الجرجريه، ولهذه المحلة موقع سوقي وتجاري مهم حيث يضم مجموعه من المحلات الصناعية وتعرف اليوم بيجي الطليعة وفق التقسيمات الإدارية الجديدة.

د- محله كرد علي

تعتبر هذه المحلة من محلات تلعفر القديمة والبعض يسميها قورت على أو قورت عليلا، تقع هذه المحلة في الجزء الجنوبي من تلعفر ضمن المحلات التحتانية تحفظها من الشرق محله الجلبي

ومن الجنوب بساتين تلعفر ومن الغرب محله الكركري ومن الشمال تحدها محله القلعة وهي اليوم جزء من حي الطليعة حسب التقسيمات الإدارية الجديدة لأحياء مدينه تلعفر

و- محله جولاك

تلفظ جولاق أيضا جولاخ واحد محلات مركز قضاء تلعفر وهي من المحلات التحتانيه القديمة حسب ما ذكره المؤرخ الكبير المرحوم السيد عبد الرزاق الحسيني حيث يقول أخذت المحل تسميتها مسكن عشيرة جولاق المعروفة فيها منذ القدم وتعني كلمه جولاق في اللغات التركية القديمة مقطوع اليد، تقع هذه المحلة الى الجنوب من تلعفر وتعرف اليوم بحي الطليعة

ز- محله الصوب

سميت هذه المحلة بهذا الاسم بسبب قرب المحطة من عين المدينة طوبا ستي مما جعل منا سيب المياه ترتفع طول أيام السنة وتغطي مساحات واسعه من المحلة قبل أنشاء شبكات الرسالة حديثه تقع هذه المحلة في جنوب مركز قضاء تلعفر تعرف اليوم باسم حي الخضراء

ط- محله قنبردره

اسست هذه المحلة سنه ١٣١٧ هجري - ١٩٠٠ ميلادي نتيجة التوسع السكني والعمراني في تلعفر، يعود أصل التسمية لهذه المحلة رواية مفادها أن الأمام علي عليه السلام وصلت العفر أثناء حمله المسلمين لفتح العراق وكان هدفه فتح قلعه تلعفر أوامر خادمه الشهير قنبرين دوكان بالتمركز على الوادي الواقع غرب المدينة فسميه قنبردره تم تغيير اسمها اليوم باسم حي الوحدة

هذه اهم المحلات التي تكون في مركز المدينة تلعفر قديما أما الإن فان هناك الكثير من الحياة الحديثة التي أسست في مدينه تلعفر أضافه الى أن المحلات التي ذكرناها فقد سميت بأسماء أخرى في الوقت الحاضر لذا وجب الإشارة الى هذا الأمر.

مصادر البحث

١- عبد الرزاق الحسيني ص٢٦٢ العراق قديما وحديثا
٢- محمد يونس السيد وهب ص١٠٢،١٠٣ تاريخ تلعفر قديما وحديثا
٣- رشيد عبد القادر ص٨١ - الوجيز في تاريخ تلعفر
٤- نجاه كوثر اوغلوص١٠٠، ٦٠، ١٠٨، ١٧٨، ١٨٣ معجم المواقع العراقية بأسماء تركمانيه
٥- قحطان احمد عبوس ص١٩،٢٢ ثوره تلعفر

٦- شاكر صابر الضابط ص٧٦-٧٧ بحث تاريخي حول عشيرة البيات
٧- قحطان احمد سليمان ص٢٤٥ قبيله بني حمدان
٨- صديق الملوقي ص٤٨٤ اليزيدية

اثأر تلعفر القديمة

توجد اثأر عديده في مدينه تلعفر لا تزال أثارها باقيه الى يومنا هذا بالرغم من مرور مئات السنين بل الأف السنين عليها وهذا دليل على أهمية هذه المدينة عبر التاريخ وفي هذا الفصل سنشير الى أبرز واهم هذه الأثار وهي كالتالي

١-يارم تبه

معناها باللغة التركية نصف تل وهذا التل هو واحد من سته تلول تمتد لمسافه كيلو متر واحد على جانبي نهر صغير يدعى ابري يقع حادث في سنجار على مسافة خمسه كيلو مترات تقريبا جنوب غرب تلعفر ثلاثة من هذه التلوث كبيره الحجم تم فيها الحفر من قبل البعثة الأثرية الروسية سنه ١٩٦٨ ميلادي هذا ويذكر المؤرخون بان عده قرى في هذه التلال ويعود تاريخ أنشاء هذه القرى الى الألف السادس قبل الميلاد بحدود سنه ٥٦٠٠ ق.م

٢-تل الرماح

يقع هذا العقل على مسافة ١٢ كيلو متر جنوب شرق تلعفر ويعرف عند السكان المحليين باسم ثوبان أو بيوت صوب أن توجد قصور عديده بنيت في هذا الموقع وكان لهذا الموقع أهمية كبيره بسبب وجوده على طريق التجارة التي كانت تنقل عبرها من الشرق الى الغرب يمثل هذا التل بقايا مدينه واسعه مسورة بسور غير منتظم طوله نصف كيلو متر في وسطه تلول صغيره تمثل بقايا ابني القديمة من بينها زجوره من منتصف الألف الثاني قبل الميلاد.

٣- تل طاية

يقع هذا التل الى جنوب من مدينه تلعفر ويعد من الناحية التخطيطية أقدم المدن المكتشفة في أعالي العراق المنطقة الواقعة بين نهر دجله وتل براك على نهر الخابور الذي يعود كما يرى منقبون

الى أوائل الألف الثالث قبل الميلاد ويذكر المؤرخون بان مدنا من الفترة التي ازدهرت في كل طابا كانت تل واحد منهم محاطة بأسوار محصنه لدفع الضرر عنها من الأعداء.

٤- تل أبو ماريا

يقع هذا التل على بعد ١٧ كيلو متر شرق تلعفر على طريق الموصل وتدل أعمال المسح والتنقيب الأثري فيه الى انه يعود الى عصر الوركاء أو عهد الإمبراطورية الأشورية ثم الرومانية وفي العصور الإسلامية كانت قلعه عامر يجاورها قريه سمي باسمها، و ولم تزل القرية موجوده، هذا وقد أثاره ياقوت الحموي المتوفى سنه ٦٢٦ الى هذا الكلب من معجمه فقال بلدته من نواحي الموصل قرب تل اعفر وهي قريه صغيره لا يتجاوز عدد دورها المائتين و هم من عشيره الجحش العربية هذا وقلت الكشوفات الأثرية التي قام بها الأثار البريطاني سيتوون لوجد في منطقه أبي ماريا أواخر الثلاثينات من القرن الماضي إنها مطابقه لمدينه أب القديمة التي ازدهرت في العصور الأشورية المختلفة هذا وتذكر المصادر التاريخية التي اطلعنا عليها بان الملك الأشوري ناصر بال شيد قصر له في هذه المنطقة

٥-تلول الثلاثيات _ (وق تبه)

تقع هذه التلول في سهل واسع غرب دجلة على بعد سنتين كيلوا متراً غرب الموصل(١٠)كم شرق تلعفر وهي أربعة تلول متجاورة وقد تركز تنقيب البعثة اليابانية التي عملت في الموقع عدة مواسم بدءاً من سنة(١٩٥٦)م على التل رقم ٢ وقد عثر على هذا التل كل سنه عشره طبقه سكنيه تعود اثنتان منها وهو ما السادسة عشر والخامس عشر الى عصر حسونه، هذا وقد اكتشفت في هذا الموقع مقاصد وسكاكين حجريه و أواني فخاريه تعود الى العصر الحجري الحديث، أما الطبقات الأخرى فتعود الى العصر عبيد والموقع مسجل في دائرة الأثار والتراث في بغداد بالعدد ١٠٤١.

مستوطنه قرمز درة

تعد هذه المستوطنة من اقدم المستوطنات البشرية في العالم، ويعود تاريخها الى نهايات العصر الحجري القديم(٣٠٠٠- ١٢٠٠٠ق.م) حين بدا مناخ العالم بالتغيير وقارب أخر عصر جليدي على الانتهاء وبذات مرحله الدفء والجفاف النسبي تستود العراق والشرق الأوسط، اخذ

العراقيون سكنه الكهوف في الأقسام الشمالية يهجرون كهوفهم لفترات طويله و خلال اشهر الصيف فيها مستوطنات وقتيه الى العراق غير بعيده عن أماكن كهوفهم قرب الينابيع والجداول و مجاري الأنهار تقع منطقه قرمز درة الى الغرب من مركز قضاء تلعفر وتعني التسميه الواتس الأحمر بسبب احمرار في لون تربه الوادي.

المغزلية

موقع أثرى يقع الى الشمال الغربي من مدينه تلعفر والمغزلية اسم محلى أطلقه السكان هناك الى مغز الى كوير وقد كشفه فيه عن قربه نقود العصر الحجري الحديث أظهرت بقايا مساكنها وتحصينات ها التي تسبق الاستحكامات الدفاعية في تل الصوان الواقع جنوب مدينه سامراء وفي هذه القرية وغيرها من المستوطنات الزراعية الأولى وضعت الأسس الأولى للبيت العراقي القديم والتي لم تتغير في مجال الريف حتى الإن فناء مكشوف وحوله الغرف أي ما يعرف اليوم بالتصميم الشرقي للبيوت عند العراقيين.

نه ردان تبة

تل وموقع أثرى يقع عند مدخل بساتين تلعفر من جهة المنطقة المعروفة ب قصاب خانه بمسافه ١٠٠-٢٠٠ متر تقريبا وهو من بقايا الأشوريين مسجل في دائرة الأثار والتراث في بغداد بالعدد ٩٥٢

د ه م تبة

هذا الموقع وهو عباره عن تل أثرى في مركز قضاء تلعفر يقع على بعد ثلاث كيلومترا تقريبا عن قربه فقه شمال شرق تلعفر وهو من بقايا الأشوريين مسجل في دائرة الأثار والتراث في بغداد ومسجل بالرقم ٩٤١ ومنشور في الجريدة الرسمية وهي جريدة الوقائع العراقية العدد ٢٥٥٣ في٢٥/ ١١/ ١٩٤٧م

قرية التل الأسود

يقع هذا الى الجنوب من مركز قضاء تلعفر و يعود تاريخها الى عصور ما بعد عصر فجر السلالات مسجل في دائرة الأثار والتراث في بغداد هذا هو عباره عن هضبه واسعه كبيره تتألف من اثنين من التلال الرئيسية العالية و يبلغ ارتفاعها قرابه ثلاثين مترا والتل الواقع في الجانب الجنوبي اصغر حجما من الجانب الشمالي لكن ليس له شكل ثابت النتران كم الأطلال فيها توحي بانها كانت مدينه مسوره محصنه ومحكمه وقد عثر أثناء التنقيب فيها على مجموعه من الأدوات الفخارية السطحية فيها حسب ما أكده عالم الأثار الإنجليزي ستتيم لوجد والمستر ما لوان اللذان كانا مبعوثين من قبل المتحف البريطاني سنه ١٩٣٤م

ملا جاسم

موقع أثري ومقبرة كبيره في أطراف تلعفر على طريق سنجار وبالقرب من قرية ترمي من بقايا العصر الأشوري والعصور الإسلامية الأولى مسجل في دائرة الأثار والتراث في بغداد ومن المحتمل أن سبب تسميته بهذا الاسم يعود الى اسم شخص يدعي ملا جاسم مدفون في هذا الموقع.

قرية فقه

هذه القرية تبعد عن مركز قضاء تلعفر مسافة ١٠ كيلومتر تقريبا باتجاه الشمال الشرقي كانت مركزا من مراكز الدفاعية خلال الفترة الأشورية المتأخرة وربما نتيجة الاستيطان القروي فيها عن سياسة الحكام الأشوريين القاضية بأعاده تأهيل الصحراء هذا وكانت هذه القرية كما جاء في المصادر التاريخية بانها كانت في أوائل القرن الثاني وأواسط القرن الثالث ميلادين من ضمن ممتلكات الإمبراطورية الرومانية حيث نشيده لحماية الطرق العسكرية والقوافل التجارية.

هذه المواقع التي تحدثنا عنها تفسير من مجموعه المواقع الأثرية المهمة التي تقع في مركز مدينه تلعفر المناطق التي تحيط بها شهدت سكن الأنسان العراقي القديم هذا ولابد من الإشارة باننا اعتمدنا فيها الإشارة الى هذه المواقع الأثرية في تلعفر على الكتب المعتبرة وفي مدن قديمة للدكتور

نائل حنون و كتاب الأستاذ رشيد عبد القادر الرشيد الوجيز في تاريخ تلعفر وكتاب الأستاذ نجاه كوثر اغلو معجم المواقع العراقية بأسماء تركمانيه أضافه الى كتب أخرى نشير الى أسمائها وأرقام صفحاتها هذا من ناحيه ومن ناحيه أخرى أن هناك اثأر أخرى ألا أن المواقع التي كنا هي ابرز تلك الأثار الشامخة التي استهدفت بها مدينه تلعفر والغرض اطلاع القارئ الكريم على أسماء تلك الأثار الأخرى لابد من و بإيجاز وهي كالتالي

شيخا خرا باسي، تل إرحال، تله الصيد، تاتا اغلو، تل ألا جولاك، تلة الكنز دليلك تبة (التل المجوف)، التل الأصفر، تلة عمر، قابلي طور نغي (هضبة أل قصاب) كمبتلي (الحنية والمعسكر)، تل الملالي، الهضبة الخضراء) وغيرها من الموقع.

مصادر البحث

١-الدكتور تقي الدباغ حضارة منطقه الموصل في التاريخ القديم موسوعة الموصل الحضارية ص٤٨ ،٤٦، ١٦٨

٢-الدكتور طه باقر مقدمه في تاريخ الحضارات القديمة ص٢٣٥

٣-محافظه نينوى بين الماضي والحاضر مجموعه من المؤلفين ص٤٧

٤-ياسين بن خير الله الخطيب العمري مدينه الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء ص١٢٣

٥-عبد الماجد احمد السلمان الموصل بين العهدين الراشدي والأموي ص١٦١ وغيرها من المصادر الأخرى.

تلعفر وعشائرها

بعد أن تحدثنا عن ما جرى مدينه تلعفر وأبنائه خلال العقود الماضية ولغر من إعطاء القارئ الكريم سوره عن كل ما يتعلق بمدينه تلعفر فقد احب بين أن نشير الى اهم وابرز العشائر تعفريه التي كان لها دور كبير في الأحداث التي شهدتها مدينه تلعفر خلال العقود الماضية التي اشرنا اليها في كتابنا هذا حيث اطلقنا على بعض المصادر التي أشارت الى هذه العشائر أضافه الى ما اطلقنا عليه في اللقاءات التي أجريناها مع مجموعه من أبناء تلعفر الذين التقينا بهم في مدينه كربلاء سابقين خلال نزوح الألاف من أبناء تلعفر خلال الهجمات الإرهابية الداعية المجرمين أثناء قيامهم بالهجوم على مدينه تلعفر أضافه الى لقاءاتنا لعديده مع مجموعه من أبناء تلعفر ٢٠٢ متكررة للمدينة تلعفر حيث التحدث الى عدد من هؤلاء الرجال الكرام الذين التقينا بهم في مدينه تلعفر أضافه الى الأشخاص الذين يتزوجون في بعض المعلومات والذين كانوا يعملون في العتبة الحسينية المقدسة لأننا نعمل معهم.

هنا سنشير الى اسم هذه العشائر التي أنجبت رجال فاضل كان لهم دور في الحياة الاجتماعية في مدينه تلعفر أضافه الى أن قسم من هذه العشائر يزور في مجالات سته منها الثقافية والعلمية والدينية والاجتماعية أضافه الى تولي قسم من أبناء هذه العشائر شؤون أداريه تخصص مدينه تلعفر حيث شغل قسم من هؤلاء وظائف في القضاء والخدمات البلدية أضافه الى تولي وظائف في أداره شؤون مدينه تلعفر.

بعد هذه الأسطر نأتي هنا ونتحدث عن اهم العشائر التي تعفريه حسب ما ورد في بعض الكتب التي تحدثت عن اهم من عشائر تعفريه أضافه الى ما سمعناه من أفواه الأخوة من أبناء مدينه تلعفر الكرام أشرنا اليها خلال هذا البحث.

أما اهم العشائر التي استقرت في مدينه تلعفر هي:

١- عشيرة البابوات(قزل دالي)
٢-عشيرة البوابات (عبدا بابا)
٣-عشيرة المولي
٤-عشيرة إسكندري
٥-عشيرة الصلاة
٦-عشيرة الأفندية
٧-عشيرة الاتي بك
٨-عشيرة البو دولة
٩-عشيرة البوز
١٠-عشيرة البكار
١١-عشيرة الجر
١٢-عشيرة الجرجرة
١٣-عشيرة الجبلية
١٤-الجلبي
١٥-عشيرة الجوالق
١٦-عشيرة الجراد
١٧-عشيرة الجراح
١٨-عشيرة الجبس
١٩-عشيرة الحجاجي
٢٠-عشيرة الحبو
٢١-عشيرة الحرلو
٢٢-عشيرة الحسو
٢٣- عشيرة الخوش خبر
٢٤-عشيرة خلف قصاب
٢٥-عشيرة الخويت
٢٦-عشيرة الخانم
٢٧-عشيرة الخشمان
٢٨-عشيرة الداودي
٢٩-عشيرة الزلو
٣٠-عشيرة السادة
٣١-عشيرة الزعي
٣٢- عشيرة ال سفر
٣٣-عشيرة السنجري
٣٤- عشيرة السطو
٣٥- عشيرة الزعو
٣٦-عشيرة الروجي
٣٧-عشيرة ال شجاح
٣٨-عشيرة سنجو
٣٩-عشيرة الشيخو حسنكوي
٤٠- عشيرة الشيخو السراي
٤١-عشيرة الشيخلار
٤٢-عشيرة الصياد
٤٣-عشيرة ال عجم
٤٤-عشيرة العلوش
٤٥-عشيرة العلي عبدالله
٤٦-عشيرة العنقود
٤٧-عشيرة العبلتون
٤٨-عشيرة علي خان بك
٤٩-عشيرة عثمان افندي
٥٠-عشيرة العاشور
٥١-عشيرة الفرحات
٥٢-عشيرة قبلان/ حسنكوي والقلعة
٥٣-عشيرة الشحات
٥٤-عشيرة الحمو
٥٥-عشيرة قبلان السراي
٥٦-عشيرة القصاب
٥٧-عشيرة القرة باش
٥٨- عشيرة ال فرجة
٥٩- عشيرة القرة
٦٠-عشيرة قوراي
٦١-عشيرة كرد علي
٦٢-عشيرة الله ولدري
٦٣-عشيرة الكلور
٦٤-عشيرة الكويلي
٦٥-عشيرة كادنه
٦٦-عشيرة الكرد
٦٧-عشيرة الكنو
٦٨-عشيرة اللاوند
٦٩-عشيرة اللبلبي
٧٠-عشيرة الميراج
٧١-عشيرة المراد
٧٢-عشيرة ال مرزا
٧٣-عشيرة المحراب
٧٤-عشيرة المقصود
٧٥-عشيرة النظري
٧٦-عشيرة الناغدي
٧٧-عشيرة النجار
٧٨-عشيرة الهمات
٧٩-عشيرة الهبايات
٨٠-عشيرة الورقة
٨١-عشيرة اون باشلي
٨٢-عشيرة الورور
٨٣-عشيرة الوالي
٨٤-عشيرة أبو ازلي
٨٥-عشيرة البيات

هذه اهم العشائر التي يتكون منها المجتمع التلعفري حسب ما اطلقنا عليه ومقدرة لمن لم نذكر اسم عشيرته لان ما ذكرنا هو ما توفر لدينا اما عشائر اطراف مدينة تلعفر فهي كالتالي

١-عشيرة شمر	٧-عشيرة الشرابيين	١٣-عشيرة البو متيرات
٢-عشيرة الجبور	٨-عشيرة العراعرة	١٤-عشيرة الجميلات
٣-عشيرة الجحيش	٩-عشيرة الحسون	١٥-عشيرة الجرجرية
٤-عشيرة اللوبزين	١٠-عشيرة اللهيب	١٦-عشيرة الهسيات
٥-عشيرة الحديدين	١١-عشيرة العبيد	١٧-عشيرة موسى رشيه
٦-عشيرة المعامرة	١٢-عشيرة الراشد	١٨-عشيرة الميرات

هذه لمحة عن اهم وابرز العشائر التي يتكون منها المجتمع التلعفري إضافة الى العشائر المحيطة بمدينة تلعفر والقريبة منها وهنا لابد من الإشارة بان هذه العشائر تعود لها افخاذ عديدة تفرعت منها وهي كثيرة لا مجال لذكرها حتى لا نطيل على القارئ الكريم ومن يريد الاطلاع على المزيد من هذه العشائر والافخاذ مراجعة المصادر التي سنشير اليها في نهاية هذ البحث وهي

مصادر البحث

١-موجزتاريخ تلعفر- جعفر التلعفري - ص١٤٣
٢-القبائل والبيوتات لها شيمة في العراق - يونس السامرائي -ص١٠٨
٣-تاريخ تلعفر - السيد محمد يونس عبدالله -ص١٣٥
٤-موسوعة العشائر العراقية- ثامر عبد الحسن العامري ج٤-ص٥٥
٥-عشائر العراق- عباس العزاوي-ج١-ص٤٣٦
٦-مقابلات عديدة مع أبناء تلعفر الذين نزحوا الى كربلاء
٧-مقابلات عديدة مع وجهاء تلعفر وابنائها

تلعفر وسبايا ال بيت محمد ﷺ

اجمعت الكثير من الكتب التاريخيه على ان سبايا الامام الحسين عليه السلام وعوائل العتره الكرام قد مرت على مدينه تلعفر حيث ذكرت هذه المصادر على ان السبايا مدينه تكريت في طريقهم الى مدينه

الموصل امتنع اهالي الموصل من السماح للقافله التي كان يقودها من الدخول الى مدينه الموصل بلان ابنائها انتفضوا ضد السلطه الامويه وان مجموعه من ابناء قبائل رفعو رايه الثوره الامر الذي جعل الوالي الاموي لمدينه الموصل ان يطلب من قاده الركبي عدم دخول مدينه من مرضعه الى منطقه خارج من وتفيد الله قريبه من مدينه تلعفر وعند وصولها الى هذه المنطقه استقرت السبايا في هذه المنطقه بعض الوقت وقامت بوضع الراس الشريف للامام الحسين عليه السلام علي صخره و قطرات من الراس الشريف قطرات من الدم الزكي للامام الحسين عليه السلام وبقيت هذه الصخره لفتره من الزمن الى ان امر الحاكم الاموي عبد الملك بن مروان عندما جاء الى العراق على راس قواته المتوجه الى الكوفه للقضاء على مصعب ابن الزبير برفعها واسدال ستار عليها الا ان المحبين والموالين لال البيت استمروا في التبرك بها وبقيت هذه الصخره ويلي عهد قريب ولم يعرف عنها شيء سوى ابناء القرية من موقع هذه الصخره المباركه وقد قام ارهابيو داعش عندما سيطروا على مدينه الموصل بتفجيرها مع مرقد السيد عبد الرحمن بن الامام زين وهذا ما تحدث لنا ابناء القريه التي قمنا بزيارتها حيث قمنا بالتوجه ضمن وقت شكلتها العتبه التحقيق في الطريق الذي سلكه سبايا اهل البيت عليهم عندما كانوا متوجهين الى دمشقمرورا بمدينه الموصل وخلال زياره في الوقت الذي كان الشيخ علي القرعاوي و الشيخ خليل الزهيري و جناب الاستاذ طه الديباج والاستاذ سعيد رشيد اسم يزن وقد صاحب الوقت مجموعه من اساتذه الجامعه وهم الدكتور فواز الدكتور فرحان مع مجموعه من ابناء تلعفر الكرام وبعد تحقيق وتدقيق توصلت الى الامام الحسن قد وضع بعض الوقت اثناء استراحه قافله الركب الحسيني الخالد وقد اعتمدت اللجنه والاساتذه الافاضل على خرائط موثقه تثبت مسير السبايا ومن ثم مرورهم على مدينه بلط المثبته في تلك الخرائط باسم بلد.

وهكذا تحقق بان السبايا قد مرت على مدينه تلعفر وان الراس الشريف قد وضع على الصخره التي اشرنا اليها وهنا لا بد من الاشاره بان ابناء القريه القريبه من موقع الصخره المبارك قد ذكر لنا بان كرامات عديده حدثت في هذه المنطقه منها ان المراه التي يصعب عليها الولاده ياتون بها الى هذا المكان وتقوم المراه بمسح ظهرها في هذه الصخره بها الى بيتها وسرعان ما تتم ولادتها بصوره طبيعيه كما ذكر لنا بيان الاشخاص المصابين ببعض الامراض ياتون الى هذه ويمسحون اظهرهم بها فيتم شفائهم.

وانا غلطت اكيد ما ذكرنا فان الاسم القريه هو بلد وهذه القريه تقع على طريق تلعفر وهي

تابعه اداريا الى قضاء تلعفر الذي يعد اكبر قضاء في العراق حسب ما ذكر لنا ابناء الكريمه.

هذا وان شاء الله سنقوم اداره العتبة الحسينية المباركه بالاطلاع على التقرير الذي اللجنه التي زارت المنطقه و تاكدت من وجود هذه الصخره الخالده التي وضع عليها الراس الشريف وبعد رفع التقرير الى سماحه المتولي الشرعي للعتبه الحسينيه المقدسة سيتم دراسته من قبل سماحته ومن ثم بعد موافقه سماحته سنقوم العتبة الحسينية المقدسة باذن الله بعد ان تتوفر السيوله النقديه ببناء رمزي للمكان المقدس الذي توجد فيه الصخره المباركه حتى يكون معلما بارزا تليق بهذا المكان المقدس والذي سيكون باذن بعد تشيدي هي مزار المقدسة للمسلمين والمحبين للعتره الطاهره منال محمد صلى الله عليه واله وسلم.

بعد هذه الاسطر القليله ناتي هذا ونشير الى اهم الكتب التي اشاده الى مرور السبايا على مدينه الموصل والتي سلكت الطريق الذي اشرنا اليه وهذه الكتب هي مقتل الحسين عليه السلام لابي مخنف، تاريخ المراقد للعلامه الكرباسي، اثار ال البيت في حلب العلامه الشيخ حسن نصر الله، وسيله الدارين للعلامه الزنجاني، الوجيز في تاريخ تلعفر الاستاذ عبد القادر رشيد، موسوعه كربلاء دكتور حبيب يقضون، راس الحسين عليه السلام مسيرته مقاماته للاستاذ سعيد اسم يزن وغيرها من الكتب والمصادر المعتبره التي اشاره الى هذا الموضوع

تلعفر مراسم العزاء الحسيني

من المعروف بان غالبيه ابناء تلعفر هم من الطائفه الشيعيه وان لابناء هذه الطائفه الموالية لال البيت عليكم السلام مراسيم خاصه يقومون بها بمناسبه ذكرى استشهاد الامام الحسين عليه السلام وانصارها وال بيته الكرام حيث يقوم ابناء الطائفه الشيعيه ليحيى هذه الذكرى بمراسيم معروفه للعيان والتي تشمل الخروج متجمعات منظمه وهي تنشد بابيات شعريه حزينه صنع الامام الحسين واهل بيته وانصاره مستنكرين ما قامت به الفئه الاموية الضاله ضد الامام وانصاره الكرام سلام الله عليهم كما يقوم اتباع اهل البيت من ابناء الطائفه بتغطيه واجهات محلاتهم و بيوتهم بالقماش الاسود حزنا على الامام الحسين عليه السلام وانصاره كما يقومون بطبخ وتوزيع بثواب

الامام الحسين كما تجري مراسيم اقامه مجالس التعزيه حيث يعتريه خطباء المنابر و يقومون بشرح الملحمه الحسينيه وما جرى من عذاب على ايدي الزمره الى مويه على الامام الحسين عليه السلام واللي بيته الكرام بعد استشهاد الامام الحسين عليه السلام و انصاره الاجلاء هذا و قد شاهدت امرا رائعا الا وهو رفع الاعلام السوداء فوقه سطوح دور تلعفر وهذا الامر من الامور الذي تنفرد به مدينه تلعفر عن بقيه المدن العراقيه التي يسكنها الموالين لاهل البيت وحتى لا يبخس حق تلك المدن فان بعض تدور في هذه المدن يقومون ايضا برفع الاعلام السوداء فوق السطوح منازلهم الا ان مدينه تلعفر مختص في هذا الامر حيث ما من بيت الا ويقوم ساكنيه برفع الاعلام السوداء فوق السطوح تستمر هذه المراسيم في شهرين محرم الحرام وصف كما يرتدي ابناء تلعفر الملابس السوداء حزنا على الامام الحسين عليه السلام هذا من جانب ومن الجانب الاخر اهالي تلعفر يغادرون مدينتهم في مناسبه اربعينيه الامام الحسين عليه السلام حيث يتوجه ابنائها الى كربلاء لاحياء مراسيم اربعينيه الامام الحسين عليه السلام في مدينه كربلاء المقدسة وبعد وصولهم اثنتين الكربلاء يقومون بتوزيع الطعام و بكميات كبيره على الزائرين الكرام كما يشاركون في مراسيم العزاء التي تنظمها العتبتين المقدستين الحسينيه والعباسيه حي تتوجه مواكب تلعفر العديده نحو مرقدي الامامين الحسين والعباس لاداء مراسيم العزاء والزياره الامام الحسين وسيدنا العباس بعد انتهاء مراسيم العزاء تعود مواكب العزاء التلعفر يه الى مدينتهم وهم مرتاحي الضمير بعد ان ادوا ما عليهم من واجب تجاه قائد هم وامامهم الامام الحسين عليه السلام واخيه ابا الفضل العباس عليه السلام وانصارهم الكرام هكذا كان ولا يزال وسيبقون ابناء تلعفر اوفياء للام عليه السلام و اخيه ابي الفضل العباس عليه السلام بالرغم من الاعمال الاجراميه التي قامت بها العصابه المارقه الدواعش قدموا للبيت ومنهم الذين تعرضوا من القتل والاعتقال ومصادره الاموال و تهديم الدور وغيرها من الاعمال الاجراميه الرهيبه التي قامت بها هذه العصابه الضاله ضدهم وضد اتباع اهل البيت في العديد من المدن التي وهنا لا بد من الاشاره بان الدواعش لم يتعرضوا فقط لابناء الشيعة بل ايضا تعرضوا لاخواننا ابناء السنه المسالمين.

إدارة الدراسة المفتوحة online study, [٢٢/ ٠٩/ ٢٠٢٢ ٠٥:٣٦ م]

تلعفر والحياه الادبيه والثقافيه

ما دمنا نتحدث عن تاريخ مدينه تلعفر عبر التاريخ لابد وان نشير الى شيء مهم يخص تاريخ مدينه تلعفر الا وهو المجال الادبي والثقافي لان هذا المجال له علاقة الثقافه العامه و حب الوطن والدفاع عنه حيث نرى الشعراء والادباء وهم يتغنون بتاريخ اوطانهم وبما ان الثقافه التركمانيه غزيره بتراثها الشعبي وهذا يعني بان ابناء هذه القوميه التي ينتهي اليها ابناء تلعفر لها تاريخ مشرف فنرى بروز الكثير من ابنائها في المجال الادبي ومن هذا المنطلق جعلنا نوع رجعلي هذه الناحيه هيثم طلعت على اسماء نخبه فاضله من ادباء و شعراء تلعفر و عندما قررت ان اكتب عن تاريخها المجيد بعد ان اقتنيت الكثير من الكتب التي تحدثت عن تاريخ تلعفر المليء بالاحداث التاريخيه والمهمه بعد هذه الاسطر ناتي ونشير الى مجموعه فاضيه من ادباء ومؤرخين هذه المدينه ونبدا الشهاب التلعفري

هو شهاب الدين محمد بن يوسف بن مسعود بن بركه الشيباني التلعفري ولد في مدينه تلعفر في العام ٥٩٣ هجري ١١٩٦ميلادي يعد هذا الشاعر من كبار الشعراء في القرن السابع الهجري حيث كانت له شهره واسعه في زمانه مدح الملوك ولا عيان ومن الملوك والسلاطين الذين مدحهم الملك الاشرف موسى الايوبي الامير غياث الدين العزيز له شعر غزير ومن شعره هذه الابيات

قلبي ذهبت بعدكم راحته** مالصبر على بعادكم عادته

بن تن فرش لما به شمته** لا كان فراقكم ولا ساعته

ليس يروي ما بقلبي من ظما** غير برقن لاء حين من اضمى ان تبدي لك بان الاجرع التي لا تنقي من العلا

الى اخر ابياته وقصائده الشعريه الكثيره

الموفق التلعفري

هو موفق الدين مظفر بن محمد التلعفري الشاعر الكبير ولد وانا له تصانيف في الفلسفه رحله الى مدينه الموصل و بغداد ثم عاد الى تلعفر الا انه سرعان ما غادرها الى مدينه سنجار واستقر بها معك حاكمسن فقره حل ضيفا على الملك موسى فقام بكرامه واغداق الاموال عليه شارك مع الملك الاشرف في احد المعارك فاصيب بجراح جعلته عليلا ثم يموت وكان تاريخ وفاته في

العام ٦٠٢ هجري ١٢٠٦ ميلادي

محمد بن جوهر التلعفري

هو ابو عبد الله محمد بن جوهر بن محمد بن مالك الصوفي اشتهرت بالتجويد في مجال قراءه القران الكريم اضافه الى براعته في الادب العربي اشرف علي للكثير من الذين كانوا يتوافدون عليه درس على يده الامام الذهبي وغيره من الادباء والشعر الكبار صنف مقدمه في التجويد كتبها عنه تلميذه الامام الذهبي وقراها عليه كم اقرا عليه جزء من الحديث بقي يرفض الساحه العلميه الى ان توفي سنه ٦٩٦ هجري ١٢٩٦ ميلادي ودفن في دمشق

معجم الشيوخ المعجم الكبير شمس الدين الذهبي صفحه ١٨١

البدر ابو محمد بن علي التلعفري

هو ابن القاضي علاء الدين المشرفي الاصل ثم التلعفري كان ابوه قاضي تلعفر من نواحي الموصل وكانت ولادته في تلعفر المغادره الى دمشق قبل ان يكمل العاشره مع والده تشتغل في الفقه والقراءات والعربيه والفرائض

درس على يد العلامه ابي محمد العلي احد تلامذه ابن تيميه اصبح له اليد العليا والقراءه وبرع في الشروط مع الضبط دينه ودنياه والوجاهه في العداله لازم او اخر ايامه مسجد الخوارزمي الى ان توفي في العام ٨١٤ هجري ١٤١١ ميلادي بعد ان تجاوز عمره ٩٠ عام

عباس العزاوي صفحه ٣١٢

الشيخ مراد التلعفري

كان اديبا لامعا و رجلا صالحا له كرامات عديده كتب عنه الكثير من المؤرخين والكتاب توفي في العام ١٢٠٢ هجري ١٧٨٧ ميلادي هذا ويذكر المؤرخ الموصلي السيد في كتابه غرائب

الامر بانه كان رجلا صالحا محبوبا وانا لديه كرامات عديده كان مترجم هذا يتكلم اللغه التركيه اضافه الى اللغه العربيه واستمر الشيخ مراد تلعفري في خدمه الثقافه الاسلامية الى ان توفي في السنه التي اشرنا ومن ثم دفن في مقبره مجاوره نبي الله شيث عليه السلام خارج الموصل

خضر بن عبد الحق التلعفري كان هذا مترجمنا احد شعراء عصرهفي مجال الشعر من خلال نظمه للعشرات من القصائد وفي مجالات عده وبقي ينظم الشعر الى ان توفي في العام ٧٥٣ هجري ١٣٥٢ ميلادي من شعره يقول

زار الحبيب وقد اشفى مبسمه على التلاق فاحيا ميت اشجاني

ويدل البعد قربا والصدود رضا فرحت انعم في روح وريحان

جمال الدين بن علي التلعفري

شاعر قدير وعالم فاضل له علم وفن وفضل كافي كما وصفه ياسين العمري في كتابي المخطوط غابة المرام توفي في العام ٧٦١ هجرى ١٣٥٩ميلادي

له ديوان شعر دون فيه قصائده الكثيره من شعره هذه الابيات

لو لم ندربيمنية الاقراح دار بما قلته علينا الراح

قمر لنا من حسن بنت عذاره وبخده الريحان والتفاح

يا جوهره الثغر لا ومضعف من كسر جفنيك والقلوب صحاح

سعد بن يحيى السلمي التلعفري

احد الشعراء المتقدمين صاحب العديد من القصائد الجميله لم يعرف تاريخ ميلاده توفي في سنه ٧٧٥ هجري ١٣٦٣ ميلادي من شعره

ومهفهف حلو الشمائل فاتر لحاظ في طاعه وعقوق

وقف الرحيق على مراشف تغره حجر وسط فما عليك جناح

اكتفي بهذا القدر من ترجمه بعض الشعراء من ابناء تلعفر الماضي علما بان هناك شعراء وادباء كثيرون من ابناء تلعفر لهم اعمال شعريه وادبيه كثيره كتبت ونشرت في العديد من المجلات والجرائد التي صدرت في العراق وبشكل خاص صحافه مدينه الموصل ومجالاتها التي كانت تصدر

في الماضي اما اليوم الحركه الادبيه ضعيفه في جميع انحاء العراق بسبب الوضع الراهن والمشكلات الكثيره التي يمر بها بلدنا العزيز بسبب التدخل الخارجي من العديد من الدول المجاوره والمنظمات العالميه التي لا تريده لكن املنا بالله العظيم ان ينعم علينا وعلى بلدنا وين نقوم نحن والتعاون كاتو بلدنا نحو تقدم والله انه سميع مجيب وهنا لا بد شعراء وادباء وعلم كان ولا يزال لهم دور ونشاط دؤوب في المجال الادبي في منهم:

السيد محمود محمد علي البرزنجي	السيد حسين تقي الموسوي
السيد وهب محمد يونس الاغا	السيده ايمان محمد يونس
الفنان ياسين يحيى اوغلو	المحامي عز الدين الدوله
كمال عبد الله محمود الافندي	الشيخ محمد تقي المولى
الشاعر فلك اوغلو	الحاج حسن وهب لكنه
الخطاط محفوظ ذنون	استاذ نبيل حربه
الخطاط اكرم ذنون	السيد بك شاش بابا
المؤرخ الدكتور ياسين عبد الكريم	الاديب علي الشيخ ابراهيم
الشيخ عزيز حسن خضر اغا	الشاعر زين الصوفي
الشيخ قاسم عرب	الاعلامي جعفر التلعفري
الشيخ علي عبد الله قبل ان	الشاعر ابو ذر عباس
الاستاذ محمد طاهر الطحان	الشاعر رضا جولاق اوغلو
المحامي حسن العفو	الكاتب جعفر التلعفري

وغيرهم من الشخصيات الادبيه والاجتماعيه والعلميه الذين برزوا في مدينه تلعفر سواء في العهد الماضي و العهد الحديث من جانب اما من جانب اخر فان هناك عددا اخر من الشباب التلعفري الذي برز في المجالات الثقافيه الاخرى لم نتعرف على اسمائهم لذا نرجو منهم ان يسامحون لعدم ذكر اسمائهم وان شاء الله سنشير اليهم خلال الطبعات الاخرى حيث سنقوم بتوسيع البحث لان عملنا هذا هو العمل الاول عن تاريخ مدينه تلعفر وابنائها الكرام

مصادر البحث
موسوعة الموصل الحضارية-ج٢-ص١٦٤
تاريخ الموصل-ج٢-ص١٢٢-١٢٣
العراق بين احتلالين-ج١-ص٢٨٦-ج٢-ص٣١٢
الوجيز في تاريخ تلعفر-ص١٥٢
معجم الشيوخ المعجم الكبير-ص١٨١
غاية المرام ص٩٠-٩١
القبائل والعشائر التركمانية في العراق-ص٣٥-٣٨
ثورة تلعفر -ص١٢
موجز تاريخ التركمان-ص٥٦
١٠-موجز تاريخ تلعفر -ص٢٢٧-٢٤١

تلعفر و العتبة الحسينية المقدسة

كما ذكرنا في احد مواضيع كتاب انا هذا عن ما تتعرض له ابناء مدينه تلعفر من اذى على ايد الزمر الداعشيه الضاله الامر الذي ادى الى مغادره عشرات الالاف من ابناء تلعفر الى مدينتي النجف الاشرف وكربلاء المقدسة.

بعد وصول الالاف من ابناء تلعفر الى مدينه كربلاء المقدسة قامت العتبة الحسينية المقدسة و العتبه العباسيه المقدسة بتقديم افضل الخدمات لهؤلاء الضيوف الكرام حيث قامت العتبتين المقدستين بفتح مدن الزائرين لاستضافه هؤلاء الاخوه الاعزاء كما قامت العتبتين المقدستين بتجنيد منتسبيها في اعداد وجبات الطعام وتقديمها مجانا لهؤلاء الاخوه الاجلاء كما قامت سيارات العتبتين المقدستين بنقل هؤلاء الى من واحد الى كربلاء حيث تم اسكان المزيد من هؤلاء حسينيات المشيدة على جانبي طريق نجف كربلاء وتزويدهم بالكهرباء اضافه الى قيام مسؤوليه العتبتين المقدستين بزيارات ميدانيه مجاميع الضيوف الكرام الاستفسار عن احتياجاتهم ثم اقامت العتبة الحسينية المقدسة بتعيين عدد من ابناء تلعفر في العتبة الحسينية وكذلك وصلت العتبه العباسيه وكان ذلك بتوجيه من سماحه المتولي الشرعي للمرجعيه الشريفه سماحه الشيخ

عبد المهدي الكربلائي استمرت هذه الخدمات طويله مكوتك هؤلاء الضيوف الافاضل الى ان تم دحر الدواعش المجرمين على ايدي ابطال الحشد الشعبي الذي تشكل بعد اصدار الفتوى الخالده التي اصدرها سماحه ايه الله العظمى السيد علي السيستاني اطال الله عمره تلك الفتوى التي فاجئه العالم حيث كان وبحق عباره عن صاعقه سقطت فوق رؤوس المجرمين الدواعش والخونه الذين امدوهم بالمال والسلاح.

كما كان له دور القوات المسلحه العراقيه وقوات الشرطه الباسله وقوات الحشد من الاخوه المسيحيين والاخوه ابناء المذاهب الاسلامية الاخرى الدور الكبير اتجاه الخسائر في الدواعش بعد استقرار الامور قامت العتبة الحسينية المقدسة و العتبه العباسيه المشرفه بتسهيل عوده ابناء تلعفر الى مدينتهم وتقديم المساعده لهم.

هذا من جانب ومن الجانب الاخر فان العتبة الحسينية المقدسة قامت بعد عوده الاستقرار الى مدينه تلعفر بفتح مركز ثقافي في مدينه تلعفر لتقديم الخدمات الفقيه لابناء المدينه كما قامت العتب لفتح دورات لتدريس علوم القران الكريم وشرح الامور الفقيه وقد شاهد مؤلف هذا الكتاب المئات من الطلبه من ابناء تلعفر وهم يتواجدون على المراكز المذكور للتسجيل في الدورات التي فتحها المركز الثقافي الذي يديره مجموعه من رجال الدين منتسبي العتبة الحسينية المقدسة اضافه الى مجموعه من رجال الدين من ابناء مدينه تلعفر.

هذا من جانب ومن الجانب الاخر فان العتبه المقدسة ومن خلال مركز زها الثقافي هذا قامت بعقد ندوات عديده لوجهاء وشخصيات تلعفر والمناطق القريبه منها اضافه الى شخصيات وجهها مدينه الموصل وشيوخ العشائر المنتشره في محافظه الموصل لغرض توحيد كلمتهم الوقوف بوجه الاعداء الذين يحاولون زرع الفتنه الطائفيه بين المسلمين.

هذا ولا الحسينيه المقدسة تقوم باعمال كبيره جدا من اجل تقديم افضل الخدمات الدينية لا بناء مدينه تلعفر وهنا لا بد من الاشاره بان المتولي الشرعي للعتبه الحسينيه المقدسة سماحه الشيخ عبد المهدي الكربلائي قام باستقبال العديد من الوفود من ابناء تلعفر ومن وجهاء وشيوخ مدينه الموصل وحثهم دعاء الشيخ زايد الكبير على ضروره التمسك بالمبادئ الدين الاسلامي السمحاء وبندر خلافات والعمل على توحيد الصفوف.

هذا من جانب ومن جانب اخر فان العتبه العباسيه المقدسة قامت ايضا بفتح مركز ثقافي لتقديم افضل الخدمات الى ابناء تلعفر للتنميه ما تقوم به العتبة الحسينية المقدسة من خدمات جليله لابناء مدينه تلعفر الى عزاء وبتوجيه من المتولي الشرعي العلامه الشيخ عبد المهدي الكربلائي من الاعمال الاخرى التي قامت بها العتبة الحسينية المقدسة لابناء مدينه تلعفر و مدينه الموصل والمناطق التابعه لمحافظه الموصل وهي تشكيل لجنه لتوثيق جرائم داعش التي عرفتها ضد اهالي الموصل وتلعفر والمناطق الاخرى التابعه اداريا لمحافظه الموصل حيث قامت اللجنه التي يراسها سماحه الشيخ علي القرعاوي والشيخ خليل الزهري والاستاذ طه الديباج الاستاذ سعيد زميزم بزياره العديد من المناطق التي تعرضت لابشع الاعمال الاجراميه على ايد الزمر المجرم الداعشيه اضافه الى عقد عده اجتماعات مع وجهاء وشيوخ هذه المناطق وقد تم تدوين مذكره والاشخاص الذين التقدم عام اللجنه المكلفه بتوفيق جرائم داعش ولازالت اللجنه مستمره في اعمالها تركي هذا وقد تبارك لسماعه المتولي شارع العتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي اعمال اللجنه وطلب منها الاستمرار في عملها لؤلؤ وضع الاساليب القمعيه التي اقترفتها الزهره الدواعش كما طلب سماحته بطبع ما تم جمعه من جرائم يودنا لها الجبين و اصدارها فيما بعد على شكل مجلدات حتى يطلع عليها ابناء الشعب وشعوب العالم الاخرى لكي يتم فتح السياسه الهوجاء التي انتهجتها الفئه الضاله الذين ادعوا انهم يسيرون على نهج الاسلام الصحيح كما يزعمون والاسلام بريء منهم هذا ولابد من الاشاره بان العتبة الحسينية المقدسة قامت بانشاء مستشفى حديثا مجهزه باحدث في مدينه الموصل لتقديم الخدمات الطبيه تسعه العتبه المقدسة لانشاء مستشفى اخرى في سهل الموصل وفي العديد من المناطق والمدن سواء في الموصل او مدن العراق الاخرى حيث انشات العتبة الحسينية المقدسة وبتوجيه من سماحه المتولي الشرعي مستشفيات عديده في العديد من المدن العراقيه وها هي تقوم بتقديم افضل الخدمات لابناء العراق.

الخاتمة

بتوفيق من الباري عز وجل انجزت هذا الكتاب الذي يتحدث عن تاريخ مدينه تلعفر هذه المدينه المجاهده التي تدفع ابنائها ثمنا باهظا بسبب تشيعهم وحبهم لال البيت محمد صلى الله عليه واله حيث قتل الالاف منهم وجرح الالاف وتم تدمير منازلهم وتهجيرهم عن مدينه اجدادهم واباءهم مما جعل الناس الطيبين التعاطف معهم لان ما تعرضوا له كان بمثابه كارثه رهيبه وبصفتي احد اتباع البيت فقد ظهرت مشاعري على لقيته ابناء هذه المدينه المنكوبه قمت باعداد هذا الكتاب عن هذه المدينه المظلومه بالرغم من قله المصادر عنها لكنه والحمد لله تعالى تمكنت من اطلع على الكثير من المعلومات عن هذه المدينه و تاريخها الحافل بالاحداث مع خلال لقاءات كثيره مع العشرات من ابناء الذين نزحوا الى مدينه كربلاء المقدسة خلال الاحداث المؤسفه التي مر بها العراق بشكل عام و مدينه تلعفر بشكل خاص كمان الزيارات المتكرره اليها ولقائي مع مجموعه من رجالها الكرام ساهم في تكوين فكره لدي تمكنت خلالها من الحصول على معلومات قيمه اضافته الى معلومات السابقه اضافه الى المصادر التاريخيه وبعد ان ايقنت باننني قد تمكنت من الحصول على معلومات العمل على اعداد كتاب عن مدينه تلعفر باعتبار من المؤلفين الذين اكثر من ٤٠ كتاب طبع في لبنان وايران والعراق وباكستان وسوريا واخيرا اضافه بين يدي القارئ الكريم من هو المعذره من التقصير والخلل الذي قد يقع لان الكمال لله تعالى وحده.

المؤلف

المصادر

١-موجز تاريخ التركمان في العراق- شاكر صابر الضابط
٢- القبائل والعشائر التركمانيه في العراق- صبحي عدي
٣-الوجيز في تاريخ تلعفر- رشيد عبد القادر الرشيد
٤- تركمان العراق تاريخ ومناطقهم وثقافتهم- زاهية النجفي
٥- الموصل ايام زمان- ازهر العبيدي
٦- العراق بين احتلالين-عباس العزاوي
٧- الموصل في العهدين الراشدي والاموي- عبدالماجود السلمان
٨-ثوره تلعفر ١٩٢٠ قحطان احمد عيوش التلعفري
٩- المغول في التاريخ الدكتور فؤاد الصياد
١٠- الموصل في العهد العثماني الدكتور عماد عبد السلام رؤوف
١١- لمحات اجتماعيه من تاريخ العراق الحديث ج٥ الدكتور علي الوردي
١٢- نينوى ماضيها وحاضرها عبد الجبار جرجيس
١٣- العراق قديما وحديثا عبد الرزاق الحسيني
١٤- تاريخ الموصل القس سليمان الصايغ
١٥- العراق في التاريخ مجموعه من المؤلفين
١٦- تاريخ تلعفر قديما وحديثا محمد يونس السيد عبد الله
١٧- غرائب الاثر في حوادث الموصل في القرن الثالث عشر ياسين افندي العمري
١٨- تلعفر في العهد الملكي يمامة اسماعيل العبيدي
١٩- المغول في التاريخ الدكتور فؤاد الصياد
٢٠- الثوره العراقيه الكبرى عبد الرزاق الحسيني
٢١- الموجز في تاريخ تلعفر جعفر التلعفري
٢٢- تاريخ الوارث العراقيه عبد الرزاق الحسيني

٢٣- العراق من الاحتلال الى الاستقلال عبد الرحمن البزاز

٢٤- رحلتي الى شمال العراق حميد المطبعي

٢٥- التركمان في العراق وحقوق الانسان حسن اوزمن

٢٦- الموصل ام الربيعين عبد الستار العاني

٢٧- اهميه تلعفر في ثوره العشرين الكبرى السيد محمد يونس وهب

٢٨- موسوعه العشائر العراقيه عشائر محافظه نينوى ثامر عبد الحسن العامري

٢٩- الثوره العراقيه الكبرى الدكتور عبد الله الفياض

٣٠- تلعفر التركمانيه والثوره ضد الاحتلال الاجنبي مجله تحليلات الشرق الاوسط عدد ٢٠٠٩

٣١- معجم البلدان ج٢ ياقوت الحموي

٣٢- القبائل والبيوتات الهاشميه في العراق يونس ابراهيم السامرائي

٣٣- مشاهير تلعفر رضا جولاق اوغلو اصدار حركه الوفاق التركمانيه فرع تلعفر

٣٤- تلعفر عشق التنقل بين الغازات دراسه منشوره على مواقع الانترنت لندن

٣٥- تلعفر عين ماء وبستان فاكهه عبد الله العراقي مجله التراث الشعبي العراقيه العدد ٦ الصادره في حزيران سنه ١٩٧٥ ميلادي

٣٦- قبيله بني حمدان الدكتور قحطان احمد عيوش التلعفري

٣٧- نينوى ماضيها وحاضرها عبد الجبار جرجيس

٣٨-ثوره العراق الجنرال البريطاني هالدن

٣٩- جريده العراق ٣ حزيران ١٩٢٠

٤٠- راس الحسين مسيره مقاماته سعيد رشيد زميزم

٤١-دائره المعارف الحسينيه قسم المراقد الدكتور محمد صادق الكرباسي وغيرها من المصادر الاخرى

٤٢- موسوعه الموصل

المقابلات الشخصيه

١- مقابله مع الحاج الشيخ فيصل جولاق

٢- مقابله مع الحاج علي وهب زين العابدين التلعفري

٣- مقابله مع الحاج حسن علوش التلعفري

٤- مقابله مع السيد محمد علي عباس التلعفري

٥- مقابله مع الحاج عباس علي التلعفري

٦- مقابله مع الاستاذ عبد الرزاق فاضل التلعفري

٧- مقابله مع الاستاذ فاضل محمد قمير التلعفري

٨- مقابله مع الحاج شاكر جمعه تلعفري

٩-مقابله مع الحاج جاسم قاسم التلعفري

١٠- مقابله مع الاستاذ ابراهيم محمد ال خانم

١١- مقابله مع الشيخ محمد ال عبيد

١٢- مقابله مع العلامه السيد علي محمد جمال البرزنجي

١٣- مقابله مع الحاج فاضل عباس ال ناغدي

١٤- مقابله مع محمد غازي جمعه ال بابا

١٥- مقابله مع ابراهيم اسماعيل ال جمعه

١٦- مقابله مع دخيل حازم ال شحاذ

١٧- مقابله مع شريف علي ال نجار

١٨- مقابله مع عباس علي ال عجانه

١٩- مقابله مع عبد الجبار صالح ال شحاد

٢٠- مقابله مع الاستاذ سعيد محمد علي بزي

٢١- مقابله مع الاستاذ حسين محمد ال جادر

٢٢- مقابله مع الاستاذ عدنان جمعه ال شارق

٢٣- مقابله مع جمعه ناصر البياتي

٢٤- مقابله مع نايف غائب الملا

٢٥- مقابله مع ابراهيم على البركولي

٢٦- مقابله مع الشيخ خليل محسن ال هايش

٢٧-مقابله مع الاستاذ ابو مهدي التلعفري

ومقابلات عديده اخرى مع ابناء تلعفر وشيوخها ووجهائها

كتب المؤلف

١- هذا الحسين عليه السلام بيروت مؤسسة البلاغ

٢- رجال حول الحسين عليه السلام بيروت مؤسسة البلاغ

٣- الفرق والمذاهب الاسلامية بيروت مؤسسة البلاغ

٤- دول الشيعة عبر التاريخ دار القاري بيروت

٥- ثورات الشيعة دار القاري بيروت

٦- نساء الشيعة مؤسسة التاريخ العربي بيروت

٧- الامام الحسين عليه السلام مشاغل الدنيا بيروت مؤسسة البلاغ

٨- نساء حول الحسين عليه السلام بيروت مؤسسة الجوادين

٩- تاريخ كربلاء قديما وحديثا بيروت دار القاري

١٠- ملوك العراق والوصي عبد الاله بيروت مؤسسة الفكر الاسلامي

١١- كربلاء و العصور التي مرت بها بيروت دار البلاغة

١٢- كربلاء وثوره العشرين بيروت مؤسسة الثقلين

١٣- كربلاء متميزون قم المقدسة دار الرافد

١٤- ادباء كربلاء خارج الوطن قم المقدسة دار الرافد

١٥- كربلاء تاريخا وتراثا مركز دراسات كربلاء العتبة الحسينية المقدسة

١٦- كربلاء والرحاله الذين زاروها قسم الشؤون الفكريه العتبة الحسينية المقدسة

١٧- رجال العراق والاحتلال البريطاني ج١ دار منير للطباعة بغداد

١٨- لمحات تاريخيه عن كربلاء بغداد دار الجاحظ

١٩- كربلاء والكتب التي الفت عنها قسم الشؤون الفكريه شعبه التراث العتبة الحسينية المقدسة
٢٠- ابو طالب صفحات مشرقه بيروت مؤسسة الجوادين
٢١- كربلاء والحركه الوطنيه في القمه العشرين مركز دراسات كربلاء العتبة الحسينية المقدسة
٢٢- قبس من كرامات الامام الحسين عليه السلام بيروت مؤسسة الفكر الاسلامي
٢٣- اجماع المذاهب في علي بن ابي طالب قم المقدسة دار الرافد
٢٤- راس الحسين عليه السلام مسيره مقاماته كراماته قم المقدسة دار الرافد
٢٥- قمر بني هاشم السيف الحاسم قم المقدسة دار الرافد
٢٦- الوا في السيره زينب الكبرى قسم الشؤون الفكريه شعبه التراث العتبة الحسينية المقدسة
٢٧- الا اليوم الم صور لمرقد الامام الحسين عليه السلام دمشق دار الوسام
٢٨- الامام الصادق عليه السلام امام الفقهاء بيروت دار الجوادين
٢٩- الامام الحسين عليه السلام الفكري اديان العالم قوم دار الرافد
٣٠- الحسين عليه السلام وزوجاته دارابي الفهد الحلي كربلاء
٣١- قالوا في ابي الفضل العباس عليه السلام بيروت دار القاري
٣٢- رجال ثاروا لدم الحسين كربلاء مركز دراسات كربلاء العتبة الحسينية المقدسة
٣٣- انصار الحسين عليه السلام في المصادر المعتمده قسم الاعلام العتبة الحسينية المقدسة
٣٤- التل الزينبي بين الماضي والحاضر قسم الاعلام العتبة الحسينية المقدسة
٣٥- مخيم الحسيني بين الماضي والحاضر قسم الاعلام العتبة الحسينية المقدسة
٣٦- ابواب الحرم الحسيني المقدس بين الماضي والحاضر قسم الاعلام العتبة الحسينية المقدسة
٣٧- مرقد الامام الحسين عليه السلام والساعون لهدمه
٣٨- رجال ثأروا لدم الحسين مركز دراسات كربلاء العتبة الحسينية المقدسة

الكتب المخطوطه

١-المصير المهين لانصار الامام الحسين عليه السلام
٢- المدارس الدينية في كربلاء

٣- اساطين المرجعيه العليا في كربلاء

٤- هجوم الوهابيين على كربلاء

٥- قالوا في كربلاء

٦- انصار الحسين عليه السلام ورجزهم في معركة كربلاء

٧- الشريفه بنت الحسن عليه السلام تحقيق وتدقيق

٨- عمامتان لعبت دورا في تاريخ العراق الحديث

٩- عراقيات متميزات

١٠- زوجات الامام علي بن ابي طالب عليه السلام

١١- نساء حول الامام علي عليه السلام

١٢-شاعرات ال البيت عليهم السلام

١٣- اديبات كربلائيات

١٤- قالوا في الامام الحسين عليه السلام

١٥- مرقد الامام الحسين عليه السلام بين التعمير والتدمير عبر التاريخ

١٦-الامام الحسين عليه السلام وانصاره والمعلومات المختاره

١٧- الامام الحسين عليه السلام رموز الشعر العربي

١٨- قالوا في علي بن ابي طالب عليه السلام

١٩-الشهيد جليل مسلم بن عقيل عليه السلام

٢٠-صفحات مشرفة من حياة السيدة ام البنين عليها السلام

٢١-صفحات مشرفة من حياة السيدة زينب الكبرى عليها السلام

الفهرس

مدينة تلعفر ٥
عبر التاريخ ٥
المقدمة ٩
الفصل الأول ١١
تلعفر في العصور القديمة ١٣
تلعفر والعهد العباسي ١٦
تلعفر في العهد الأموي ١٨
تلعفر والعهد الحمداني ١٩
تلعفر والعهد العقيلي ٢٠
تلعفر والعهد السلجوقي ٢١
تلعفر في العهد المغولي ٢٣
تلعفر في العهد الجلائري ٢٤
تلعفر في العهد التركماني ٢٦
تلعفر والعهد الصفوي ٢٧
تلعفر في العهد العثماني ٢٨
السيد عبد الحميد أفندي ٣٣
تلعفر في عهد الاحتلال البريطاني ٣٧
تلعفر والثورة – ١٩٢٠ ميلادي ٣٨
تلعفر والعهد الملكي ٤٧
تلعفر في العهد الجمهوري ٤٩
تلعفر والعهد الصدامي ٥٠

تلعفر في عهد الاحتلال الأمريكي ٥٢
تلعفر وإرهابيو القاعدة ٥٤
تلعفر وإرهابيو الدواعش ٥٦
الفصل الثاني..... ٦١
تلعفر والمؤرخين..... ٦٣
تلعفر ومحلاتها القديمة..... ٦٥
اثأر تلعفر القديمة ٦٨
د ه م تبة ٧٠
تلعفر وسبايا ال بيت محمد ﷺ ٧٥
تلعفر مراسم العزاء الحسيني ٧٧
تلعفر والحياه الادبيه والثقافيه ٧٩
الموفق التلعفري ٧٩
محمد بن جوهر التلعفري..... ٨٠
البدر ابو محمد بن علي التلعفري ٨٠
الشيخ مراد التلعفري..... ٨٠
جمال الدين بن علي التلعفري ٨١
الخاتمة ٨٦
المصادر..... ٨٧

مركز بينة :

يعني بتأسيس منظومة فكرية وثقافية آمنة تمثل أسمى درجات التمسك بالقيم العليا للإنسانية والفطرة التي وضعها الخالق للإنسان وكذلك ارشاد الأنسان الى تلك المنظومة وحفظ هويته الوطنية ومنطلقاتها الحضارية ، ومحاولة درء مخاطر الانحرافات الفكرية والمجتمعية عبر تأصيل منظومة القيم المجتمعية والأخلاقية الاصيلة.

من اصدارات
مركز بينة للأمن الفكري والثقافي
الطبعة: الأولى ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م